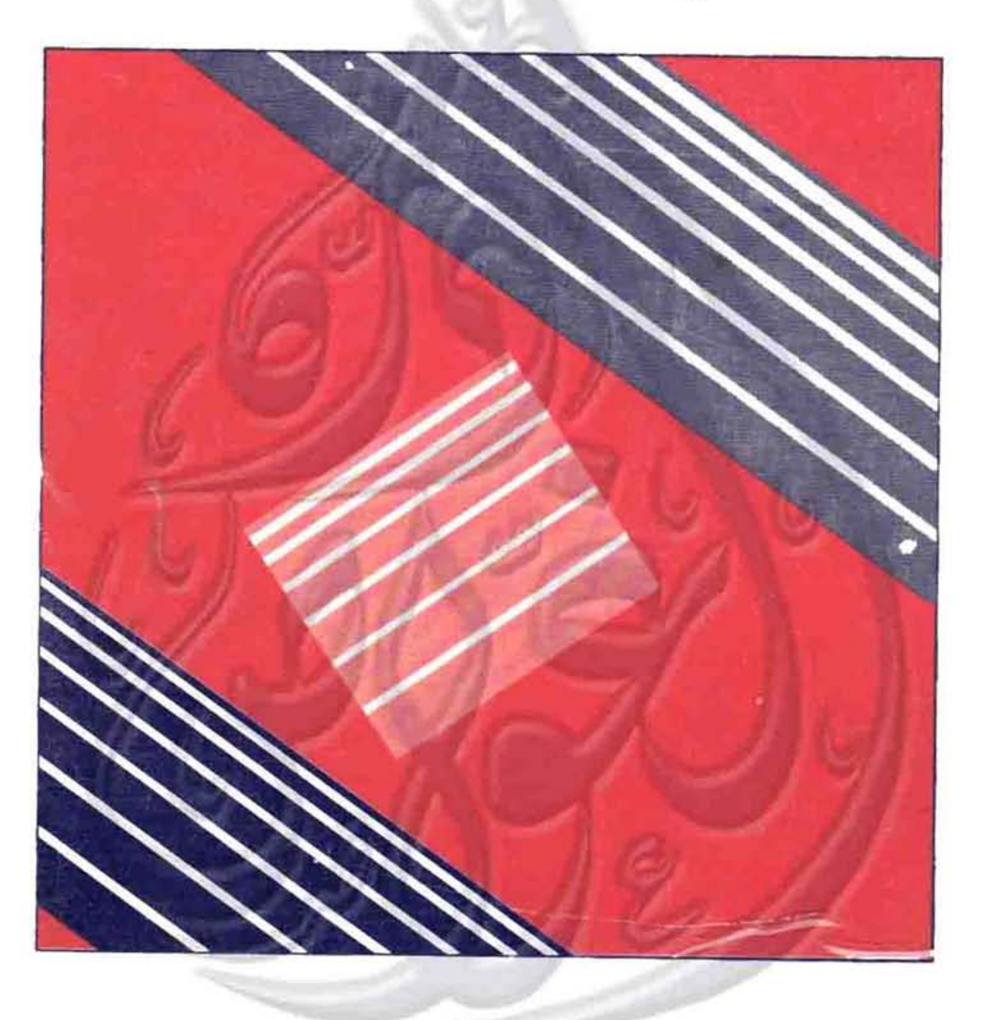
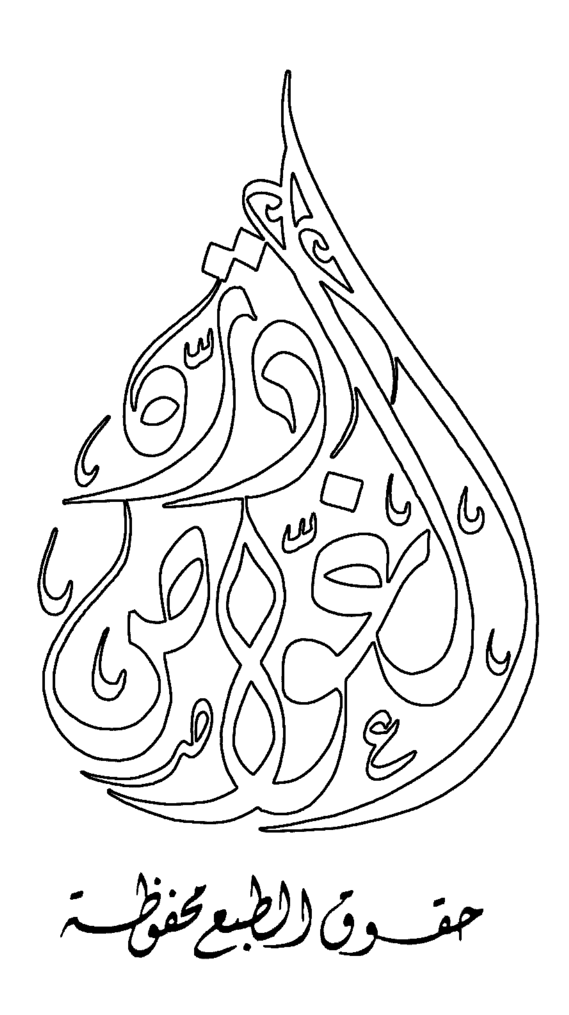
أسس وتطبيقات نحوية



تأليف

أحمد نعيم الكراعين   الأستاذ محمد سعيد إسبر



أسس وتطبيقات نحوية

تأليف

الدكتور أحمد نعيم الكراعين
الأستاذ محمد سعيد إسبر

الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م





المقدمة

هذا كتاب في النحو العربي نقدمه للطلاب غير المختصين في اللغة العربية في الجامعة، ليكون عوناً لهم في مراجعة ما سبقت دراسته من النحو العربي في المراحل السابقة، وقد راعينا فيه التبسيط والتيسير في عرض مشوق يساعد الطالب على الفهم والمتابعة، بالإضافة إلى إختيارنا لتدريبات تراعي مستويات الطلاب المختلفة، وقد غلبنا المنهج الوصفي والتطبيقي فأكثرنا من النماذج التطبيقية، التي نرجو أن تكون قادرة على الوصول بالطالب إلى فهم تراكيب هذه اللغة وصياغة تراكيبه وجمله على نفس الأسلوب والنظام.

ولم نهمل ذكر الأصول، ولكننا تحاشينا في الغالب ذكر وجوه الخلاف، وحاولنا الأخذ بأقرب الوجوه التي تتفق والواقع اللغوي.

ونحن اذ نتقدم بهذا الجهد المتواضع الى طلابنا في جامعة صنعاء فإننا لا ندعي الإبداع. فيما فعلناه، ولكننا حاولنا بإخلاص تصنيف المادة وتنويع النماذج والشواهد والتدريبات وتحليلها حتى تكون سهلة ميسرة عند الطلاب يفهمونها بلا مشقة أو عناء، وقد اعتمدنا في عملنا على مصادر قديمة ومراجع حديثة أفدنا منها كثيراً في استخلاص ما اعتقدنا أنه الموصل الى ما هدفنا إليه.

والله من وراء القصد فله الحمد ومنه التوفيق،

المؤلفان


درة الغواص

الكلام

في لغة العـرب « اللفظ المركب المفيـد » أي مـا يـدل على معنى يحسن السكوت عليه. ولا بد أن يتألف من كلمتين فأكثر.

يتـألف من اسمين. مثل محمـد مجتهد أو اسم وفعـل مثـل حضـر المعلم فالأولى جملة إسمية مكونة من مبتدأ وخبر، والثانية جملة فعلية مكونـة من فعل وفاعل.

الكلمة

نفهُم من ذلك أن الكلمة هي اللفظ المفرد ذو الـدلالة كمـا نفهم أن الكلمة في اللغة العربية ثلاثة أنواع:

١ ـ اسم مثل المعلم، المدرسة، محمد، ت المتكلم، مجتهد.

٢ ـ فعل مثل حضر، ذهب.

٣ ـ حرف مثل الى، من، في، ما، لا، هل.

وفيما يلي سنفصل القول في كل منها:

الاسم

ما دل على مسمى سواء كان هذا المسمى ذاتاً محسوسة «السماء، البحر، علي، فاطمة».

أو معنى «الفهم. العلم. الوفاء».

علامات الاسم:

١ ـ **قبوله للجر** بالحرف تقول نظرت إلى السماء ـ رحبت بالذي زارني أو بالإضافة تقول قرأت كتاب النحو.

٢ ـ **التنوين:** وقد عوفه النحاة بأنه «نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً مثل محمدٌ مجتهدٌ ـ هذه مدرسةٌ أنشأتها نسوةٌ مسلماتٌ.

٣ ـ **قبول النداء:** يا عليُّ ـ يا طالبان ـ يا ناجحُ ـ يا أيها الرجلُ.

٤ ـ **دخول أل عليه:** الطالب المجتهد ناجح.

الفعل

أقسام الفعل وعلاماته

الأول: الفعل الماضي:

وهو ما يدل على وقوع الحدث في الزمن الماضي وعلامته أن يقبل الإسناد إلى تاء الفاعل.

مضمومةً:	فَهِمْتُ الدرّسَ	للمتكلم
مفتوحةً:	فَهِمْتَ الدرّسَ	للمخاطب المذكَّر
مكسورةً:	فَهِمْتِ الدرسَ	للمُخَاطبةِ المؤنَّثة

الثاني: الفعل المضارع[1]:

وهو ما يدل على وقوع الحدث في الحال والمستقبل وعلامته أن يبدأ بحرف من حروف «أنيت» وأن يقبل دخول لم عليه

مثل: أستعينُ بالله في تحقيق آمالي
نَسْتهدي بِهُدَى الله
يَسْعَى المؤمن لخيرِ وطنهِ
تعمَلُ الأمُّ لصالِحِ أبنائِها

---

(١) سمي مضارعاً لمشابهته الاسم في آخره بتغيّر العوامل (قبوله علاماتُ الاعرابِ).

الثالث: فعل الأمر:

وهو ما يدل على طلب حدوث الفعل في المستقبل وعلامته أن يقبل دخولَ ياءِ المخاطبة عليه.

مثل: احرصْ على أداءِ واجبك - احرصي على أداء واجبكِ - استعِنْ بالله ولا تعجَزْ - استعيني بالله ولا تعجزي.

الحرف

وهو قسمان: حرف مبنى وحرف معنى:

حرف المبنى: هو الذي يدخُل في بُنْيةِ الكلمة، مثل حرف الباء أو الكاف من كلمة (كتاب).

حرف المعنى:: كلمة مستقلة لا معنى لها إلاّ إذا أدخلت في كلامٍ محدّدٍ، مثل: رُوِيَ معظمُ الحديثِ الشريفِ عن أبي هريرةَ.

الحرف (عن) كلمة لا معنى لها مستقلة عن الجملة. والحروف في اللغة كثيرة ستدرسُها في ابوابها منها: حروف الجر، حروف النصب، النفي، النهي. الجزم، العطف، الاستفهام، الاستدراك، الجواب...



البنـاء

البناء: هو لزوم الكلمة سواءٌ كانت اسماً أو فعْلاً أو حـرْفاً حـركة ثـابتة في آخرها وحركة البناء قد تكون فتحة او كسرة أو ضمّة او سكوناً وقد يكـون البناء بحذف حرف من آخر الكلمة.

والمبنيات هي:

١ ـ الفعل الماضي

٢ ـ فعل الأمر

٣ ـ المضارع المتصل بنون التوكيد او نون النسوة

٤ ـ الضمائر

٥ ـ أسماء الإشارة

٦ ـ الأسماء الموصولة.

٧ ـ أسماء الإستفهام

٨ ـ أسماء الشرط.

٩ ـ ما التعجبية

١٠ ـ الحروف كلها مبنية.



المعربات

١ - الفعل المضارع الذي لم يتصل بنون التوكيد أو نون النسوة.

٢ - الإسم المتمكن (الذي لم يشبه الحرف بوجه من الوجوه).

أمثلة على بناء الأفعال:

كَتَبَ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح.
اكتبْ: فعل أمر مبني على السكون.
إمشِ: فعل أمر مبني على حذف الياء مضارعه يمشي.
إسعَ: فعل أمر مبني على حذف الألف مضارعه يسْعَى.
أُدعُ: فعل أمر مبني على حذف الواو مضارعةُ يدعو
اكتب، اكتبوا، اكتبي: أفعال أمـر مبنية على حذف النـون والمضارع منها يكتبان، يكتبون، تكتبين.
ليذهبَنّ، ليذْهبَنْ: فعلا مضارع مبنيان على الفتح لاتصاله في الحالة الأولى بنون التوكيد الثقيلة وفي الحالة الثانية بنون التوكيد الخفيفة.
يذهَبْن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة.

والأصـل كما تعلم في الفعـل المضارع هـو الرّفـع وحركتـه الضمة.
أمثلة على بناء الأسماء:

الأسماء الموصولة: مَنْ، ما، الذي التي: مبنيـة على السكون الذين مبني على الفتح.

أسماء الإشارة: هذا مبني على السكون.
: هذِه مبني على الكسر.

أي أن البناء هو لزوم الاسم حركة ثابتة على آخره.
أمثلة على الحـروف: عَنْ، على، إلى، مبنية على السكـون
لَيْتَ، حـرف مبني على الفتح.
(كل حرف مبني على حركة آخره...)

علامات الإعراب: الضمة، الفتحة، الكسرة، في آخرِ الأسماء.

الإسم المعرب : سيدُنا (محمّدٌ) قادَ المسلمين إلى الوحدة.
حاربَ المشركون (محمّداً).
صلى الله وسلّمَ على (محمّدٍ).

الاسم محمد : طرأت عليـه الحركـات الثلاث وهي عـلامات الإعـراب في الاسم.

الفعل المضارع : يجتهدُ عليٌّ في دروسهِ.
يعجبني أن يجتهدَ عليٌّ.
عليٌّ لم يجتهد..

الفعل يجتهدُ مرّ في ثلاث حالات من الاعراب: الرفع، النصب، الجزم.

الإعراب بالحركات المقدّرة:

١ ـ تقدّر الحركات الثلاث على الألف المقصـورة للتعذر:
جـاء مصطفى، رأيت مصطفى، مررْتُ بمصطفى.

مصْطفى الأولى: فـاعـل... عـلامـة رفعـه الضمــة المقـدرة على الألف للتعذر.

مصطفى الثانية: مفعول به... علامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.
مصطفى الثالثة: مجرور... علامة الجر كسرة مقدرة للتعذر.

٢ ـ تقدّر الضمة والكسرة على الياء في آخر الإسم المنقوص للثقل.
جاء القاضي ـ سلّمْت على القاضي.
القاضي الأولى: فاعل.
القاضي الثانية: اسم مجرور.

٣ ـ تقدّر الضمة على الياء في آخر المضارع للثقل:
يمشي المصلح في طريق الخير.
يمشي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع ظهورها الثقل. وتقدر الضمة على الوار في آخر المضارع للثقل.

يسمو المرء بعمله الصالح.
يسمو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو منع ظهورها الثقل.
وتقدر على الألف مثل: يسعى محمّد في الإصلاح.
يسعى: فعل مضارع... علامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذُّر ومثل ذلك **الفتحة**... ويلحق بالمضارع الفعل **الماضي المنتهي بألف قصيرة** او طويلة حيث يُبنى على فتحة مقدرة للتعذر، مثل:

سعى المصلحُ في الخير:
سعَى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

سما العالم بعلمه:
سما: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

اعراب الإسم المثنى: علامة رفعه الألف وعلامة نصبه وجرِّه الياء.

الرفع : فاز المجدّان.

النصب: كافأ المديرُ المجدَّيْن.

الجرّ : احتفل المديرُ بالمُجدِّيْن.

تحذف نون المثنى إذا أضيف التدريبات يأتي بها المدرس.

اعراب جمع المذكر السالم: يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.

الرفع : انتصر المسلمون.

النصب: كرّمَ الله المسلمين.

الجرّ : سلامٌ على المسلمين.

اعراب جمع المؤنث السالم: يرفع بالضمة وينصب ويجرّ بالكسرة.

الرفع : فازت المجِدَّاتُ.

النصب: كرّمت المديرة المُجِدَّاتِ.

الجر : احتفلنا بالمجدّاتِ.

إعراب الأسماء الخمسة: ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجرُّ بالياء وشرطها أن تكون مضافةً إلى اسمٍ ظاهرٍ او ضمير:

الرفع : حضر أبوك.

النصب: شاهدْت أباك.

الجرّ : سلّمْتُ على أبيك.

الواو في الحالة الأولى علامة رفع، والألف في الحالة الثانية علامة النصب والياء في الحالة الثالثة علامة الجر.

إعراب الممنوع من الصرّف: يرفع بالضمة وينصب ويجرُّ بالفتحة.

الرفع : حضر عثمانُ.

النصب: أكرمْتُ عثمانَ.

الجرّ : مررْتُ بعُثْمانَ.
ولا يجوز تنوينهُ.

إعراب الأفعال الخمسة: ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها وترسم ألف مكان النون المحذوفة.

الرفع : المجتهدون **ينجحون**:
فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. الواو: فاعل.
النصب: المقصرون لن **ينجحوا**:
فعل مضارع منصوب بحذف النون. الواو فاعل. الألف للتعريف.
الجزم : المقصرون لم **ينجحوا**: فعل مضارع مجزوم بحذف النون.

حالات أخرى من الإعراب:
المضارع المعتل يجزم بحذف حرف العلة.
يسعى: لم يسْعَ.
يمشي: لم يمشِ.
يسمو: لم يَسْمُ.

الأمر المعتل الآخر يبني على حذف حرف العلة: اسعَ، امشِ، إسْمُ.



الأسماء الخمسة

وهي: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو فضل، وهي ترفع بالواو، وتنصب بالألف وتجر بالياء.

شروط إعرابها بالحروف:

١ ـ أن تكون مضافة فإن لم تضف أُعربت بالحركات فنقول: جاء أبٌ صالحٌ ـ أحببت أباً صالحاً ـ الصحَّةُ في فمٍ نظيفٍ.

٢ ـ أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة على ما قبل الياء منع ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة «الكسرة المناسبة للياء» فنقول:
أبي عالِمٌ ـ استشْرتُ أبي ـ استمعْتُ إلى رأْيِ أبي.

٣ ـ شرط خاص (ذو) بمعنى صاحب:
وهو أن تكون مضافة لإسم ظاهر يدل على معنى كلِّي مجرد فنقول:
ذو الفضْلِ محترمٌ ـ يُحَاسِبُ الله ذا المَّالِ فيمَ أنفقه؟



الممنوع من الصرف

أي الممنوع من التنوين.

حكمهُ:

١ ـ يرفع بالضمة من غير تنوين فتقول:
إبراهيمُ طالبٌ نجيبٌ: إبراهيمُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢ ـ وينصب بالفتحة من غير تنوين فنقول:
يصومُ المسلمونَ رمضانَ: رمضانَ: منصوب وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ.

٣ ـ ويجر بالفتحةِ بدلاً من الكسرة من غير تنوين فنقول:
صلّيْتُ في مساجدَ كثيرةٍ.
كلمة (مساجِدَ) مجرورة وعلامة جرها الفتحةُ.

تنبيه:
إذا أضيف الممنوع من الصّرف أو سبقته (أل) جُرّ بالكسرة من غير تنوينٍ أيضاً مثل:

محمد من رُوّادِ المسَاجدِ
وجّهتُ الدعوةَ إلى أكرمِ الأصدقاءِ

المساجدِ: مضاف اليه مجرورٌ وعلامةُ جرّهِ الكسرة الظاهرةُ

لأنـه سُبق (بأل).

أكرمِ : مجرور بحرف الجر وعلامة جـره الكسرة الـظاهرة لأنـه مضاف الى الاصدقاء.

الأفعال الخمسة

وهي الفعل المضارع الذي لحقته **ألف الإثنين** مثل:

١ - المؤمنان يصلّيان الصُبحَ.

٢ - المؤمنتان تصليانِ الصُبحَ.

أو **واو الجماعية** مثل:

الصالحون يحبون فِعْلَ الخيرِ.

أنتم تحبون فعل الخير.

أو **ياء المؤنثة المخاطبة**:

أنتِ ترغبين في رِضا اللهِ.

حُكمُها:

ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون كالأمثلة السابقة وتنصب بحذف النون مثل:

الطالبانِ المجدَّانِ لن **يؤخرا** عملهما.

العاملتان لن **تُهملا** واجبهما.

وتجزم بحذف النون مثل:

أيها العرب إن **تحافظوا** على أوطانكم تَسْلَمْ لكم.

أنتِ لم **تُفَرْطي** في حق أسرتِكِ بانتسابِكِ إلى الجامعة.

وقد مرّ إعرابها مع إعراب أفعالِ الأمر منها.

تدريب

الإعراب والبناء

١ - ﴿يا أيها الذين آمنوا أن تَتَّقوا الله يجْعَل لكم فُرقاناً، ويُكَفِّرْ عنكمُ سيِّئاتِكم، ويَغفِرْ لكم والله ذُو الفضلِ العظيم﴾.

أ - عيّنْ الأفعال في الآية الكريمة. وبيّنْ نوعَ كلِّ فعلٍ وعلامةَ إعرابِ المُعْربِ من الأفعال.

ب - عيِّن من الآية ثلاثةَ أسماءٍ مبنية وبيِّن محلَّها من الإعراب.

ج - اذكر الحروفَ الموجودةَ فيها ومعنى كلّ حرف.

٢ - لقد كان حلماً أن نَرى الشّرقَ وحدةً
ولكِنْ من الأحلامِ ما يُتَوَقَّعُ
إذَا عُدِّدَتْ رَاياتُه فهْيَ رايةٌ
وإن كَثُرت أوطانُه فهي مَوْضِعُ

أ - عيِّن الأسماء التي وردَتْ في البيتين. وبين نوعَ كل اسمٍ. ثم حدِّد المُعْرَبَ منها والمبنيَّ.

ب - عين من البيتين الأفعالَ الماضيةَ. والأفعالَ المضارعةَ ثم استخدِمْ كلَّ فِعْلٍ منها في جملةٍ من تعبيرك.

٣ ـ ﴿إنَّا أنزلنَاهُ قرآناً عربياً لعلكم تَعْقِلُون. نَحْنُ نَقُصُّ عليْـكَ أحسَنَ القَصَصِ بما أوحَيْنا إليْكَ هذا القرآنَ وإن كُنْتَ من قَبْلِهِ لمِنَ الغافِلين﴾.

أ ـ استخـرج الضمـائـر من الآيـةِ السـابقـةِ. ثم عين الضمـائِرَ المنفصِلةَ والمتَّصِلةَ مـا للمتكلِّم ومـا للمخـاطَب ومـا للغـائبِ منهـا، ثمّ اذكُـر محـلَّ كـل ضميرٍ من الإعراب.

ب ـ في الآية إسمَ إشارة اذكرْه ثم استعمِلْه للمثَّنى في جملة من عِنْدِك.

ج ـ في الآيةِ فعلٌ مُعْربٌ بعلامةٍ فرعية عيِّنْهُ. ثم اذكُر علامة إعرابه.

٤ ـ ﴿والنَّجْم إذَا هوَى. ما ضلَّ صاحِبُكُم وما غوى. وما يَنطْق عن الهْوى. إن هُـو إلاَّ وحيٌ يوحى. علمـه شديـدُ القُوىٰ. ذو مِـرّةٍ فاستـوى. وهو بـالأفقُ الأعْلى ثم دَنا فتدَلَّى. فكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أو أدْنَى. فأوحَى إلى عَبْدِه ما أوْحَى ما كذب الفؤادُ ما رأى﴾.

أ ـ عين الأفعالَ في هذه الآية. ثم بيِّن المُعْرَبَ منها والمبنيَّ واذكُر عـلامةَ إعرابِ المُعْرَب منها.

ب ـ تكرّرت (ما) في الآيـة أربعُ مـرّاتٍ حدِّدْ نـوعَ كلٍّ منهـا ومعناه ومحله من الإعراب إن كان له محل.

ج ـ أخْـرِجْ من الآيـةِ اسميْن مُعْــرَبيْن بعـلامــةٍ مقـدَّرةٍ، واسميْن مُعْــربين بعلامتيْن فرعيّتين، واسميْن مُعْرَبين بعلامتين أصليتين وحدِّد العلامة في كل حالةٍ.



النكرة والمعرفة

النكـرة: اسم يدل على غيـر معين أي على فرد شـائع بين أفـراد جنسـه. وعلامة النكرة: أن تقبل دخول أل عليها فتفيدها التعريف.

قاعة = القاعة شجرة = الشجرة منـــزل = المنـــزل

والمعرفة: اسم يدل على معين ولا يقبل دخول أل المعرفة عليه والمعارف سبعة:

١ ـ الضمير المنفصل والمتصل[1]	أنا، أنت، هو، هي و(التاء) في ذهبْتُ و(نا) في ذَهْبنا، و(الكاف) في كتابك...
٢ ـ العلم	أحمد، فاطمة، صنعاء
٣ ـ اسم الإشارة	هذا، هذه، هؤلاء
٤ ـ الإسم الموصول	الذي، التي
٥ ـ المعرف بأل	الكتاب، الحارس، القلم
٦ ـ المضاف الى معرفة	كتاب النحو، قلم محمد، هذا منزلنا
٧ ـ النكرة المقصودة في النداء	يا طالب، يا شرطي ان قصدت واحداً معيناً.

(١) لا داعي للتفصيل في الضمائر فالطالب يتعلمها في دراسته للأفعال والأسماء منفصلة ومتصلة.



الضمائر

الضمائر اربعة اقسام:

القسم الأول: ضمائر الرفع المنفصلة وهي: أنا، نحن، أنت، أنتما، أنتم، أنتِ، أنتنّ، هو، هما، هم، هي، هُنَّ.

القسم الثاني: ضمائر النصب المنفصلة وهي: إيايَ، إيّانا، إيّاكَ، إيّاكما، إيّاكم، إيّاكُنّ، إيّاهُ، إيّاهما، إيّاهم، إيّاهَا، إيّاهُنّ.

وتأتي دائماً في محل نصب والضمائر فيها مضافة.

القسم الثالث: الضمائر المتصلة: تتصل بالأفعال والأسماء. ما يتصل بالأفعال: تاء الفاعل، (نا) الفاعلة والمفعولة، الكاف، الهاء، الياء، الألف، الواو.

ما يتصل بالأسماء: الهاء، الكاف، الياء، نا.

القسم الرابع: الضمير المستتر ويختص بالأفعال واستتاره يكون وجوباً:

١ ـ مع المتكلم: أذهب، أقومُ، نجلس. . . .

٢ ـ مع المخاطب المفرد المذكر: تكتبُ، تجلِس يا عبد الله. . .

ويكون جوازاً: مع الغائب المفرد المذكر مثل: عبد الله يقرأ، أخي يكتبُ.

والغائبة المفردة المؤنثة: سعاد تخيط ثوباً.

مفاعل الأفعال في هذه الأمثلة مستتر جوازاً يعود على ما تقدّمها من أسماء. (يأتي المدرس بتدريبات موسعة).

العلم

هو الذي وُضِع ليدل على تعيين مُسمَّاهُ . .

ومن أمثلة العلم: (علي) علماً لرجل و(سعاد) علماً لإمرأةٍ و(يثربُ) علماً لمدينة الرسول (ص).

أقسام العلم:

أولاً: منه الاسم: ما وُضِع ليدُلّ على الذّات من أول وليس بكُنْية ولا لَقَبٍ مثل: محمد ـ فاطمة ـ أحمد ـ زينب ـ مكة ـ دِجلةَ ـ ابراهيم.

ومنه الكُنْيَة: ما صُدِّر بأبٍ أو أم ـ أبو بكـر ـ أم سلمة ـ أبو علي.

ومنه اللّقب: ما أشْعرَ برفعـةِ المُسمَّى أو ضَعتـهِ: زين العابدين ـ الفاروق ـ إمامُ الزاهدين ـ أميرُ الشعراء ـ أنف النّاقة.

ومنـه المركَّبُ الإسنـادي: فتح اللهُ ـ جـادَ الحقُّ، تأبّط شراً.

ومنه المركَّبُ الإحناني: أمَةُ اللهِ ـ عبد الرحمنِ.

ومنه المركَّبُ المزجي. سيبويه ـ بعنبك ـ حضرموت.

علم الشخص وعلم الجنس

علم الشخص: كـأسماء الأشخـاص وأسماء المـدن وأسماء الأنهـار وأسماء الجبال وأسماء الحيوانات الاليفة.

علم الجنس: ما وضع لغير ذلك من السباع والضواري.

ومن امثلته أسامة «للأسد» ذؤاله «للذئاب» ثُقالة «للثعلب».

ومن علم الجنس قـولك للجمـل (أبـو أيـوب) وللحمار (أبـو صابر) وللنعجة (أم الأموال)، وللغدر (كيسان).

ومن أرادَ الاستـزادةَ والتفصيـلَ فليـرجِـعْ إلى كتُبِ النحـو المطوّلةِ.

اسم الاشارة

هو ما وضع ليدل على المشار اليه بالأشارة الحسية

وقد وضعَ العربُ للإشارة أسماءً منها:

للمفرد المذكر: (ذا) وللمُفْرَدَة المؤنثة: (ذي وتي وذه وته).

للمُثنّى : (ذَانِ وتـانِ) في الـرفـع و(ذيْنِ وتَيْن) في النصب والجرِّ.

وللجمع : أولاءِ (للعقلاء).

الإشارة إلى المكان: فيما يلي جدولٌ للتوضيح:

القريب		المتوسط		البعيد	
اسم الإشارة	**المثال**	**اسم الإشارة**	**المثال**	**اسم الإشارة**	**المثال**
المفرد المذكر:					
هذا	(هذا كتاب جيد)	**ذَاكَ**	(ذَاكَ شارع واسع)	**ذلك**	ذَلك هدفٌ يستحق التضحيةَ)
المفردة المؤنثة:					
هذه	(هذه الحديَقةُ منسَّقةٌ)	**تَيْكَ**	(تِيكَ حديقةٌ منسّقةٌ)	**تلك**	(تلكَ الحديقةُ منسقة)

المثنى المذكر:

اسم الإشارة:	المثال	اسم الإشارة:	المثال	اسم الإشارة	المثال
هَذان:	(هذان منزلان جميلان)	ذانِكَ:	(ذانك منزلان جميلان)		
هَذيْن:	(انَّ هذَيْن المنزلين جميلان) أعْجِبتُ بهذين المنزلين الجميلينْ	ذَيْنِك:	(اشتريت ذَيْنك المنزلين) أقمت في ذينك المنزلين الجميلين		

المثنى المؤنث:

اسم الإشارة	المثال	اسم الإشارة	المثال
هاتان:	(هاتان عينا ماء عذب)	تانك:	(تانك عينان نضاحتان)
هاتين:	(إنَّ هاتيْن عينا ماء عذب) (شربت من هاتين العينيْن)	تينك:	(أملك تينك العينيْن) (أشرب من تيْنك العينيْن)

جمع الذكور والإناث:

اسم الإشارة	المثال	اسم الإشارة	المثال	اسم الإشارة	المثال
هؤلاء:	(هؤلاء الطلبةُ مجدون) هؤلاء الطالبات مجدّات أحبُّ هؤلاء الطلبةَ المجدِّين)	أولئك:	(أولئك الطلبة مجدون) أولئكَ الطالباتُ مجدّات[1] أحب أولئك الطالبات المجدَات)	ألالِكَ:	(أولالِكَ الطلبة مجدّون)

(١) تُكْتَبُ: أولائك ـ أولئِك

الإشارةُ إلى المكان:

هُنا: (هُنَا التقيْتُ بِكَ)	هناك: (هُناكَ يعيشُ عالِمٌ)	هنالك: (هُنالك في أرض الحجاز تجد الأماكن المقدسة)
هَهُنَا: (هَهُنا نَشأْتُ)	ثَمَّتَ: (ثَمّتَ في فلسطين عدوٌ غادِرٌ[1])	

(١) ثمّت: بفتح الثاء للإشارة وبضمّها للعطف وثاؤها مبسوطة في الحالتين.

الاسم الموصول

الأسماء الموصولة هي: الـذي، اللذان، اللّذين، التي، اللتـان، اللتين، اللاتي، اللّواتي، اللاّتي، الذي، من، ما.

إن هذه الأسماء تحتاج إلى صِلَةٍ من الكلام تعيِّنُها وتزيلُ إبهامها كما في الأمثلةِ التالية:

١ ـ سُرَّ الذي نجحَ في الامتحان.
٢ ـ فرِحَتِ التي جاءَ ترتيبها الأولى.
٣ ـ هنَّأتُ الذين فازوا في المُسابقةِ.
٤ ـ أثْنَيْتُ على اللاتي أثبتْنَ تَفوُّقاً.
٥ ـ أُقدِّر من يَبُرُّ والديْه.
٦ ـ أعجَبني ما اشتريتُه من كُتُبٍ.

اذا قلنـا ذلك تمت كـل جملة، ووضح معنـاها وزال عنهـا الغموض والإبهام وحسن السكوت عليها. ومن ذلك ندرك أن الإسمَ الموصولَ لا بدَّ له من **جملة اسمية** أو **فعلية**، أو **شبه جملة** تأتي بعده لتعيِّنهُ وتزيلَ عنـه الإبهامَ وتسمى هذه الجملة أو شبهها **صلة الموصول**.

(٢)لا بد أن تشتملَ هذه الجُمْلةُ على ضمير يعود على الموصول مطابقٍ له في الإفراد والتثنية والجمع يُسمَّى **العائد** والعائد يطابق المـوصول أيضـاً في التذكير والتأنيث.[١]

---

(١) يقوم المدرس بتدريباتٍ كافيةٍ.

أل التعريف

تدخل (أل) على النكرة فتكسبُهَا التعريفَ.

١ ـ وأرسلنا الى فرعونَ **رسولاً** فَعصى فرعونُ **الرسولَ**.

٢ ـ نزلنا **مدينةً** فوجدنا **المدينةَ** واسعةً نظيفةً.

٣ ـ تناولنا عند محمود **طعاماً** فألفينا **الطعامَ** شهياً.

ذكرت الكلمات المسوَّدة مرّتين الأولى (نكرة) بدون (أل) والثانية بعد دخول (أل) التعريف عليها فصارت معارِف.

١ ـ الإنسان حيوان ضاحك أي: كلُّ إنسانٍ.

٢ ـ النهرُ عذْبٌ والبحر مِلْحٌ أي: كلُّ نهرٍ، كلُّ بَحْرٍ.

٣ ـ أنت العالِمُ أيْ: من اجتمَعَتْ فيه صفاتُ العالِم.

٤ ـ الحديدُ أصلبُ من الذّهبِ. هذا النَّوْعُ أصلبُ من هذا النَّوعِ.

ملاحظة: دخول (أل) على الأسماء في هذه الأمثلة حوّلتها إلى معارف.

المضاف الى المعرفة

تكتسب (النكرةُ) التعريفَ بالإضافة الى (المعرفةِ) وتصبح في رُتْبةِ المُضافِ إليه بيْنَ المعارف.

١ ـ هذا منزلنا بإضافة (منزل) إلى الضمير (نا).

٢ ـ خُذ كتابَ النّحو بإضافةِ (كتاب) الى المُعَّرفِ بأل (النحو).

٣ ـ صديق محمد مخلص له بإضافة (صديق) الى العَلَم (محمد).

بعض النكرات تكون موغلة في الإبهام فلا تتعرف بالإضافة ومنها:

غير ـ مثل ـ آخر

المنادى ـ النكرة المقصودة ـ

يا شُرطِيُّ ـ يا طالِبُ ـ يا رِجُلُ ـ يا أستَاذُ.

إذا قَصَدْتَ بواحدٍ من هذه المُنـادياتِ سخْصـاً معيَّناً اكتسبَ المُنـادَى (التعريفَ) بالنِّداءِ وصارَ في درجةِ اسم الإشارة بين المعارفِ.



أسماء الاستفهام

أسماء الإستفهام هي:[1]

من : ويستفهم بها عن العاقل: من أخبرك بهذا ؟

ما : ويستفهم بها عن غير العاقل: ما هذا الذي في يدك ؟

أيان : ويستفهم بها عن الزمان المستقبل: أيّانَ موعدُ الامتحان ؟

أين : ويستفهم بها عن المكمان: أين مَسْرَحُ الجامعةِ ؟

أنى ؛ ويستفهم بها عن المكان: أنّى ذهبَ زملاؤك ؟

كيف : ويستفهم بها عن الحال: كيف أصبَحت صِحّتُك ؟

أيُ : ويستفهم بها عن العدد حسب ما تضاف إليه: أيَّ كتاب معك ؟ أيُّ بيتٍ تقطُنُ.

كم : ويستفهم بها عن حسب ما تضاف إليه: كم ريالاً معك ؟

متى : ويستفهم بها عن الزمان: حتى الامتحانُ ؟

(١) يقوم المدرس بتدريباتٍ كافيةٍ على ضوءِ الأمثلة.



أسماء الشرط

أسماء الشرط هي:

مَنْ يجتهِدْ يفُزْ بالنجاح	مَنْ	اسم شرط مبني على السكون في محل نصب محل رفع مبتدأ
مَنْ يَهدِ اللّهُ فهو المهتدي	من	: مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
مَا تقرأْ من الكُتبِ يُفِدْكَ	ما	: اسم شرط مبنيٌّ على السكون في محل نصب مفعول به.
ما تدَّخِرْهُ يَنْفَعْكَ عند الحاجة	ما	: اسم شرط مبنيٌّ على السكون في محل رفع مبتدأ.
مهما تُكْرمِ اللئيمَ يتمرّدْ	مهما	: اسم شرط مبنيٌّ على السكون في محل رفع مبتدأ
مهما تقدم للأمين من المغريات فلن يخونَ الأمانة	مهما	اسم شرط مبني على السكون مفعول به
من أسماء الشرط	من	: للعاقل.
	مَا، مَهْمَا	: لغير العقل.
متى تَزُرْنَا تجدْنا في انتظارك	متى	: اسم شرط يجزم مضارعين ظرف زمان في محل نصب متعلق بالفعل تزُرنا.
أيّانَ تكُنْ مستريحاً فاعْملْ	أيّانَ	: ظرف زمانٍ في محل نصب متعلق بخبر تكن.

أَيْنَ تنزِلْ تجدْ أهلاً	أيْنَ	: ظرفُ مكانٍ في محلٍّ نصب متعلف بالفعل تنزل .
أنى تُوجَدُ المعادِنُ تزدهرْ الصناعةُ	أَنَّى	: ظرفُ مكانٍ متعلِّقٌ بالفعلِ توجَدُ في محل نصب
حيْثُما يَنْزِل المطَرُ توجَدْ الزراعة	حيثما	: ظرف مكان في محل نصب متعلق بالفعل يَنْزِلْ .
كيفما تُعامِلِ الناسَ يعاملوك	كيفما	: مبنيّ على السكون في محل نصب حال .

من أسماء الشرط :

متى : للزمان

أيان : للزمان

أين : للمكان

حيثما : للمكان

كيفما : للحال

تدريب

التعريف والتنكير

أ - من مقال د/ طه حسين «الأدب الجديد».

تغيَّرَ الذوْقُ الأدبيُّ اذنْ بفضل المَطْبعة، واندفَع الشعراءُ والكتّابُ الى نَحْوٍ آخَرَ من النثر والشعرِ لم يكن مألوفاً من قبلُ، ولكنَّ الكتّـابَ والشعراءَ اندفعوا في طريقَيْن متعاكسيْنِ تعاكُساً تامًّاً. فأمَّا الكتّـابُ فجرَوْا الى الأمـام وتخلّفَ منهم فـريقٌ، وأما الشّعـراء فجـروا الى الـوَراء، ولم يكـد يتخلَّفُ منهم أحَـدٌ، ومن هنا كـان النثـرُ العـربيُّ في هـذا العَصْـر جـديـداً كلُّهُ أو كالجديدِ، وكان الشعرُ العربيُّ في هذا العصر قديماً كلُّه أو كـالقديم، ومن هنا كثُرَتْ معارضةُ البارودي وشوقي وحافظ لفحول الجاهليّةِ والإسلام في الشرّق والغـربِ، ولم يكثُرْ بينَ الكتّـابِ النـاثـرين من تـأثّـر بعبـد الحميـدِ أوْ ابن المقفّع أو الجاحظ، فـإنْ وُجِد منهم من تـأثَّرَ بهؤلاءِ الكتّـاب فهم قليلون، وتأثُرَهُم ضيِّقٌ محـدودٌ لا يَلْبث أن يزولَ ويقـومَ مقامَـه تأثُّـرٌ بكتّابٍ آخـرين ليسُوا من العربِ وآدابِهم في شيء.

أ ـ عين المعارف في العبارات السابقة. ثم بيِّنْ نوع كلِّ معرفةٍ.

ب ـ بين المعارفَ التي وردَت في العباراتِ أعلامٌ حَدِّدْ أيُّها اسمٌ أيُها كُنْيَةٌ وأيُهَا لَقَب. عيِّنْ منها علَماً مركَّباً؟

جـ ـ فيمَ يُسْتخـدم كل اسمٍ من أسمـاءِ الإشـارة التي وردت في العبـاراتِ السابقة.

٢ ـ ﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا كُلُوا من طيِّباتِ ما رزقْنَاكُم واشكُروا الله إن كُنْتُم ايَّاهُ تعبدُون﴾.

بَيِّنْ الضمائِرَ وأنواعِهَا ومواقعَها الإعـرابيةَ وعـلامةَ بنـائِهـا في الآيـة السابقة.

٣ ـ ﴿ربَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بعد إذ هَدَيْتَنا وهَبْ لَنا من لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الوهَّابُ﴾.

بيِّنْ الموقِعَ الإعرابي للضمير (نا) في كل موقع وردَ فيهِ.

٤ ـ بيِّنْ الضمائرَ التي في حلِّ نَصْب فيما يلي:

١ ـ إيَّاكَ نعبُدُ وإيَّاكَ نستعينُ.
٢ ـ فمن يَكْفُر مِنْكُم فإني أعذِّبُه عذَاباً لا أُعذِّبُه أحداً من العالمينَ.
٣ ـ فأنزَلْنَا من السَّماءِ ماءً فأسقيْناكُمُوه.

٥ ـ ضع في كُلِّ مكانٍ خالٍ مما يأتي اسمَ إشارةٍ مناسباً، وبيِّن مَوْقِعهُ الأعرابيَّ:

زرت... الأثرين العظيمين ـ أُعجِبْتُ بـ... الطلبةِ المجدِّين.
لم ألتقِطْ إلا... الصُورتين ـ لم يَبْلَغْ نهايةَ السِّباقِ إلا... السَّبَّاحَان.
ضع في كل مكان خال مما يأتي اسْماً موصولاً مناسِباً وأعربه:
الخيرُ في... اختارَه اللهُ ـ عثرت على الحقيبتَيْن... فُقِدَتَا منِّي.
لا يرْضَى الهوانَ إلا... هانَتْ نفسُهُ ـ زارني الصدِيقُ... أخُصُّه بمودتي.
اجعلْ كل جُملةٍ مما يأتي صِلةً لاسمٍ موصولٍ مناسبٍ وبيِّنْ العائِدَ فيها؟
يحبُّ العبثَ ـ يُخلِصـان للوطنِ ـ يحترِمْنَ أزاوجَهُنَّ ـ يُقـدِّرونَ أسـاتـذَتَهُم ـ يجتهدانِ في دُروسِهما ـ يعود إلى بيته مبكِّراً.

٦ ـ اجْعل الإشارةَ في العبارة الآتية لغَيْرُ الواحِد:

هذا هو الطبيبُ الذي استُدْعِي لإسعافِ المريضِ فأسْرَعَ لأداء واجبهِ.

٧ ـ وضِّحْ الموقِعَ الإعرابيَ لأسماء الإستفهام في الجمل الآتية:

١ ـ بمن تثِقُ من أصدقائك؟ ٢ ـ ما تكتبُ الآنَ؟

٣ ـ ما هدفُكَ من الرِّحلة؟ ٤ ـ من أخبركَ هذا الخَبر؟

٥ ـ كيفَ حالُ المريض الآن؟ ٦ ـ أينَ تركْتَ أمتِعَتَك؟

٧ ـ متى البَدْءُ في البِنَاءِ؟ ٨ ـ فما يُكَذِّبُك بعدُ بالدِّين؟

٩ ـ كم بيتاً من الشعر بلغَ محفوظُك؟ ١٠ ـ كم عددُ الغائبينَ اليَوْمَ؟

٨ ـ ضع في المكان الخالي اسم شرط مناسباً:

(١). . . . تكون صديقاً نه يستحق الإحترام

(٢). . . . تنطق به من الكلام يدل عليك

(٣). . . . يكثر العمران تبن المدارس

(٤). . . . يكثر كلامك يكثر خطؤك

(٥). . . . عُرِفَ السَّبَبُ بَطَلَ العجَبُ

(٦). . . . زرتُ عليّاً أكرمني.



الجملة الاسمية

(أ) الجملة الاسمية: تبدأ بإسم.

مثل: المجتهدُ ناجحٌ، ومنها (اسم الفعل) مع مرفوعه مثـل: هيهاتِ نجاحُ الكْسُولِ.

وليس منهـا: (كتابـاً جيِّداً قـرأتُ) لأن كتابـاً مفعول بـه حقّـه التأخير والأصل قرأتُ كتاباً جيِّداً فهي اذا جملةٌ فعليةٌ.

(ب) الجملة الفعليـة: وهي التي تتكوَّنُ من الفعْـلِ التَّامِّ وفـاعلهِ أو نـائبِ الفاعِل.

مثل: (حَفِظ محمَّدٌ القصيدةَ): و (فهم عليٌّ الدرس) و (يأكلُ الطِفْلُ الطَّعَامُ).

وليس من الجملة الفعلية: (كان محمَّدٌ مجتهداً) لأن كان فعلٌ ناقص لا يُؤثر دخوله وأخواته على اسميّة الجملة الاسمية.



المبتدأ والخبر

المبتدأ هو:

١ ـ الاسم المرفوع الواقع في أول الجملة المجرد عن العوامل اللفظية الأصلية المحكوم عليه بأمر. مثل: الشتاءُ باردٌ ـ الرّبيعُ معتدِلٌ ـ الأمطارُ تهطُل بغزارةٍ ـ الليل هواؤهُ باردٌ ـ القمَرُ بين السحب (الشتاءُ، الربيعُ، الأمطارُ، اللّيلُ، القمر) أسماء ابتدأت الجمل السابقة وأخبارها موجودة معها وهي التي تتمُّ معناها[1].

٢ ـ المصدر المؤول المؤلف من (أن + الفعل المضارع):
أن تصوموا خيرٌ لكم = صيامكم خيرٌ لكم.
أن تقتصِدَ أنفَعُ لك = اقتصادُك أنفعُ لك.

فائدة:

الأصل في المبتدأ أن يكون مجرداً عن العوامل اللفظية. وقد يسبق المبتدأ بحرف جر زائد أو شبيه به فيعمل فيه ولا يخرجه عن كونه مبتدأ ويعرب على النحو التالي:

١ ـ ما من رجل في الدار.

---

(١) يدّل المدرسُ على أخبارها.

ما: نافِية من حرف جر زائد مبني على السكون لا محلاً له من الإعراب.
رَجُلٍ: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ـ الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر.

٢ ـ رُبَّ صالح عندنا.
رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد (صالح) مبتدأ مرفوعٌ بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد (عندنا) متعلق بمحذوف خبر ومنه «هَلْ مِن خالقٍ غيرُ الله يرزقكم»، «بحسْبِكَ اللَّهُ».

(الخبر)

الخبر هو الجزء المتمم للفائدة في الجملة الإسمية وهو ركن أساسي فيها لا يمكن الاستغناء عنه. فالخبر مسند والمبتدأ مسند إليه والخبر حكم والمبتدأ محكوم عليه ولا يتم المعنى الأساسي للجملة إلا بالخبر أو المرفوع الذي سدَّ مسد الخبر.

«أقسام الخبر»

١ ـ الخبر المُفرد:

الطالبُ ناجِحٌ : الطالب مبتدأ أخبر عنه بكلمة (ناجح) فناجح هي الخبر.

الطَّالبانِ ناجحانِ : الطالبان مبتدأ أُخبِرَ عنه بكلمةِ (ناجحان) فناجحان هي الخبر.

الطالباتُ ناجحاتٌ : الطالباتُ مبتدأ أخبر عنه بكلمة (ناجِحاتٌ) فناجحات

هي الخبر.

العلمُ نورٌ : العلم مبتدأ أخبر عنه بكلمة (نورٌ) فنورٌ هي الخبر.

المجاهد أسَدٌ : المجاهد مبتدأ أُخبر عنه بكلمة (أسدٌ) فأسدٌ هي الخبر.

الخبر في كل هذه الأمثلة كلمة واحدة وليست جملة ولا شبه جملة هذا هو الخبر المفرد.

٢ ـ الخبر الجملة:

محمد كتابه جديد : محمَّدٌ مبتدأ أخبر عنه بجملةٍ اسمبة «كتابه جديد» اشتملت على ضمير يعود على المبتدأ.

علي يُتْقن الأنجليزيةَ: عليٌّ: مبتدأ أُخبر عنه بجملة فعلية «يتقن الانجليزية» اشتملت على ضمير يعود على المبتدأ.

الطالبان يهتمام بالدراسة: الطالبان: مبتدأ أخبر عنه بجملة فعلية «يهتمان بالدراسة» اشتملت على ضمير يعود على المبتدأ.

الطالبات بيوتهن نظيفة: الطالبات مبتدأ أخبر عنه بجملة اسمية «بيوتهن نظيفة» اشتملت على ضمير يعود على المبتدأ.

الخبر في الأمثلة جملة فعلية في الجملتين الثانية والثالثة وجملة اسمية في المثالين الأول والرابع.

والخبر الجملة يجب أن يشتمل على ضمير يعود على المبتدأ مطابق له في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

تنبيه:

يجوز في الجملة الواقعة خبراً أن تكون جملة انشائية مثل:

الكتـاب اقرأه

الكتاب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (اقرأ) فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. **والفاعل:** ضمير مستتر تقديره (أنت) والهاء ضمير مبنيٌ على الضم في محل نصب مفعول به **والجملة** من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

٣ ـ الخبر شبه جملة:

عليٌّ في الجَامعةِ : في الجامعة: جارٌ ومجرورٌ وقع خبراً عن (عليٌّ).

الكتابُ على المِنْضدَةِ : على المنضدة: جارٌّ ومجرورٌ وقع خبراً عن الكتاب.

العصفورُ فوقَ الشَّجرة : فوق الشجرة: ظرفَ مَكان وقَع خبراً عن العُصْفورِ.

من الأمثلةِ السَّابقةِ نتبين ما يلي:

١ ـ شبه الجملة يقصد به الجار والمجرور وظرف المكان وظرف الزمان.

٢ ـ يخبر بالجار والمجرور عن أسماء الذوات وعن أسماء المعاني.

٣ ـ يخبر بظرف المكان عن أسماء الذوات وعن أسماء المعاني.

٤ ـ يخبر بظرف الزمان عن أسماء المعاني فقط.

٥ ـ سمع عن العرب بعض أمثلة جاء فيها ظرف الزمان خبراً عن أسماء الذوات مثل قول امرىء قيس «اليوم خمر وغداً أمر وهو على تأويل اليوم شرب خمر وغداً حدوث أمرَ الليلة الهلال وهو على تأويل الليلة

ظهور الهلال».

متعلق الجار والمجرور:

قال النحاة: إن الجار والمجرور الواقع خبراً يتعلَّق بكَوْنٍ عامٍّ محذوفٍ وجوباً تقديرُه: استقرَّ أو وُجِدَ هو الخَبَرُ في الحقيقةِ، مثل: (أحمَدُ عندَك) تقديرُه: أحمد استقرَّ عندك، أو موجود عندك، ولذلك إذا كان المتعلَّقُ كَوْناً خاصاً وجبَ أن يُذْكَر ولا يجوز حذفُه فإذا أردت أن تقول:

(سامِحٌ مدعوٌّ في بيتك) لا يجوز أن تحذِف (مدعو) **لأنه لن يفهم الا بذكره**. وكقولك: البحرُ هائجٌ اليومَ فلا يجوز حذف (هائج) لان الكلام يبقى بلا معنى.

الابتداء بالنكرة

أجازَ النّحاةُ الابتداء بالنكرة في شروط:

١ ـ أن تكـون النكـرة مفيـدة للعمـوم مثـل: «كـلٌّ لَـهُ قـانتـون» ـ «كلٌّ للوُدِّ حافظون».

٢ ـ أن تقـع النكرةُ بعـد النَّفي أو الاستفهام وقـد اعتبرهـا النّحَاةُ من إفـادة العموم مثل: هـل شجاع فيكم؟ ـ هـل غنيٌّ خيرٌ من غنيِّ النفس؟ ـ مـا كسُولٌ بناجح.

٣ ـ أن يتقـدم الخبرُ وهـو جملة أو شبـهُ جُملةٍ مثـل: للحقِّ أنصـارٌ ـ فـوْقَ الشَّجرةِ حمامَةٌ.

٤ ـ أن تكون النَّكرةُ مُختصَّة بأمرٍ من الأمورِ الآتية:

١ ـ موصوفة: مثل: طالب نجيبٌ حاضرٌ ـ صديقٌ عزيزٌ في داري.

٢ ـ مصغَّرة: مثل: شُويعِر يُنْشِدُ ـ رُجَيْل يتباهَى كأنـك تقول: شـاعِرٌ صغيـرٌ ورجلٌ صغيرٌ.

٣ ـ مضافة الى نكـرة: مثل: صـاحِبُ مالٍ ينفقُـه في البر ـ خمْسُ صلواتٍ كتبهُنّ اللهُ.

٤ ـ أن تدل النكرة على الدعاء مثل: رحمة للمؤمنين ـ نصـر للمجاهـدين ـ نجاح للمكافحين ـ المقصود الدعاء في كل.

٥ ـ أن يكون إسنادُ المبتدأ للخبرِ من خارق العاداتِ: مثل: بقرةٌ تكلمت ـ جبلٌ يمشي.

٦ ـ أن تقع النكرة في أول جملة الحال مثل: حضر صديقي وهديةٌ في يدِه ـ تعجبني الفتاة حياء يزينها.

٧ ـ أن تقع النكرة بعد اذا الفجائية مثل: خرجت فاذا صديقٌ

٨ ـ أن تقع النكرة بعد لولا مثل: لولا صداقةٌ لقاطعتك.

٩ ـ أن تكون النكرةُ محصورةً: مثل: انما ضيف عندنا.

١٠ ـ أن يراد بالنكرة الحقيقة من حيث هي: مثل: مؤمن خيرٌ من كافرٍ ـ متعلم خير من جاهلٍ.

«الخبر المتعدد»:

١ ـ «وهو الغفور الودود ذو العرش المجيدُ فعَّالٌ لما يُريد»

٢ ـ حسين قصاصٌ شاعرٌ طبيبٌ

في المثالين: المبتدأ واحد وأخبارهُ متعدِّدةٌ كلٌّ خبر منها مستقلٌّ بذاته يمكن أن يُحذفَ أو يَبْقَى أو يتقدَّم على غيره كما يمكن أنْ يُعْطَف كل خبر على سابقه بحرف العطف (الأخبار متعددة لفظاً ومعنىً).

ومِنَ الخبر المُتعَدِّد:

القطارُ سريعٌ يجري على القُضْبانِ.

خبر مفرد وخبر جملة

المجلّةُ طبيةٌ هندسيةٌ زراعيةٌ

الجملة الأسمية

ا ـ بيِّن رُكْنَيْ الجملةِ الاسمية فيما يأتي:

١ ـ محمدٌ رسولُ الله ٢ ـ ذلك الكتابُ لا ريْبَ فيه

٣ ـ واللَّهُ يقبِضُ ويبسِطُ ٤ ـ لولا أنْتَ لهلكْنَا

٥ ـ نِعْم الطبيبُ فاضلٌ ٦ ـ هو سمّاكُم المسلمين من قَبْلُ

٧ ـ فأمَّا من تابَ، وآمنَ، وعمِل صالحاً فعسى أن يكونَ من المُفْلِحين.

٨ ـ أمَلي أن تتفوَّقَ ٩ ـ لا إلهَ إلا الله حُصني

١٠ ـ مِنْكَ الدّقيقُ ومنِّي النّار أوقدُها والماءُ منِّي ومِنْك السَمْنُ والعَسَلُ.

٢ ـ عين الخبرَ في الجُمل الآتية ثم بيِّن نَوْعه:

١ ـ لِلَّذين أحسنُوا الحُسنى وزيادةٌ ٢ ـ القارعةُ ما القارعةُ

٣ ـ وما الحياةُ الدُّنيا إلا متاعُ الغُرورِ ٤ ـ ما على المُحسنين من سبيلٍ

٥ ـ ما منصورٌ الباطلُ ٦ ـ وإنْ من شَيْء إلا يُسبِّحُ بحمدِهِ

٧ ـ عصافيرُ عنْدَ تهجّي الدّروسِ ٨ ـ مهارٌعرابيدُ في الملْعبِ (الأطفال)

٩ ـ أم على قلوبٍ أقفالُها ١٠ ـ أيْن كُتُبكَ؟

١١ ـ في صدري سرٌّ

٣ ـ عين المبتدأ في الجمل الآتية وبين نوعه وإعرابه:

١ ـ الجنّةُ حقٌّ والنارُ حقٌّ ٢ ـ أخي صديقي

٣ ـ الخيرُ أن تستقيمَ ٤ ـ ما ناجحٌ الكسولُ

٥ ـ وما المال والأهلون إلا ودائعٌ ٦ ـ ما مفلحٌ المهملانِ

٤ ـ ما مسوغ الابتداء بالنكرة فيما يلي:

وَلِيدٌ يلعب في الحقيبة كتابٌ

رجلٌ صالِحٌ يتلو كتابَ الله من يعْمَلْ خيراً يُجْزِيهِ

سرَيْنا ونجمٌ قد أضاءَ فمُذْ بدا محيَّاكِ أخفَى ضوْؤُهُ كُلَّ شارقِ



النواسخ

كلمات تدخل على الجمل الاسمية فتنسخ حكمها أي تغيره إذ يصير المبتدأ اسماً لها والخبر خبراً لها ولا تتحول الجمل الاسمية عن اسميتها ولو كان الناسخ **فعلاً**.

كان وأخواتها

عددها ثلاثَةَ عشرَ تندرج تحت أربع مجموعات:

١ ـ كان ـ ظل ـ بات ـ أضحى ـ أمسى ـ صار ـ أصبح.

٢ ـ ليس.

٣ ـ ما زال ـ ما انفك ـ ما فتىء ـ ما برح.

٤ ـ ما دام.

وهذه الافعال تدخل على الجمل الاسمية فترفع المبتدأ ويُسمَّى اسمهَا وتنصب الخبر ويسمَّى خبرَها وهي ناقصةٌ لأنها لا تكتفي بالمرفوع وتطلب منصوباً.

(١) كان ماضي العرب عزيزاً	تعمل كان في أحوالها الثلاثة
كان: يكون نهار الشتاء قصيراً	ترفع المبتدأ وتنصب الخبر
كن مستعداً	وقد تأتي تامة «كان الله ولا شيء معه»

وقد تعمل في بقية تصاريف الكلمة.

أهمُّ ما يمَّيزُ عليّاً كونُه مخلصاً لوطنِهِ ـ محمَّدٌ كائنٌ صديقَكَ.

وقد تكون بمعنى (صار) فتدل على التحول «فُتِحَتْ السَّمَاءُ فكانَتْ أبواباً»

(٢) ظل محمد في عمله　　تفيد الحكم على الاسم بالخبـر نهاراً
ظلَّت السَّمَاءُ تُمطر　　تفيد الحكم على الاسم بالخبـر نهاراً

ظل: وقد تكون بمعنى صار مثل:
واذا بُشِّرَ أحدُهُم بالأنثى ظل وجهُهُ مسوداً وهو كظيم.

(٣) بات: الضيف مستريحاً　　تفيد الحكم على اسمها بخبرها وقت الليل طوله

بات: بات الشُرْطيُّ يقِظاً.

(٤) أضحى العامل مستقراً في عمله　　تفيـد الحكم على اسمهـا بمضمـون الخبر في وقت الضحى

أضحى: أضحت هند ترعى شؤون بيتها.
وقد تستعمل بمعنى صار مثل أضحى التعليم ضرورياً.
وقد تأتي تامة مثل لم يخرج احمدُ من بيتِهِ حتى أضحى.

(٥) أصبح المريض في عافية　　تفيـد اتِّصافَ الاسم بمضمـون الخبـرِ وقتَ الصباح

أصبحت الفتاةُ نشيطةً.

أصبح:
وتستعمل بمعنى صار مثل
(أصبح الطالب عالماً).

وقد تستعمل تـامة مثـل «استمر الشـرطيُّ ساهـراً حتى أصبح» أي دخل في وقت الصباح.

٦) أمسى محمَّدٌ مشغولاً تفيد الحكم بالخبر على الاسم في وقت المساء

أمسى:
أمستْ فاطمةُ فارغةً من العمل.
وقد تأتي بمعنى صار مثل أمست الدار خالية.

(٧) صار الماءُ ثلْجاً وتفيد تحول المُخْبِرَ عَنْهُ من حال الى أخرى

وتستعمل تامة في مثل ـ أمسى الحارس ـ اي دخل وقت المساء

صار: صارَ الطفلُ شابًّا.
صار الحُلْمُ حقيقةً.

وتستعمل تامة في مثل ـ صار الأمر إليك بمعنى ثبت واستقر لك وفي مثل الى الله تصير الأمور أي تتجه وتخضع.

وهذه المجموعة تعمل في الجملة الاسمية دون شروط خاصة وهي متصرفة تصرفاً كاملاً يأتي منها المضارع والامر والمصدر وجميعها تعمل عمل الماضي.

(٨) ليس الكسل نافعاً وتفيد النفي في الحال ما لم تقيد بزمن معين

ليس الوَقْتُ كافياً.

ليس:
لسنا عدوّين.
وهي فعل جامدٌ لا يتصرَّف

(٩) ما زال الليل طويلاً يفيدُ الاستمرار
ما زال المريض أرِقاً
ما زال الطالبُ ساهراً

(١٠) ما انفك محمودٌ يقرأ يفيد الاستمرار
ما انفك:
ما انفكت الأسعار مرتفعةً يفيد الاستمرار

(١١) ما فتئَ الطالبُ ساهراً يفيد الاستمرار
ما فتئ:
ما فتئَ القطارُ ماشياً يفيد الاستمرار

(١٢) ما برح الحارسُ يقِظاً يفيد الاستمرار
ما برح:
ما برحت السيارة واقفةً يفيد الاستمرار

يُشترط لِعمل هذه المجموعة (ما زال - ما انفك - ما فتىء - ما برح). أن يكون الفعل مسبوقاً بنفيٍ أو نَهْيٍ أو استفهام فاذا لم تسبق بذلك أصبحت تامة ترفع الفاعل فقط فنقولُ: بَرِحَ القِطَارُ المحطة، زَالَ المرض، انفكَّ الارتباط.

ملاحظة:

الفعل زال له أكثر من استعمال وأكثر من معنى
فالفعل زال يزول بمعنى انتهى، وزال يَزيلُ بمعنى ميَّزَ
وزال يزالُ وهو الذي يعنينا في هذا الباب

(١٣) لا أصحبُك ما دمت تشربُ الخمْرَ تفيد الظرفية والمدة
ما دام:
يُفْلِحُ العامِلُ ما دام مخلصاً

وَيُشْتَرَطُ لعمل دام أن يسبقها ما المصدرية الظرفية فيكون تأويل المثال الاول لا أصحبك مدة دوامك على شرب الخمر.
المثال الثاني يفلح العامل مدة دوامه مخلصاً.

تنبيه:

ورد في اللغة بعض أفعال استخدمت بمعنى صار (تفيد التحول).

آض: آض الشَّابُّ شيخاً.

رجع: رجع العنب زبيباً

- وكقوله تعالى - لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب فعضكم رقاب بعض.

استحال: استحالت النار رماداً. وهي تعمل عمل صار فترفع الاسم وتنصب الخبر.

ارتدَّ: ارتدَّ المريض سليماً.

تحول: تحوَّل الدقيق خُبْزَاً وهي تعمل عمل صار فترفع الاسم وتنصب الخبر

غَدَا: غدَا العمل شاقاً.

عاد - مثل عاد البلد صناعياً - اي صار.

مواضع زيادة كان

تزاد كان فلا تعمل دلالتها وتبقى دلالتها على الـزمان المـاضي وتفيد التوكيد وذلك في المواضيع التالية:

١ ـ بين ما التعجبيّةُ والفعل مثل ما كان أكرمَ سعيداً، ما ـ كان ـ أرقَّ النسيمَ

٢ ـ بين الصفة والموصوف مثل مررْتُ بقوم ـ كانوا ـ كرامٍ

٣ ـ بين العاطف والمعطوف مثل ينتصر العربُ بوحدتهم في القديم ـ كان ـ والحديث

٤ ـ بين نِعْمَ وفاعلها مثل نِعْمَ ـ كان ـ أيامُ الصِّبَا

فائدة: من الاساليب الشائعة في العصر الحديث.

سأقوم بواجب الضيف كائناً من كان ـ **سأتحمل الغرم** كائنـاً ما كـان وأقرب اعراب لمثل هذا:

كائناً حال من الضيف واسمه ضمير مستتر تقـديره هـو والجملة بعده خبر والتقدير سأكرمه كائناً أي إنسان كان.

تمام كان وبعض أخواتها:

١ ـ تكـون (كان) تـامة إذا كـانت بمعنى (حَصَل أو وُجِـد) اوحدث ـ نحـو اشرقت الشمس فكان النور وكان الدفء وكان الأمن.

كقول شوقي:

لولا دِمَشْقُ لما كَانت طُلَيْطِلَةٌ ولا زَهَتْ ببني العبَّاسِ بَغْدَانُ

٢ ـ وتكون (أصبحَ وأضْحى وأمْسى) تامَّاتٍ إذا كـانت معانيهـا على الترتيب (دَخَل في الصباح ـ أو الضُّحى ـ أو المَساء)، نحو:
«خرَجْتُ من دَاري حين أصبَحْتُ ـ وعُدْتُ حِيْن أمسيْتُ ـ قـرأت طَوالَ اللَّيْلِ ثم أغلقْتُ الكتابَ حِيْن أضْحَيْتُ».

٣ ـ وتكون (باتَ) تامَّةً إذا كانت بمَعنى (أقام بالمكان ليلًا)، نحو:
«بات المُسافِر في صَنْعاء».

٤ ـ وتكون (زَال) تامة إذا كانت بمعنى (ذَهَب)، نحو:
«زال الغمُّ».

٥ ـ وتكون (بَرِح) تامة إذا كانت بمعنى (زال)، نحو:
«بَرِح الخفاء».

٦ ـ وتكون (انفكَّ) تامة إذا كانت بمعنى (انْفصَلَ) نحو:
«انفك العظم» أو «انفك العامل من عمله».

تدريب

١ ـ أعرب كان وأخواتها مع اسم كلٍّ منها وخبرهِ مع التفريق بين ما هو تام منها وناقص:

١ ـ ما شَاءَ الله كانَ.

٢ ـ لا تَرْجِعُوا بَعْدي كُفَّاراً يَضْرِب بعضُكم رقابَ بَعْضٍ.

٣ ـ أَلْقاهُ علَى وجْهِه فارتدَّ بصيراً.

٤ ـ وأوصَاني بالصَّلاة والزَّكاةِ ما دُمْتُ حيًّاً.

٥ ـ كونوا قوَّامين بالقِسْط.

٦ ـ فسُبْحان الله حين تمسُون وحين تصبِحُون.

٢ ـ قال ابن زيدون يخاطب أولاده.

أضْحَى التَّنائي بديلاً من تدانينا
ونَابَ عن طِيْبِ لُقْيانا تجَافيْنَا

حالَت لفقدكم أيامنا فغَدَتْ
سُوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا

لِيُسْقَ عهْدُكُم عهْدُ السرور فما
كنتم لأرواحنا إلاَّ رياحينا

إنَّ الزَّمَانَ الذي ما زال يُضْحِكُنا
أُنْساً بقربكُم قد عادَ يبكْينا

غيظَ العِدَى من تساقينا الهوى فدَعَوا
بأن نغص فقال الدَّهْر: آمينا

فـانحَـلَّ مـا كـانَ معقـوداً بـأنفسنـا
وأنْبَتَّ مـا كـان مـوصـولاً بـأيـديـنـا

١ ـ عين في هذا النص الفعْلَ التَّامَّ واذكُر ألازِمٌ هُو أمْ مُتَعدٍّ؟ والفِعْل الناقص واذكر اسمَهُ وخَبَرهُ.

٢ ـ هات في جملة مفيدة ما يأتي:

أ ـ (ما زال) على أن يكون اسْمُها اسماً موصولاً لجَماعةِ الإناث. وخبرها جَمْعَ مؤنَّثٍ سَالماً.

ب ـ (أصبح الناقصة) على أن يكون اسمها من الأسماء الخمسة وخبـرُها اسماً منقوصاً.

ج ـ (مضارع كان الناقصة) المجزوم.

د ـ (أضحى التامّة).



أفعال المقاربة والشروع والرجاء
كاد وأخواتها

وهي تدخل على الجمل الاسمية فترفع المبتدأ وتنصب الخبر (تعمل عمل كان) وهي ثلاثة أقسام:

الأول : أفعال المقاربة (كاد، أوشك، كرب) تدلُّ على قُرْبِ وقوعِ الفعل.

كاد : كادَ النهار ينتصفُ الخبر جملة فعليّة فعلها مضارع.

أوشك : أوشكَ القِطارُ أن يَصِل الخبر جملة فعلية فعلها مضارع مقترن بأن.

كَرَب : كربَ الفجر يطلعُ الخبر جملة فعليه فعلُها مضارِع غير مقترن بأن.

ملاحظة: اقتران خبر (أوشكَ) بأن هو الغالب.
وعدم اقتران خبر (كاد وكربَ) بأن هو الغالب أيضاً ويجوز العكس.

الثاني : أفعال الشروع: (شرَع، أخـذَ، أنشأ، طفِق، عَلِق، هَبَّ، جَعَـل، قام، قَعدَ.
هذه الافعال يمتنـع اقتران خبـرها بـأن ـ ولا بدَّ أن يكـون خبرهـا جملة فعليَّة فعلها مضارع.

شَرَعَ : شَرَعَ سامحٌ يكتبُ الدرس الخبر جملة فعلية فعلها مضارع. (يكتب الدرس)

أخذَ أخذَ الطالبُ يقرأ الخبر جملة فعلية فعلها مضارع يقرأ

أنشأ	أنشأ الخطيب يخطبُ	الخبر جملة فعلية فعلها مضارع يخطب
طفِقَ	طفقا يخصفان عليهما من ورقِ الجنة.	الخبر جملة فعلية فعلها مضارع (يخصفان).
عَلِقَ	عَلِق عمْرٌو يناقِشُ الأستاذَ	الخبر جملة فعلية فعلها مضارع يناقش
هبَّ	هبَّ سليمانُ يُدافِع عن نفسه	الخبر جملة فعلية فعلها مضارع يدافعُ
جَعَل	جعل القارىءُ يتلو آياتِ القرآنِ	الخبر جملة فعلية فعلها مضارع (يتلو آياتِ الله)
قام	قام التلميذُ يَنْشِدُ شعراً	الخبر جملة فعلية فعلها مضارع (ينشد شعراً)
قعد	قعدت سوسَنُ تُنْشِدُ شعراً	الخبر جملة فعلية فعلها مضارع (تنشد شعراً)

الثالث: **أفعال الرجاء**: وتفيد معنى الرَّجاء في حصول الخبـر وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

عسى	عسى زيد أن يُوفَّقَ عسى زيدٌ يُوفَّقُ	الخبرُ جملة فعليةٌ فعلها مضارع مقترن بأن وجوباً في (حَرَى) واخلولق وعلى المشهور في (عسى).
حرى	حرى القِطَارُ أن يَسْبِقَ	
اخلولق	اخلولق النّبَاتُ أن يُثْمِرَ	

مـلاحظة: ـ انـظر أفعال القلوب (ظن واخـواتهـا) في الجملة الفعلية.

الحروف الناسخة

إن وأخواتها

١) إنَّ الصِّدْقَ منجاةٌ — الصدقُ منجاةٌ — دخلت (إنَّ) على المبتدأ والخبر فأفادت التوكيد

٢) سمعت أنَّ علياً حاضرٌ — دخلت (أن) على المبتدأ فأفادت التوكيد.

٣) سرَّني أنَّكَ ناجِحٌ — أنتَ ناجحٌ — دخلت (أنَّ) على المبتدأ فأفادت التوكيد

٤) كأنَّ الزمانَ كتابٌ — الزمانُ كتابٌ — دخلت (كأنَّ) على المبتدأ والخبر فأفادت التشبيه

٥) كأن عليًّاً يرعى أهْلَه — عليٌّ يرعى أهله — دخلت (كأنَّ) على المبتدأ والخبر فأفادت الظنَّ

٦) محمّدٌ شابٌ لكنه مدبِّرٌ — هو مدبِّرٌ — دخلت (لكنَّ) على المبتدأ والخبر فأفادتِ الاستدراك

٧) أحْمَدُ ليس بغنيٍّ لكنه مبذِّرٌ — هو مبذِّر — دخلت (لكنَّ) على المبتدأ والخبر فأفادت الاستدراك

٨) ليْتَ الشَّبَابَ يعودُ — الشبابُ يعود — دخلت (ليْتَ) على المبتدأ والخبر فأفادت التمني

٩) ليت المتهوِّرَ يتأنَّى   المتهور يتأنى   دخلت (ليْتَ) على المبتدأ والخبر فأفادت التمنِّي

١٠) لعلَّ المرضَ يزول عن حامدٍ   المرضُ يزولُ   دخلت (لعلَّ) على المبتدأ والخبر فأفادت الترجِّي

١١) لعل البردَ يشتدُّ   البرد يشتدُّ   دخلت (لعلَّ) على المبتدأ والخبر فأفادتِ الإشفاق

في الأمثلة السابقة دخلت الحروف الناسخة على الجملة الاسمية فنصبت الاسم الواقع مبتدأ ويسمى اسمها ورفعت الخبر ويسمى خبراً لها وقد رأينا أنها ستة حروف لكل منها معنى كما مرَّ معها .

تحريب

النواسخ

أ ـ عين الافعال الناسخة واسمها وخبرها في ما يلي:

١ ـ وكانَ الله على كل شيء مقتدراً.

٢ ـ ما يزالُ عبدي يتقرَّبُ اليَّ بالنوافل حتى أُحِبَّهُ.

٣ ـ ليس البِرَّ أن تُوَلُّوا وُجُوهَكُم قِبَلَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ.

٤ ـ ظلَّ الطِّفْلُ يلعَبُ طولَ النَّهارِ.

٥ ـ عسَى الكـرْبُ الذي امسيْتُ فيـه
يـكـونُ وراءه فـرجٌ قَـريـبُ

٦ ـ أضْحَى التنائي بديلاً من تدانينا.

٧ ـ ظلُّوا عليْهِ عاكفين.

٨ ـ صِرْتُ لا أثِق بأحدٍ بعد خيانتك.

٩ ـ قالوا: يا مُوسى لن تدخُلَها أبداً ما دامُوا فيها.

١٠ ـ ما بَرِحَ محمَّدٌ يقوم بواجِبِهِ.

١١ ـ باتت أيامُنا متشابهةً.

١٢ ـ كـان حُلْماً فخـاطراً فـاحتمـالاً
ثـم أضْـحـى حـقـيـقـةً لا خَـيـالاً

٢ - عين في ما يأتي الناسخ ونوعه ثم بين اسمه وخبره واعرابهما:

١ - عسى الله ان يكفَّ بأسَ الذين كفَرُوا .

٢ - يكادُ سَنا بَرْقِهِ يذهَبُ بالأبصار.

٣ - وإنَّه للحَقُّ من ربِّك.

٤ - عَلِمْتُ أن القاهرة جَوُّها حارٌ الآنَ.

٥ - إن الفَتَى من يقولُ ها أنذَا لَيْسَ الفَتَى من يقُول كانَ أبي

٦ - ما المجدُ سلعةً تُشْتَرى.

٧ - لا أحَدَ خيرٌ منك.

٨ - حَضَرَ الطلَّابُ لكنَّ محمَّداً لم يحضُر.

٩ - كأنَّكَ شمْس والملوكُ كواكبُ.

١٠ - ألاَ ليْتَ الشبابَ يعودُ يوماً فأُخبرَهُ بما فعلَ المشيبُ

١١ - أوشكَ العام ان يَنْتهيَ.

١٢ - كنتُمْ خيرَ أمَّةٍ أخرِجَتْ للنَّاسِ.

٣ - أدخل ناسخاً مُناسباً على كل جُمْلة من الجُمَل الآتية ثم اضبِط الجملة:

١ - .... البَارُّ ناكراً الجميل.

٢ - .... القماشُ ثوباً.

٣ - .... الشُرْطيُّ ساهراً.

٤ ـ . . . . . الله على كل شيء قدير.

٥ ـ . . . . . الزمن لا يتحرك.

٦ ـ . . . . . صبري ينفد.

٧ ـ . . . . . ربكم أن يرحمكم.

٨ ـ لن نتخلى عن الكفاح . . . . فينا انفاس تتردد.

٩ ـ فوزي شاب . . . . ضعيف البنية.

١٠ ـ عسى الله يأتي بالفرج.

٤ ـ إنثر واعرب قول الشاعر محمد محمود الزبيري.

ليس في الدين أن نقيم على الضيم ونحني جباهنا للدنية
ليس في الدين أن نقدس جلاداً ويمناه من دمانا روية



اسم الفعل

استخدم العرب ألفاظاً تؤدي معنى الفعل وتعمل عمل الفعل ولكنها لا تقبل علامة الفعل ولا تتصرف تصرف الفعل وحين وجدَ النحاة هذه الألفاظ على هذه الصورة سموها أسماء الأفعال وهي كثيرة ومن أشهرها:

١ ـ هيهات نجاح الكسلان — اسم فعل بمعنى بَعُدَ
هيهات اسم فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الاعراب نجاح فاعل لاسم الفعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف والكسول مضاف اليه مجرور

٢ ـ شتّانَ المجد والمهمل — اسم فعل بمعنى افترق
شتّانَ اسم فعل ماضي مبني على الفتح لا محل له من الاعراب المجد فاعل والمهمل معطوف عليه

٣ ـ سَرْعَان إقبالُ النّاس — اسم فعل ماضي بمعنى سرع

٤ ـ وَيْ للعاقِلَ لاَ يَفْهَمْ — اسم فعل مضارع بمعنى أعجب
وَيْ : اسم فعل مضارع مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا

٥ ـ أُفٍّ من غدم اهتمامك — اسم فعل مضارع بمعنى
أُفٍّ : اسم فعل مضارع مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا

اتضجر

٦ ـ واهاً لك من ذكيٍّ
اسم فعل مضارع بمعنى
أتعجَّبُ

٧ ـ هلُمَّ الى العمل	هلم اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل
اسم فعل امر بمعنى	له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر
احضر	تقديره (أنت)
دُونَك الكتابَ	دون اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل
اسم فعل أمر بمعنى خذ	له من الاعراب والكاف للخطاب والفاعل
	ضمير مستتر تقديره أنت.

ومن اسم فعل الامر:

صَهْ	بمعنى اسكت
هَلُمَّ	بمعنى احضر
حيًّ	بمعنى أقبل
آمينْ	بمعنى استجب
النَّجاءَ	بمعنى اسرع
إيهِ، إيهٍ	بمعنى زد
حَيَّهَلَ	بمعنى أقبل
رُوَيْدَك	بمعنى تمهل

ونلاحظ ما يلي:

١ ـ أسماءُ الأفعال كلُّها مبنيَّةٌ.

٢ ـ أسماءُ الأفعال تأتي على صورةٍ واحدةٍ مع المفرد والمثنى والجمع الا ما كان متصلاً بكاف الخطاب فانه يتصرف فنقول:

دُونَكَ القلم للمفرد
دونَكُمَا الأقلامَ للمثنى
دونَكُم الاقلامَ للجمع

ونقول:
عليْكَ بالصِّدْقالزمْ الصِّدقَ للمفرد
عليكما بالصدقالزما الصدق للمثنى
عليكٍّن بالصدقالزمن الصدق لجمع الاناث

٣ ـ أسماء الأفعال كلُّها سماعيٌ ما عَدا ما جاء على وزن فعال:
فإنه مقيسٌ في كل فعل ثلاثي متصرف تام.
فنقول: نزالِ بمعنى انزل من (نَزَلَ).
حذار بمعنى احذَر من (حَذِرَ).
سماع بمعنى اسمع من (سَمِعَ).

٤ ـ أسماء الأفعال تعمل عمل الأفعال.
فما يدل على معنى فعل لازم يرفع الفاعل، وما يدل على معنى فعل متعد يرفع الفاعل وينصب المفعول.

٥ ـ فهمنا من الأمثلة السابقة ان اسم الفعل منه اسم فعل مـاض ومنه اسم فعل مضارع ومنه اسم فعل امر.



الجامد والمشتق

الاسم نوعان، جامد ومشتق.

١ ـ الاسم الجامد: هو ما لم يؤخذ من لفظ غيره ويكون:

أ ـ اسم ذات: اذا أدرك بأحدى الحواس الخمس مثل: (رجل ـ شجرة ـ ذئب)

ب ـ اسم معنى اذا ادرك بالفهم والتصور، مثل: (كرم ـ بخل).

٢ ـ الاسم المشتق: هو ما أخذ من غيره مثل (كاتب، معلوم، سميع).

فكاتب مشتق من الكتابة ومعلوم من العلم وسميع من السمع فالاولى تدل على من كتب والثانية على ما علم والثالث على من سمع.

ملاحظة: اسم المعنى هو المصدر بانواعه (الثلاثي والرباعي والخماسي والسداسي) والمصدر هو أصل المشتقات.

والاسماء المشتقة هي: اسم الفاعل ـ ومبالغة اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل: واسم التفضيل ـ واسماء الزمان والمكان واسم الالة.

وستأتيك مفصلة في المباحث القادمة.

تدريب

أ - عين الجامد والمشتق في النص التالي واذكر نوع الجامد أهو اسم ذات ام اسم معنى؟

قال بشارة الخوري في وصف مسلول:

هذا الفتى بالأمس صار إلى ... رجل هزيل الجسم منجرد[1]

متجعد الخدين من سرف ... متكسر الجفنين من سهد[2]

ويمج أحياناً دماً فعلى ... منديله قطع من الكبد

قطع تقول له: تموت غداً ... واذا ترق تقول: بعد غد

والموت أرحم زائر لفتى ... متزمل بالداء مغتمد[3]

---

(١) منجرد: أجرد من اللحم

(٢) السرف: هنا الاسراف بالصحة في سبيل الشهوات. السهد: السهر من مرض.

(٣) متزمل: ملتف بثوبه أو بعباءته. اغتمد الشيء: جعله له غمداً كما يدخل السيف في الغمد.

المصدر وعمله

المصدر: يسمى المصدر ثلاثياً كـ (خفقان) من (خفق) ورباعياً او خماسياً أو سداسياً اذا كان ماضيه كذلك كـ (اكرام من اكر واحمرار من احمر واستغفار من استغفر).

أ ـ **المصدر الميمي**: هو اسم يحمل معنى المصدر ويبتدىء بميم زائدة كقولك: (لا يطيب له مأكل ولا مشرب) أي لا يطيب له أكل ولا شرب.

١ ـ يصاغ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن (مفعل) مثل مضرب وملعب ومسعى وملهى.

فاذا كان الثلاثي مثالاً صحيح اللام مثل (وعد ـ وقع) أتى على وزن مفعل) مثل: (موعد) و(موقع) بمعنى (وعد ووقوع) وقد تلحق المصدر الميمي من الثلاثي (تاء التأنيث) مثل (محبة ومسرة ومودة وموعظة).

٢ ـ يصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعة المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة (على وزن اسم المفعول) نحو (مدخل ومنصرف) بمعنى ادخال وانصراف).

ب ـ **مصدر المرة والهيئة**: مصدر المرة يدل على وقوع الفعل مرة واحدة نحو: (نظرت نظرة) ومصدر الهيئة يدل على هيئة الفعل ونوعه نحو: (نظرت إليه نظرة الخائف).

١ ـ يصاغ مصدر المرة من الثلاثي على وزن (فعلة) نحو: (أكلت أكلة) أي: أكلة واحدة ومن غير الثلاثي بإضافة تاء إلى مصدره نحو: (ألممت بالدرس إلمامة) و(تدحرج الحجر تدحرجة).

٢ ـ ويصاغ مصدر الهيئة من الثلاثي على وزن (فعلة) نحو: (يمشي القائد مشية المنتصر) فإن كان غير ثلاثي أتى بمصدره الأصلي موصوفاً نحو: (أكرمته إكراماً عظيماً).

جـ ـ **اسم المصدر**: هو اسم يدل على معنى المصدر وينقص عن أحرف فعله كقولك (أعنته عوناً) و(توضأ وضوءاً) و(تكلم كلاماً) فالمصادر الرباعية القياسية لتلك الأفعال: (أعان ـ توضأ ـ تكلم) هي: (اعانة ـ توضؤ ـ تكلم) ولأن (العون والوضوء والكلام) حملت معانيها ونقصت عن أحرُف فعلها ولذلك سمي كل منها (اسم مصدر).

د ـ **المصدر الصناعي**: يصاغ المصدر الصناعي من الأسماء الجامدة مثل (الانسان والحياة والعلم) بإضافة ياء مشددة بعدها تاء مربوطة مثل (الانسانية والحياتية والعلمية).

هـ ـ **عمل المصدر**: يعمل المصدر عمل فعله المبني للمعلوم ـ فإن كان لازماً اكتفى بفاعله المجرور بالإضافة نحو: يعجبني اجتهاد سعيد و (سعيد) مجرور بالاضافة من إضافة المصدر إلى فاعله.

وان كان متعدياً احتاج إلى مفعول به نحو: (أعجبت بركوب علي دراجته) علي: مضاف إليه مجرور من إضافة المصدر إلى فاعله. دراجته: مفعول به للمصدر (ركوب).

وقد يضاف المصدر إلى مفعوله نحو: (سررت بزيارة مأرب). مأرب: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف وهذه الاضافة من باب إضافة المصدر إلى مفعوله.

ويعمل المصدر عمل فعله بشروط:

١ ـ أن يكون مضافاً إلى فاعله نحو: (أعجبت بالقائك الخطبة) فالكاف في المصدر (القائك) هو الفاعل بالمعنى. وهذا النوع كثير الاستعمال.

٢ ـ أن يكون منوناً: (يجب حفظٌ الدرس) وهو قليل الاستعمال.

٣ ـ أن يكون معرفاً بـ (أل) نحو: أنت كثير العطاء ماله) وهو قليل الاستعمال أيضاً ومن شروط عمل المصدر أيضاً إذا دل على الحدوث وذلك بأن يصح حلول الفعل مع (أن) أو (ما) المصدرية مكانه.

ففي قولنا: (سرني اتقانك العمل) تستطيع أن تقول إذا أردت الزمان الماضي «سرني أن اتقنت عملك «والمستقبل» سرني أن تتقن عملك «والحال «سرني ما اتقنت عملك».

وهناك شرط آخر يعمل فيه المصدر وهو نيابته عن فعله نحو: «حفظاً الدرس واحتراماً الضيف».

ملاحظة: اسم المصدر يعمل عمل المصدر نحو: «أعجبني كلامك المعسول» (سرني عونك العاجز) وكذلك المصدر الميمي فإنه يعمل عمل المصدر نحو: (محتملك المصيبة خير من خورك وضعفك) و(مستلمك المبلغ خير من رفضه). و(مهجرك الغشاش خير من صحبته).

ملاحظة ثانية: ان بعض المصادر تفقد معنى الحدوث فيصبح شبيهاً باسم الذات نحو: «وصل إلي جوابك على رسالتي» فالجواب هنا ليس عمل الجواب إنما هو رسالة كتبت جواباً عن أخرى وفي هذه الحال لا يكون للمصدر عمل لأنه لم يدل على الحدوث.

تدريب

١ ـ عين في النص التالي المصادر التي نصبت مفعولاً به وبين سبب ذلك؟

(ذكاء معاوية)

قدم عمر بن الخطاب الشام مع عبد الرحمن بن عوف، فخرج معاوية لاستقباله في موكب عظيم فمر به دون أن يشعر ـ وتعداه طالباً له ثم أحس فرجع وسلم عليه ومشى معه فلم يلتفت إليه عمر، وطال به ذلك، فقال عبد الرحمن بن عوف «اهمالك الرجل آذاه يا أمير المؤمنين» فالتفت إليه وقال: «أنت صاحب الموكب الآن مع ما يبلغني من وقوف أولي الحاجات في بابك؟ لقد ساءني انفاقك المال في غير طريقه واضاعتك الوقت فيما لا يفيد الرعية» فقال: «يا أمير المؤمنين أنا بأرض كثرت فيها جواسيس العدو والحكيم من كان شديد الارهاب أعداءه، ولولا خوف سطوتهم لكنت كما تريد ـ لكن حاجتي عظيمة إلى أن أظهر لهم من أبهة الملك ما يرعبهم، فإن أمرتني بذلك ائتمرت وان نهيتني انتهيت» قال عمر: «إن كان ما قلت حقاً ـ فإنه لرأي أريب، وان كان غير حق، فإنه لخدمة أديب، لا آمرك ولا أنهاك». قال عبد الرحمن بن عوف: «حسن يا أمير المؤمنين ما صدر به هذا الفتى مما أوردته فيه»[1] قال عمر: «لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه»[2].

٢ ـ عن المصدر الميمي في النص التالي واذكر نوعه ـ وطريقة صوغه:

«قال أحد الحكماء: «إياكم والمزاح، فإنه مذهبة بهاء المؤمن ومسقطة

---

(١) أي خروج من الأمر الذي أدخلته فيه، والمراد أنه أحسَن فيه التصرف.

(٢) كلفناه الأمور الصعبة.

لمروءته ومجلبة للبغضاء، ومقطعة للاخاء، ومنقطع لعرا الصداقة».

٣ ـ اجعل مصدر المرة لكل فعل من الأفعال الآتية في جملة واشكله:
انصرف ـ نبه ـ صرع ـ خدع ـ أقدم ـ أبان ـ استفتح ـ فر .

٤ ـ أكتب المصادر الصناعية للاسماء الجامدة التالية: الذئب ـ النار ـ المعدن ـ الذهب..

٥ ـ اشرح واعرب قول المتنبي:
فحب الجبان النفس أورده التقي وحب الشجاع النفس أورده الحربا



اسم الفاعل

اسم الفاعل: هو الاسم الذي يدل على من قام بالفعل نحـو: رأيتُ الطّالِبَ واقفاً في القاعةِ، حامِلاً كتُبه. فكلمتا (واقفاً وحاملاً) تدلاّن على من قام بفعل الوقوف والحمْل.

صوغه:

١ ـ يصـاغ اسم الفاعـل من الثـلاثي على وزن (فـاعـل) نحـو: كـاتب من (كتب) وقاضٍ (بحذف الياء) من قَضى وراعٍ من (رعى) وضاحك من (ضحِك).

٢ ـ يصاغ اسمَ الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابـدال حرف المضـارعة ميماً مضمومـة وكسر مـا قبل الآخر. نحو (يتنكّـرُ ـ متنكرٌ ـ يؤمِّل ـ مؤمِّل).

عمل اسم الفاعل: يعمل اسم الفاعل عمل فعله المبني للمعلوم فإذا كـان لازماً رفع فاعلاً نحو:
«عـاد القائـد شـامخـاً رأسُهُ» وإذا كـان متعـديـاً نصب مفعـولاً به نحـو: «رأيت الـطالب حـامِـلاً كُتُبَهُ» واسم الفاعل يعمل في شرطين:

١ ـ أن يكون محلى بأل نحو «ما أنا بالفاعِلِ شرّاً».

٢ ـ أن يكونَ غير محلًّى بأل ويعمل بشرطين:

أ ـ أن يدل على الحال والاستقبال نحو: «البستانيُّ قاطِفٌ ثمرةً» أي في الوقت الحاضر أو بعده، فإذا أريد به الماضي فلا يصح ايراده نحو: «البستاني قاطِفُ ثمرةٍ أمس».

ب ـ أن يكون مسبوقاً:

- بنفي: (ما تارك أخوك واجبَه).
- باستفهام: (أزائرٌ أخوك القريةَ غداً).
- بمبتدأ يكون خبراً له: (علي مجتهدٌ أخوهُ).
- بموصوف يكون صفة له: (رأيت حطَّاباً حاملاً فأسَهُ).
- باسم يكون حالاً منه: (أقبلَ عليٌّ سعيدٌ ضاحِكاً ثغرُهُ).

صيغ المبالغة:

هناك أسماء مشتقة تحمل معنى اسم الفاعل، وتدلُّ على المُبالغة مثل (منَّاع ومِقْوال وغفور وسَميع وفهِم) أي: كثير المنع والقول والغفران والسمع والفهم. إن هذه الأوزان (فَعَّال، مِفعال فعُول، فعيل، فَعِل: تسمَّى صيغَ مُبالغة اسم الفاعل، وهي تحفظ ولا يقاس عليها.

فائدة:

صيغ مبالغة اسم الفاعل تعمل عمل اسم الفاعل نحو: (هُو حلَّالُ عُقَدَ المشكلاتِ).

تدريب

١ ـ عين اسم الفاعل في النص التالي وبين عمله ثم اشكله شكلاً تاماً:

بديهة سائل

وقفَ سائلٌ بباب، فقال لَـهُ صاحِبُ الـدّار: «أغناك اللّهُ فـإن الحريم لَيْسَ هنا» فقال السَّائِل: «يـا هذا إنَّمـا أنا طـالِبُ كِسْرةِ خُبـز ولسْت طالِبـاً عروساً».

٢ ـ صغ اسم الفاعل من الأفعال الآتية:

غلب ـ نهض ـ نام ـ استفتح ـ أعاد ـ أيسر ـ قال ـ دام ـ وهب ـ أعز .

٣ ـ هات صيغة من صيغ المبالغة المسموعة من الأفعال الآتية:

سمع ـ ظلم ـ فعل ـ منع ـ رحم ـ شكر ـ وهب ـ علم ـ شرب .

٤ ـ حول الفعل الماضي الذي بين هلالين إلى اسم فاعل مناسب وأشكل ما بعده:

رأيت رجلاً (امتطى) جواده ـ أ (اجتهد) أخوك؟

كل انسان (ذاق) نفسه الموت ـ ما (أهمل رفيقك واجبه).

٥ ـ إشرح واعرب قول المعري:

كم صـائن عن قبلة خـده ... سلطت الأرض على خـده

وحـامل ثقل الثرى جيـده ... وكان يشكو الضعف من عقده



الصفة المشبهة باسم الفاعل

أ

فرِحَ عليٌّ فهو فَرِحٌ
عرَجَ الحِصَانُ فهو أعرَجُ
عَطِش أحمدُ فهو عَطْشَانُ
حَمِر التفَّاحُ فهو أحمَرُ
شَبع محمدٌ فهو شَبْعان

ب

نبل حسنٌ فهو نبيلٌ
شُجُع فهو شجاع
جَبُنَ اللصُّ فهو جَبان
حسُنَ خلقُهُ فهوُ حَسَنٌ
صَلُبَ المعْدِن فهو صُلْبٌ

جـ

حَرَصَ الطَّالِبُ فهُوَ حريصٌ
طَابَ الطّعامُ فهو طيِّبٌ
شابَ محمودٌ فهو أشيَبُ

د

استقامَ فهو مُسْتَقيمٌ
اعتدَلَ فهو مُعْتَدِلٌ
ارتفَعَ فَهُوَ مرتفعٌ

١ ـ تأمل الأمثلة السابقة تجد في (أ) الكلمات:
فرح ـ أعرج ـ عطشان ـ شبعان ـ أحمر.
ونجد فعلها على وزن (فَعِلَ) بفتح الفَاء وكَسْر العين قيست منه الصفات المشبهَّة على الأوزان السابقة.
فَعِل ـ أفْعل ـ فَعْلان.
تأمل أمثلة (ب) تجد الصفات.

نبيل (فعيل) ـ شُجاع (فُعال) ـ جَبَان (فَعَال) ـ شَهْم (فَعْل)
حشِنَ (فَعَل) ـ صُلْب (فُعْل).
وفعلها على وزن (فَعُلَ).
تأمل أمثلة (جـ) تجد الصفات:
حَرِيْص (فَعِيل) ـ طيِّب (فَيْعَل) ـ أشْيَب (أفْعَل)
والفعل منه على (فَعَل)
تأمل أمثلة (د) تجد الصفات الآتية:
مُسْتَقِيم ـ مُعْتَدِل ـ مُرْتَفِع.
جاءت من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل والقصد الاتصاف بها على وجه الاستمرار والدوام.

ومن هنا نعرف

١ ـ تشتق الصفة المشبهة من الفعل اللازم للدلالة على الاتصاف بها على وجه الثبوت والدوام.

٢ ـ تأتي الصفة المشبهة على أوزان قياسية كما هو موضح في (أ، ب، جـ).

٣ ـ تأتي الصفة المشبهة من (فَعَلَ) على أوزان قليلة.
مثل: حَرَصَ فهو حريص.

٤ ـ إذا كان الفعل زائداً على الثَّلاثَة تأتي منه على وزن اسم الفاعل بشرط أن يكونَ المعْنَى على وجه الدَّوام والاستمرار كما في (د).

عمل الصفة المشبهة: تعمل الصفة المشبَّهة عَمل اسم الفاعل لأنها مشبهة به ومعمولها له ثلاث حالات:

١ ـ يرفع على أنه فاعل نحو: «حضر عليٌّ الكريمُ خلقُهُ».

و(هذا خطيبٌ فصيحٌ لِسَانُهُ).

٢ - يُنْصَبُ على أنه تمييزٌ إن كانَ نكرةً نحو: «عليٌّ هو الكريمُ خُلُقاً».
٣ - يُجَرُّ بالإضافة نحو: «عليٌّ هُوَ الكريمُ الخُلُقِ».

تدريب

١ ـ دل على الصِّفَةِ المشبَّهةِ وعلى اسم الفاعل في النص التالي:

تقـول سُلَيْمَى إذْ رأتني ببـابهـا
من الوالِهُ البـاكي؟ فقلت: غريبُ
فقالت: أتانا مُخْبِرٌ عنك بالذي
أذعت من الأسـرار قُلْتُ: كـذوبٌ
فقالت: بلى قد جاءنا غيْرُ كاذبٍ
أمينٌ صـدوقُ القَوْلِ قُلْتُ: أتـوبُ

٢ ـ عيِّن الصفات المشبَّهة في النص التالي:

ليس من خُلَّة هي للغَنيِّ مـدحٌ إلاَّ هي للفقيـر عَيْبٌ: فـإن كـانَ بـطَلاً شُجاعاً سُمِّيَ أهوجَ وإن كان شهْماً كريماً سُمِّيَ طائِشاً، وإن كانَ وقُوراً حليماً سُمِّيَ جَباناً وإن كانَ مُفَوهاً لَسِناً سُمِّيَ مِهْذاراً وإن كـانَ صَمُوتـاً رزيناً سُمِّيَ عيياً فواحسرتا للرجل الحَسنِ طبعُـه الكريم خلقُـهُ إذا كان فقيراً في مجتمع لا يُؤمن بالمساواة.

٣ ـ ما هو مذكر الصفات المشبَّهة الآتية:

(ريًا ـ عمياء ـ فرحة ـ عشواء ـ هيفاء ـ ضجرة ـ خضراء).

٤ ـ صُغ الصِّفةَ المشبَّهة في الأفعال التالية:

(جَمُل ـ رشُق ـ جَلُد ـ كَثُفَ ـ حَذِر ـ عَذُبَ).

٥ ـ اشرحْ وأعرب قولَ المعرِّي:

وإني وإنْ كُنْتُ الأخيرَ زمانـهُ لآتٍ بما لم يستطعْـهُ الأوائِلُ

أسم المفعول

١ ـ كتبَ سامحٌ دَرْسَه	الدَّرْسُ مكتوبٌ	جاء اسم المفعول من الثلاثي على وزن: مفعول المعتـل الوسط يأتي على مثال: مبِيعٌ وَمَقُولٌ
٢ ـ سَمِعَ النائمُ نداءَ المؤذِّنِ	النِّداءُ مسمْوعٌ	
٣ ـ حفِظ عبدُ الهادي درسَه	الدَّرْسُ محفوظٌ	
٤ ـ باع التاجِرُ بِضَاعَتَهُ	البِضَاعةُ مبيعةٌ	
٥ ـ خاف الطِّفْلُ الظَّلاَمَ	الظَّلامُ مخوفٌ	
٦ ـ دحرجَ الطِّفْلُ الكُرةَ	الكرَة مدحرجةٌ	جاء اسمُ المفعولِ من غير الثلاثيِّ على زِنَةِ مُضَارعهِ مع إبدال حَرْف المضارِعةِ ميماً مضمومةً وفتْحِ ما قَبْلَ آخرِهِ
٧ ـ زلزل الانفجارُ المبْنَى	الأَرْضُ مُزَلْزَلَةٌ	
٨ ـ استخرجَ العامِل المَعْدَنِ من باطنِ الأَرضِ	المعدن مُسْتَخرَجٌ	
٩ ـ شاركَ محمَّدٌ علياً في تجارتهِ	علي مُشَاركٌ	

من هذه الأمثلة نفهم ما يلي:

١ ـ اسم المفعول يدل على الحدث والذات التي وقع عليها الفعل.

٢ ـ يصـاغ اسم المفعـول من الثُّـلاثيِّ على وزن مَفْعـول. وإذا كـــان

الثلاثيُّ معتلَّ الوسَط تُرَدُّ الألِف إلى أصلها (الواو) أو (الياء) فيقال في: دانَ أبو بكْرٍ جَـارَهُ الجارُ (مـدين) وفي: (قَالَ أحمـدُ الحقَّ) الحقُّ: مَقُولٌ.

٣ ـ اسم المفعول يُعرب حسب مَوْقِعِهِ من الجُمَل.

مثل: المُدَحْرَجَةُ كُرَةُ أحمَدَ المُدحرجَةُ: مبتدأ مرفوع.

قرأْتُ المكتوبَ، المكتوب: مفعول به.

كلُّ المسموع واضِحٌ: المسْموع: مضاف إليه.

وهكذا.

عمـل اسم المفعـول: يعمـل اسم المفعـول عمـل فعله المبـني للمجهول لأنه يتضمن معنـاه فهو يـرفع نـائِبَ فاعـل نحو: (دخلت القـاعة المزخّرَفَ سقْفُها). أي التي زُخْرِفَ سَقْفُها وشروط عمله هي عيْنُهـا شروطُ عمَلِ اسم الفاعل فارجِع إليها.

تدريب

١ ـ عيّن اسم المفعول فيما يقول جبران خليل جبران:

نفسي مُثْقَلة بأثمارها فهل في الأرض جائعٌ يجني ويأكلُ ويشبعُ؟ نفسي مَغْمورةٌ بخَمرها فهل من ظامىء يَسْكُب ويشربُ ويرتوي؟ ألا لَيْتَني كنتُ شجرةً مقطوعةً أغصانُها كيلا تُزْهِرَ ولا تُثْمِرَ فألم الخِصْب أمَرُّ من ألم العُقْم وأوجَاعُ مَيْسور لا يُؤخذُ منه لأشدُّ هوْلاً من قُنوطِ فقيرٍ لا يُرْزَقُ.

ليتني كُنتُ بئراً جافَّةً والناسُ ترمي بها الحجارةَ ـ فذلك أهونُ من أن أكونَ ينبوعَ ماءٍ رقراقٍ والظامئون يَجْتازُونني ولا يستقونَ ـ ليتني كُنْتُ قصبةً مرضوضةً تدوسُها الأقدامُ فذاك خيرٌ من أن أكونَ قيثارةً فضيَّةَ الأوتارِ في منزلِ مبتورِ الأصابعِ.

٢ ـ صُغ اسم المفعول من الأفعال الآتية:

أغلق ـ استرجع ـ قابل ـ أعاد ـ حَبَّ ـ رغب فيه ـ ابتهج به ـ اعتمد عليه ـ أذاب ـ اقتنى ـ بنَى ـ طوَى ـ سأل ـ دعا.

٣ ـ اشرح واعرب قول الشاعر السوري محمد البزم:

وإنَّما الظفرُ الممدوحُ صاحبهُ   في جَبْهةِ الليث لا في مَهْجَةِ الحَمَلِ



أسم التفضيل

اسم التفضيـل: هو اسم يُصـاغُ على وزن (افعـل) للدلالـة على أن اثنين اشتركا في صفةٍ واحدةٍ، وزادَ أحدهُما على الآخَرِ فيها.

فـإذا قُلْت: (محمّدٌ أكـرمُ من عليٍّ) فمعنى ذلـك أن محمّـداً وعليـاً اشتركا في صفةِ الكرمِ وزادَ محمَّدٌ فيها عليّاً.

صـوغـه: يُصـاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي: المثبت (غير منفي) المتصرِّف (غير الجامد) المبنيُّ للمعلوم، التـام (ليس من الأفعال النـاقصة) القابل للتفاوُت (له درجات من القوة والجمـال أو غير ذلـك.. والذي لا يقبل التفاوت هو الفعل ذو الـدرجة الـواحدة مثـل: مات، عَميَ، فني..) والذي ليست الصفة المشبهة منه على وزن (أفْعَل) التي مؤنّثُها (فعْلاء).

إذا خالف الفعل هذه الشروط يُؤْتى بمصدره منصوباً على التمييز بعد (أشدّ أو أكثر أو نحوهما) فتقول: (هذا السبّاح أكثر اندفاعـا في الماء عن زميله: لأن (اندفع) غير ثلاثي.

(وهذه الأغصان أكثر خضرةً من تلك) لأن الفعل (خضرَ) له صفة على وزن (أفعل وفعلاء) وهي (أخضر وخضراء)..

أحوال اسم التفضيل:

لاسم التفضيل أربع حالات:

أ ـ تجرُّده من (ألْ) والإضافة: في هذه الحال يلازِم الإفراد والتذكير ويؤتى بالمفضَّل عليه بعده مجروراً بـ(مِن) نحو (خالِدٌ أشجع من سميرٍ) و(هِنْدٌ أفْضَلُ من سُعادٍ) (هذا أحْسَنُ من ذاك).

ب ـ أن يكون محلًّى بـ(أل): في هذه الحال يطابق ما قبلَه إفراداً وتثنيةً وجمْعاً وتذكيراً وتأنيثاً، ويمتنِعُ وصلُه بـ(من) نحو: هو الأعظم، هي العُظمَى، هما الأعظمان، هُنَّ العُظيمِات، هم الأعظمون.

جـ ـ أن يُضاف إلى نكرة: في هذا الحال يجبُ إفرادُهُ وتذكيرهُ ويمتنِعُ وصْلُه بـ(مِن) مثل (محمَّدٌ أعظَمُ رسولٍ) (فاطمةُ أفْضَلُ زوجةٍ) (هذانِ أفصَحُ محاضرْين) (هؤلاءِ المجتهداتُ أفْضَلُ طالباتٍ).

د ـ أن يُضافَ إلى معرفة: في هذه الحال يجوز فيها وجهان: إفرادُه وتذكيرهُ كالمُضاف إلى الفكرة، أو مطابقته لما قبْلَهُ إفراداً وتثنيةً وجمعْاً وتذكيراً وتأنيثاً كالمقترن بـ(ال) نحو: (سُعادُ أكبرُ البناتِ أو كبراهُنَّ) (هذان أشجعا القوم أو أشجعُ القوم) (هنَّ أصَغَرُ النساء أو صُغريَاتُهنّ).

عمل اسم التفضيل: يرفع اسم التفضيل فعِلاً ـ وأكْثر ما يكون هذا الفاعِلُ ضميراً مستتراً، وقد يأتي بعدَه التمييز نحو: (عليٌّ أكثرُ اجتهاداً من أخيه) ففاعِل أكثر ضمير يعود على عليّ تقديره (هو) و(اجتهاداً) تمييز منصوب.
وقد يأتي الفاعِلُ ظاهراً في تركيب صَعْبٍ استخدمته العرب كقولهم: (ما رأيْتُ رجُلاً أحْسَنَ في عينيْه الكُحْلُ منه في عين زيْدٍ)

فـ(الجُحْلُ) فاعِلٍ اسم التفضيل (أحسن) والتقدير: ما رإيْتُ رجُلاً حَسُنَ في عينيْهِ الكُحل كما حَسُن في عيْني زيد، ومنه: ما خَخَلْتُ حديقةً أنظَر فيها الورْدَ من حديقتك).

تدريب

١ ـ جاءَ في كتاب الأغاني:

قال هشام بن عبد الملك لخالِدٍ بن صفوان، وعندَهُ جريرٌ والأخطَلُ والفرزدق، وهو يومئذٍ أميرٌ: «صِفْهُم لنا يابْنَ الأهتم» فقال «أمَّا أعظمُهم فخراً، وأبعدهُم ذكراً، وأحسنهُم عُذْراً، وأسيرهُم مثلاً، وأقلّهُم غـزلاً، وأحلاهُم عِللاً، فالفرزدقُ، وأما أحسنهُم نعتـاً، وأمدحُهم بيتـاً، وأقلُّهم فوتاً، الذي إن هجا وضعَ وإن مدحَ رفع، فالأخطل.

وأمَّـا أغزرُهُمْ بحْـراً وأرفعُهم شِعْـراً وأهتكهُم لعـدُّوهِ ستْـراً، الـذي إن طَلبَ لم يُسْبَق وإن طُلِبَ لم يُلْحَق فجرير».

فضحـك هشامٌ وقـال: «ما رأيتُ كتخلُّصِـك يـا بْنَ صفـوانَ في مـدْح هولاءِ لقد وصفْتَهم فأرضيْتَهم جميعاً، وسلِمْتَ منهم».

عيِّن اسمَ التفضيـل في النصِّ السابق وبيِّنْ شـروطَ صياغتِـه ودُلَّ على الفَاعِل:

٢ ـ صُغ اسم التفضيل من الأفعال الآتية: جَهِل ـ انحدَر ـ اقتربَ ـ احمرَّ ـ تقدَّم ـ جاء ـ خَضِرَ .

٣ ـ اشرح وأعرِبْ قولَ الشاعرِ طَرفَةَ بنِ العبْد:

وظُلم ذوي القُـربى أشدُّ مضـاضـةً   على المرْءِ من وَقْعِ الحُسَام المهنّدِ



إسما الزمان والمكان

إذا قلت: (لن أَصِل قبل مغْرب الشمس) فكلمةُ (مَغْرب) تدلُّ على زمنِ الغروب.

وإذا قلت: (سافرْتُ إلى المغْرِب) فكلمة (مَغْـرِب) تدل على مكـان الغروب وهو القطر العربي المعروف.

وإذا قلت: (طال مُقَامي في صَنْعـاءَ) فكلمة (مقـام) تدل على زمـان الإقامة.

وإذا قلت: (جعلْتُ صنعـاءَ مُقامي) فكلمـة (مُقام) تـدل على مكـان الإقامة.

إن الأسماء التي تدل على زمان الفعل أو مَكانِه تُسمَّى أسماءَ الزمّان والمكانِ وكلٌّ من هذين الاسمين يَصْلُح للزمان والمكـان كما رأيت ويتعيَّن نوعه بحسب معناه في جملته.

صوغ اسمي الزمان والمكان

١ ـ يُصاغ اسما الزمان والمكان من الثُّلاثي إذا كان مفتوحَ العين أو مضْمُومَها في المضارع على وزن (مَفْعَل) نحو: (لَعِب يلْعَبُ مَلْعَب ـ كَتب يكتُب مَكْتَب). ويلحق بهذا الوزن، الثلاثي الناقص نحو: (جَرى مَجْرَى ـ لَهَى مَلْهىَ).

٢ ـ يُصاغ اسما الزمان والمكان من الثلاثيِّ المكسور العين في المضارع على وزن (مَفْعِل) نحو: (جَلَس يجلِس مَجْلِس ـ عَرَضَ يَعْرِضُ مَعْرِض) ويلْحَق بهذا الوزن الثلاثي المثال الصحيح الآخر نحو: (وضعَ مَوضِع ـ وعَد مَوْعِد).

٣ ـ يصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول: (اتحفَ مُتْحف ـ أقال مُقَال ـ اجتَمع مُجْتَمَع ـ استولد مُسْتَوْلَد).

فوائد:

١ ـ قد تلحق (مَفْعَل) تاء التأنيث فيصبح الوزن (مَفْعلَة) مثل (مزْرعَة ـ مَمْلكَة ـ مْدرَسة).

٢ ـ يُبنى اسم المكان من الاسم الجامد على وزن (مَفْعلة) للدلالة على كثرةِ الشيء في المكان مثل (مأسدة ـ مذأبة ـ مَكْلَبَة).

٣ ـ من دِراسة المصدر والمشتقّات تبيَّنَ لك أن المصدرَ الميميَّ واسمَ المفعولِ واسميْ الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن واحد، هو وزن اسم المفعول وتتميز كلُّها بحسبِ معناها. انظرِ في التدريب التالي :

تدريب

١ - أشكُل النصَّ التاليَ وعيِّنْ اسمَيْ المكان والزَمان واذكُر كيف صِيغَ كلٌّ منهما:

من أخبار ابن الرومي

كـان ابنُ الرُّوميِّ مُقْـذِعاً في هجـائه - وكـان القاسِمُ بن عُبَيْـد الله وزيرُ المعتضد يخافُ هجْوهَ وفلتاتِ لسانِه، فدسَّ عليه من أطعمهُ خُشْكَنانـةً (نوع من الكعك بالسكر) مسمومةً، فلما أكلها أحَّس بـالسُّم، فقام من مَجْلِسهِ فقال له الوزير:

«إلى أين تذهب؟» فقال: «إلى الموضع الذي بعثت بي إليه» قال: «سلِّم على والدي» قال: «ما طريقي عَلى النَّار».

٢ - الجمـل الآتية تحتـوي كلمات على وزن اسم المفعـول فعيِّن نوْعَ كـل منها:

أمصدرٌ ميميٌّ هي ام اسمُ مفعول أم إسمُ مكان أم اسمُ زمانٍ؟

«هذا الأمر منتظرٌ - جئتك مُنْسكَب المطر - انتظرتُك في مُرْتَقى الجبل - اعتقـدْتُ خير مُعْتَقَد - شاهـدْتُك في المُـزْدَحَم - الحديـدُ مُسْتَخرَجٌ من الأرض».

٣ - صُغْ اسميْ الزمان والمكان من الأفعال الآتية وأشكلهما: «نَهَل - شَـرِب ازدحَم - انتجَع - أتْحفَ - استشْفَى - لَهَا - وضَع - اعتَرك - صلَّى - تنزَّهَ - جَال - عُرَض».

٤ ـ عيِّن في النص التالي اسمْي المكان والزمان واذكُر كيْفَ صِيْغا وأعرِبْ البيتَ الأول بعد شَرْح الأبيات:

قال محمود سامي البارودي يحِنُّ إلى وطنه عندما كان منفيّاً في جزيرة (سرنديب)[١].

فيا دُمُوعَ القَطْر سيلي دماً ... ويا بَناتِ الأيكِ نوحي مَعي[٢]

وأنت يا عُصْفورةَ المُنْحنَى ... باللهِ غنِّي طرباً واسْجَعي[٣]

وأنتِ يا عينُ إذا لم تفي ... بذِمَّةِ الدّمْعِ فلا تَهْجَعِي

صَبَابةٌ أغرَتْ عليَّ الأسى ... ودلَّتِ السُّهْدَ على مضجعي[٤]

(١) هي جزيرة سيلان واسمها اليوم (سيريلانكا).
(٢) القطر: المطر ـ الأيك ـ جمع أيكة: الشجر الكثيف الملتف.
(٣) المُنحى: منعرج الوادي ـ الطّرب: خفة تصيب من يشتد به الحزن أو الحنين.
(٤) الصبابة: رقة الهوى وحرارة العشق.



اسم الآلة

اسم الآلة: هو اسم يدل على أداة يقع الفعل بوساطتها، مثل: (نشر النجَّارُ الخشبةَ بالمِنْشَار) و(صَقَلها بالمِصْقَل).

صوغه: يصاغ اسم الآلة من الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان: (مِفْعَل - مِفعال - مِفْعلة): مثل (مِلْقط - مِحْراث - مِكْنَسَة) وهذه الأوزان سماعيَّةٌ لا يُقاس عليها.

وقد وَردت في اللغة ألفاظ مشتقَّةٌ من الفعل خالفت القِياس، مثل (مُنْخُل - ومُكْحُلة) بضم الحرفين: الأول والثالث.

أما اسم الآلة غير المشتق فيأتي على أوزان مختلفة لا ضابط لها، مثل: (الجرس - السكين - القلم - الفأس - السَّاطور...).

ملاحظة: أضاف المجمع اللغوي في القاهرة وزْناً رابعاً على وزن (فَعَّالة) كثَلاَّجة وغَسَّالة ويُستعمل اليوم أيضاً وزن (فعَّال) مثل: جرَّار - بَراد - رشَّاش.

تدريب

صُغْ اسم الآلة من الأفعال الآتية:

(صعِد - هَبَط - لَعَقَ - غرِق - ثَقَب - حَفَر - شَعَل - طَرَق - حَصَد - صَاد - شَرَط - رَأى - قَلى - وَزَن - قَرَض - قَصَّ).



الفعل

الفعل: ما دل على حدث مقترن بزمن، وهو ثلاثة أقسام:

أ ـ الفعل الماضي: هو ما دلَّ على حصول الفعل في زمن مضى نحو:
خلَقَ اللّهُ العالَمَ كامِلاً. ونحو:
قرأ عصامٌ دَرْسَهُ.

ب ـ الفعل المضارع: ما دلّ على حصول الفعل في زمن الحال أوِ الاستقبال نحو: يرزقُ اللّهُ العبادَ، ونحو:
يُدافِعُ الجنديُّ عن وطنِهِ.

جـ ـ فعل الأمر: هو ما دل على طلب حصول الفعلِ في المستقبل نحو:
قُلِ الحقَّ ولوَ على نَفْسِك.



١ ـ علامات الفعل

أ ـ علامات الفعل الماضي: أن يقبل:

١ ـ تاء التأنيث الساكنة. قال الشاعر:

ألمّتْ فحيَّتْ ثم قامتْ فودَّعتْ فلما تولَّتْ كادَتِ النّفْسُ تُزْهَقُ

٢ ـ قد نحو: قد قام ـ قَدْ سافر ـ قد سَمِعَ اللَّهُ قول التي تجادلُك.

٣ ـ التاء المتحركة: أنا أنَقذْتُ الغريقَ ـ وأنْتَ ساعدْتَ العاجزَ ـ وأنتِ ضمَّدْتِ جراحَ المجُاهد ـ وأنتُمَا فزْتُما بالجَائزةِ ـ وأنتُمْ وقفْتُم مع الحَق ـ وأنتُنَّ اشتركْتُنَّ بالمباراة.

ب ـ علامات المضارع:

١ ـ أن يقبل أحدَ النّواصب أو الجَوازم نحو ـ لن تَنَالُوا البِرَّ حتى تُنْفِقُوا مما تحبون[1]. ـ لم أُقصِّر في أداءِ الواجبِ ـ.

٢ ـ أن يْقَبلَ «السِّين» أو «سوف» مثل: سألقاك ـ سوف ألقاك، وقد: مثل: قد يقوم، ونون التوكيد، مثل: والله لتنجَحَنَّ إذا اجتهدْتَ، والله لتنجَحَنْ. . . .

فالنون المشدَّدَةُ هي نونُ التوكيد الثقيلةُ والساكنةُ نون التوكيد

---

(١) السورة: (٣ ـ ٩٢).

الخفيفة.

جـ ـ علامات الأمر:

١ ـ أن يقترن بياء المُخَاطَبة نحو: أتْقِني يا هِنْدُ عَملَكِ.

٢ ـ أنْ يقْبَلَ إحْدىَ نُونَيْ التوكيد، الثقيلة: اكتبْ ـ اكتَبنَّ ـ والخفيفة: اكْتُبَنْ.

تدريب

١ - عيِّن في هذا النص علامات الأفعال الواردة ونوعها.

قال الشاعر السوري نديم محمّد يتحدّث عن الفلّاح:

في مَوْكب الفَجر الطليق يسيرُ حُرّاً كاليقينْ
وأمَامَه ثَوْرانِ شاخَا في العِراك مع السِّنينْ
جذلانَ حُبّ الأرضِ سرُّ غنائِهِ العذب الرنينْ
أرأيت كيف يضمُّها وترِقُّ كالأمّ الحَنُونْ
عَجْلانُ يَسْبَحُ كالشِّراعِ من الشِّمال إلى اليَمينْ
ويعودُ أزهى من جَناح النَّسْرِ مرفُوعَ الجبينْ
فلأحُنا الإنسانُ أغلى في العُيون من العُيون

٢ - أعرب الأفعال الواردة في هذه الأبيات الثلاثة.

قال الشاعر بشارة الخوري في ثورة فلسطين ١٩٣٥ - ١٩٣٦:

يا فِلَسْطِينُ الّتي كِدْنا لما
كابدته من أسَىً ننسى أسانا
نَحْنُ يا أختُ على العَهْدِ الّذي
قد رَضِعْنَاهُ من المَهْد كِلانَا
يَثْرِبٌ والقُدْسُ منذ احتَلَمَا
كَعْبَتانا وهوَى العُربِ هَوانا

٣ - انثُرْ وأعرب البيْتَ التالي:

قال أبو الطيب المتنبي:

وإذا لــم يــكــن مــن الــمــوت بــد

فــمــن الــعــجــز أن تــكــون جــبــانــا

أنثر البيت ثم اعربه.

٢ ـ الأفعال المبنية

الأفعال المبنية: هي الفعلُ الماضي ـ وفعل الأمر والفعل المضارع المتصل بإحدى نُونَيْ التوكيد أو نون النسوة.

أ ـ بناء الفعل الماضي: يبنى على:

١ ـ الفتح: إذا لم يتصل به شيء نحو: ذهبَ الحَرُّ وجاءَ البَرْدُ، أو اتصلت به تَاء التأنيث السّاكنة نحو: ذهَبَتْ أيَّامُ الحَرِّ وأقبلَتْ أيّامُ البَرْد.

أو ألف الاثنين: نحو الطالبان نجَحَا أو ألف الاثنين وتاء التأنيث معاً نحو: الطالبتانِ نَجحتَا ويبنى على الفتح أيضاً مع (نا) الدَّالة على المفعولية نحو: الله خلَقَنَا ورزقَنَا. (نا) في الفعلين: (خلقنا ورزقنا): مفعول به.

وإذا كان مُعْتَلَّ الآخر نحو: سَقَى عدنانُ الحديقةَ[1].

ورَمَى الصَّياد ظبياً فيُبْنى على الفتح المقدَّر.

٢ ـ يبنى على السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك وضمائر الرفع المتحركة هي (تُ، تَ، تِ، تُما، تُن، ن، نا، تم).

وإليك الجدول التالي الذي يوضح اتصال الفعل بهذه الضمائر:

---

(١) سَقى ورَمَى: فعلان ماضيان مبنيَّان على الفتح المقدَّر.

الضمائر:

ذهبتُ	التاء ضمير متصل مبني على الضم فاعل
ذهبتَ	التاء ضمير متصل مبني على الفتح فاعل
ذهبتِ	التاء ضمير متصل مبني على الكسر فاعل
ذهبتُما	التاء فاعل والميم والألف حرفا تثنية
ذهبتُم	التاء فاعل والميم علامة جمع الذكور
ذهبْتُنَّ	التاء فاعل والنون علامة النسوة
ذَهَبْنَ	نون النسوة فاعل
ذهَبْنا	(نا) ضمير الجماعة فاعل.

في الجدول السابق الفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بهذه الضمائر.

٣ - يبنى على الضم: إذا اتصل بواو الجماعة نحو: «الجنودُ قامُوا بحراسةِ الحدود».

قامُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والألف: للتفريق.

فإذا كان الفعل معتلّ اللّام (الحرف الأخير منه) مثل:

الفلاحون سقَوا أرضهم - واللاعبون رَمَوْا الكُرَةَ

تَقدَّر الضمة على الألف المحذوفة[1].

---

(١) أصل الفعل (سقاوا) و(رماوا) ويقال في إعرابه: فعل ماض مبني على الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ب ـ بناء الفعل المضارع: يبنى على:

١ ـ الفتح: إذا اتصلت به إحدى نُونَيْ التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو:

«تا الله لأكافِئَنَّ عليّاً ـ أو «واللّهِ لأكافِئَنْ عليّاً».

(لأكافئَنَّ): اللامُ واقعةٌ في جوابِ القَسم، أكافىء: فعل مضارع مبنيٌّ على الفتح لاتِّصاله بنون التوكيد في محل رفع لتجرُّدِهِ عن الناصب والجازم، والنون: نون التوكيد الثقيلة، والفعل ضمير مستتر تقديره (أنا) وجملة أكافِئَنَّ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قَسَم وكذلك الحال مع نون التوكيد الخفيفة.

أما إذا سُبق بأداةِ جَزْم كقول المتنبي:

ولا تحسَبنَّ المجْدَ زقاً وقَيْنَةً
فما المَجْد إلَّا السّيفُ والفَتْكَةُ البِكْرُ[1]

فهو يُبْنى على الفتح في محَل جزم بلا الناهية.

٢ ـ يُبْنى على السكون: إذا اتَّصلت به نون النِّسوة نحو:

البَنَاتُ يلْعَبْنَ ـ العَامِلاتُ لم يُهْمِلْنَ ـ هُنَّ لن يُقَصِّرْنَ.

يلْعَبْنَ: فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع لتجرده عن الناصب والجازم، والنون: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

لم يُهْمِلْنَ: لم حرف جازم، (يهملن): فعل مضارع مبني على

(١) الزق: سقاء الخَمر ـ القيْنة: الجارية ـ والفتكة البكر: البطشة التي لم يسبق اليها احد والمعنى: (لا تحسب المجد بمعاقرة الخمر ومغازلة النساء فإن المَجْد لا يُنَال إلَّا بحد السيف ـ الطعنة النجلاء التي لم يَسْبِق أحَد).

السكـون في محل جـزم بـ (لم) والنون: ضميـر متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

لن يُقَصِّرْنَ: لن حرف ناصب، (يقصرن) فعـل مضارع مبني على السكون في محل نصب. إلى آخِر الأعراب كما تقدم.

جـ - بناء فعل الأمر: أ - يبنى على السكون:

١ - إذا كان صحيح الآخِر لم تتصل به ألف التثنية أو واو الجمـاعة أو ياء المؤنثة المخـاطبة نحـو: أطِعْ أبـاكَ، ويُحرَّك بـالكَسْر إذا وَلِيَـهُ ساكن، نحو: عَاشِرِ الكريمَ واحذَر اللئيم.

وإذا اتصلت بـه نون النِّسـوة نحو: «أيتهـا الفتيَاتُ اعلَمْنَ أنَّ زينـةَ الأدب خيْرُ زينة».

اعَلمْن: فعـل أمر مبنيٌّ على السُّكـون لاتِّصالـه بنَـون. النِّسـوة ونون النِّسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

٢ - يُبْنى على حَـذْف حرف العِلَّة: إذا كـان مُعْتَلَّ الآخِـر نحـو: «أرْجُ الخَيْر من أهلهِ - اسْعَ في الخير - امشِ على صِراطٍ مستقيم».

ارجُ: فعـل أمر مبني على حـذف حرف العلة (الـواو) والفـاعـل: ضمير مستتر وجوباً أنت.

اسـعَ: فعل أمـر مبني على حـذف حـرف العلة (الألف القصيـرة) والفاعل: ضمير مستتر وجوباً أنت.

أمشِ: فعـل أمر مبني على حـذف حرف العلة (اليـاء) والفاعـل: أنت.

٣ - يُبْنى على حذف النون إذا اتَّصلت بـه ألف التثنية أو واو الجمـاعة أو ياء المُخَاطبة نحو «أسعفا الجريح».

«عالجوا المرضى». «ضمدِّي الجراح».

أسعفا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف ضمير متصل فاعل.

عالجوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو ضير متصل فاعل

ضمِّدي: فعل أمر مبني على حذف النون والياء ضمير متصل فاعل.

٤ - يبنى على الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو: (إقرأَنَّ درسك يا ياسِرُ أو اقرأَنْ...).

أقرأنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر وجوباً (أنت).

اقرأَنْ: الإعراب نفسه إلا أن نون التوكيد هنا خفيفة وإليك جدولاً بفعل الأمر الصحيح الآخر.

اكتب... أنتَ	مبني على السكون
اكتبا.. انتما	مبني على حذف النون
اكتبوا.. أنتم	مبني على حذف النون
اكتبي.. أنتِ	مبني على حذف النون
اكتبْنَ... أنتن	مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة
اكتبَنَّ... أنتَ	مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة
اكتبَنْ... أنتَ	مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة

تدريب

١ ـ عيِّن في الأبياتِ التَّاليةِ الأفعالَ المبنيَّةَ وحالات بنائها:

قال بَشَامَة بن حَزَن النَّهْشَلي يفتخر[1]:

إنَّـا مُـحيُّـوكِ يـا سَلمى فـحيِّـينـا
وإن سَقَيْتِ كـرامَ النَّـاس فـاسْقِيْنـ

وإنْ دعَـوْتِ إلـى جُـلَّى ومَـكْـرُمـةٍ
يـومـاً سَـراةَ كِـرام النَّـاس فـادْعِيْنَـا

وَ لـيْسَ يَـهْـلَكُ مِـنَّـا سـيِّـدٌ أبداً
إلاَّ افـتـلَيْنـا غُـلامـاً سيِّـداً فـيـنـا[3]

إذا الـكُـمـاةُ تـنـحَّـوْا أن يُـصيـبَـهُـمْ
حَـدُّ الـظُّبَـاةِ وَصَلْنَـاهـا بـأيـدِيْنـا[4]

٢ ـ ضع كلَّ فعلٍ آتٍ في جملة على أن يكون الأول مبنياً على الضّم والثّاني مبنياً على السُّكون والثالث مبنياً على حَذْف النوّن (عَلاَ ـ يُسافِرُ ـ انصُرْ).

٣ ـ انثر وأعرب قول أبي الطَّيب المتنبي:

لا يُـعْـجِـبَـنَّ مَـضيـمـاً حُـسْـنُ بِـزَّتِـه
وهَـلْ تـروقُ دفـيـنـاً جَـوْدَةُ الـكَـفَـنِ[5]

---

(١) شاعر جاهلي لم يصل إلينا من اخباره إلا القليل، وقد بَقيَ من آثاره هذه القصيدة التي أخترنا مِنْها هذه الأبيات، وقد ذكرها أبو تمام في حماسته ونسبها إلى بعض بني قيس بن ثعلبة.

(٢) جُلَّى: الأمر العظيم.

(٣) افتلينا: : استخلفنا.

(٤) الكماة: جمع كَمِيّ: البطل المُدَجَّج بالسِّلاح، الظُّبَات: جمع ظُبَةَ: حدُّ السَّيْف.

(٥) المَضِيْم: المظلوم ـ البِزَّة: اللِّبَاس.

٣ ـ التام والناقص من الأفعال

الفعل قسمان: تام وناقص:

أ ـ التام: ما تمَّت بـه وبمرفـوعهِ جُمْلة مثـل: «فـاحَ العِـطْرُ» و«قـرأ أحمـدُ الدَّرْسَ» فالجملة تتم بالفعل والفاعل فقط، سواء كان الفعـل لازماً أم متعدِّياً، لأنَّ المفعول به فَضْلة لا عُمْدة في الكلام، وكثيراً ما يحذف إيجازاً ويُدْرَك من السِّياق كقولك: فلانٌ يأمُر ويَنْهَى وفلانٌ لا يَضُرُّ ولا يَنْفَع.

والتام ينقسم إلى قسمين: لازم ومُتَعدٍّ:

اللازم: ما اكتفى بفاعِلهِ مثل: جَرَى المَاءُ ـ اخضرَّ الشَّجَرُ.

المُتَعـدِّي: ما لم يَكْتَفِ بفـاعِله بَلْ يتجـاوزُهُ إلى المَفْعـول بـه نحـو: حصدَ الفلاَّحُ القَمْحَ[١].

ب ـ النَّاقِص: ما لا تتم الجُمْلة معه إلاَّ بمرفوع ومَنْصوب، مثل:

كان الهَواء عليلاً لأن الفعل النَّاقِص يُبَاشـر المُبْتدَأ والخَبَـر كلٌّ عُمْدة في الكلام لا يُمكن الاستغناءُ عنه.

ألا تَرَى أنك لوِ اقتصرت عَلى الفعل النَّاقص ومرفوعه، وقلت: (كان الهواءُ) لم يكُنْ للكلام معنى يُدْرِكُهُ السَّامع، إذاً:

---

(١) أطلب مبحث المفعول به في هذا الكتاب لترى أنواعَ المتعدِّي.

الأفعال الناقصة: هِيَ التي تَدْخُل على المبتدأ والخَبـر، فترفَـع الأوَّلَ ويُسمَّى اسْمهَا وَ تنْصِبُ الثَّانِيَ ويُسمَّى خَبرَها ـ كـالجُملة السَّابقـة فقد دخَلت (كـان) على المبتـدأ والخبـر (الهـواءُ عليـلٌ) فـرفَعَتِ الأوَّلَ ونصبَتِ الثَّانَي) كان الهواء عليلاً.

والأفعالُ الناقصة هي: (كان ـ أصبحَ ـ أضحى ـ ظلَّ ـ أمسى ـ باتَ ـ صارَ ـ ليْس ـ ما زالَ ـ ما بَرِح ـ ما انفك ـ ما فتىءَ ـ ما دَامَ ـ.

٤ ـ الجامد والمتصرف من الأفعال

إذا تأملت الفِعْل الماضيَ (عَلِمَ) رأيْتَ أنَّه يتحوَّلُ إلى صيغة المضارع (يعْلَمُ) وإلى صيغة الأمر (اعلَمْ).

ولكنك تجد أنَّ الفِعل (عسى) ماضٍ لا يتحوَّل عن صِيغتِهِ هذهِ، إذاً، فالفعل قسمان:

أ ـ الفعل المتصرِّف: هو ما تحوَّل من صيغة إلى صيغة ويَنْقَسِم إلى قسمين:

١ ـ تام التصرف: هو ما أتت منه الأفعال الثَّلاثة: الماضي والمضارع والأمر نحو: (ذهَبَ ـ يَذْهَبُ ـ اْذهَبْ).

٢ ـ ناقص التصرف: هو ما أتت منه صيغتان فقط:

ـ كالماضي والمضارع للأفعال الناقصة: (كاد ـ يكاد ـ أوشك ـ يوشك ـ ما زال ـ ما يَزَال ـ ما بَرِح ـ ما يَبْرَحُ ـ ما انفكَّ ـ ما ينفَكُّ ـ ما فتِيءَ ـ ما يَفْتَأُ).

ـ والمضارع والأمر للفعلين: (يَذَرُ ـ ذَرْ ـ يَدَعُ ـ دَعْ).

ب ـ الفعل الجامد: هو ما لازمَ صيغةً واحدةً لا يتعدَّاها، وهو نوعان:

١ ـ ما لازمَ صيغة الماضي: كـ (عَسَى، لَيْسَ، وأفعالِ المدْح والذمِّ: نِعْمَ وبئسَ، وحبَّذا ولا حَبَّذا، وفِعْلَيْ التعجُّب: ما أكرَمَه وأكْرِمْ به والأفعال الملازمة: لـ (ما): (قلَّما ـ طالَما ـ كَثُرَ مَا ـ شدَّ ما:

نحـو: (وعسى أنْ تكـرهـوا شيْئـاً وهـو خَيْـرٌ لكـم[1] - ليسَ التهـوُّرُ محموداً - نِعْمَ القائِدُ خالدٌ[2] - بئْسَ الخُلُقُ الكَسَلُ - حبَّذا النَّجَاحُ[3] لا حبَّـذَا الإهمالُ - ما أكْرَم علِيّاً[4] - أكْرِمْ بخالدٍ[5] - قلَّمَا[6] يجـودُ البخيلُ.)

---

(١) السورة (٢ - ٢١٦).

(٢) خالد خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو خالد) راجع مبحث المبتدأ والخبر أو مبتدأ والجملة قبله خبر.

(٣) حبَّ: فعل ماض للمدح. ذا: اسم اشارة فاعل. النَّجاحُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وجملة حبذا) في محل رفع خبر مقدم.

(٤) ما: تعجبية مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. أكرَمَ: فعل ماض للتعجب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (هو) يعود على ما. علياً مفعول به منصوب وجملة (أكرمَ) في محل رَفْعْ خبر (ما).

(٥) أكْرِم: فعل ماض للتعجب وزد على صيغة الأمر. بعليٍّ: الباء حرف جر زائد (علي) مجرورٌ لفظاً مرفوعٌ على أنه فاعل (أكرم).

(٦) قلّما: كافة مكفوفة ومن النحاة من يعربها هكذا: قلما: فعل ماض مبني على الفتح وما مصدرية. يجود: فعل مضارع مرفوع على انه فاعل (قلّ) والتقدير) قلّ وجودُ البخيل.

تدريب

١ - عيِّنْ الفعلَ الجَامِد والمتصرِّفَ بنوعَيه في النصَّيْن التاليين:

قال أحمد شوقي:

ألا حَبَّـذَا صُحْبَـةُ الـمْكتَـبِ — واحـبِـبْ بـأيَّـامِـهِ أحْـبِـبِ
ويـا حَبَّـذَا صِبْيَّـةٌ يـمـرحـون — عِنَـانُ الـحَيـاةِ علـيهـم صَبِـي
كـأنَّـهـمُـوا بـسـمـاتُ الـحَيَـاة — وأنْـفَـاسُ رَيْـحَـانِـهـا الـطَّيِّـبِ

وقال إيليا أبو ماضي يصف زهرةً سجينةً:

فَلَيْسَتْ تحيِّي الشَّمْسَ عنـد شُـروقِهـا
ولَيْسَـتْ تحيِّي الشَّمْسَ حِيـنَ تَـغِيْـبُ
ومَـن عُصِبَـتْ عَيْنَـاهُ فـالـوَقْتُ كـلُّهُ
لـدَيْـه - وإن لاحَ الـصبّـاحُ - غُـرُوبُ

٢ - اجعـل كُلَّ فِعْـل تال في جملةٍ مفيـدة: (مـا بَـرِحَ - يَـدَعُ - بِئْسَ - هَبْ - بمَعْنى: احسبْ وظُنَّ) - (ما أَحْسَنَ - أَجْدِرْ بـ).

٣ - انثُر البيتين التَّاليين وأعربهما ثم عَيِّن الجَامِد والمتصرِّف:

قال عَمْرو بن معد يكرب الزَّبيدي:

لـيْسَ الـجَـمَـالُ بـمِئْـزرٍ — فاعْلَمْ وإن رَدِّيْتَ بُرْدَاً
إنَّ الـجَـمَـالَ مَـعَـادِنٌ — ومناقبُ أورثْنَ مَجْداً



٥ ـ الصحيح والمعتل من الأفعال

حروفُ الهجاء صحيحةٌ إلا ثلاثةَ أحرفٍ تُسمَّى «أحرفَ العلَّة».

وهي: «الألف والـواو والياء» والفِعـل الماضي المجـرد بـالنسبـة إلى هذين النوعين قسمان:

أ ـ الفعـل الصحيح: مـا خلت أصولُـه من حروف العِلَّة وينقسم إلى ثـلاثة أقسام:

١ ـ المهمُوز: ما كان أحدُ أصولِهِ همزةً، مثل: «أخذَ ـ ثأرَ ـ بدأ»

٢ ـ المضعَّف: مـا كانت عيْنـهُ ولامهُ من جِنْس واحـد، مثـل: «قـلَّ ـ عدَّ ـ كرَّ» والأصل: «قلَلَ ـ عَدَدَ ـ كَـرَرَ» وقد يكـون رباعيـاً، مثل: (زَلْزلَ ـ وسْوَسَ).

٣ ـ السـالم: ما سَلِمَتْ أصـولُه من الهَمْـز والتضعْيف، مثـل: «فَتَـحَ ـ نَصَر».

ب ـ الفعل المعتل: ما كان أحدُ أصوله، أو اثنان منها من أحرف العلة وهو خمسةُ أقسام:

١ ـ المثال: ما اعتلت فاؤه، مثل: (وَعدَ ـ يَبِسَ).

٢ ـ الأجوف: ما اعتلَّتْ عينُه مثل: (صَانَ ـ زَانَ).

٣ ـ النَّاقص: ما اعتلَّت لامُه، مثل: (نَجَا ـ بَنَى).

٤ ـ اللفيف المفروق: ما اعتلَّت فاؤه ولامُهُ: (وَفَى ـ وَقَى).

٥ ـ اللَّفيف المقـرون: ما اعتلَّت عيْنـهُ ولامُـهُ مثـل: (كَـوىَ ـ نَوَى).

تدريب

قال خير الدين الزِّركلي من قصيدة عنوانها: «لم تَفِ يا قمر..».

أرعاكَ مبتئسٌ، شكا أَلَمَ الطَّوى
وَمُروَّعٌ، ضلَّ السَّبيلَ وما غَوى
ومتوَّجٌ، عَنَتِ الجِبَاهُ له، هَوَى
عن عَرْشِه، لا المُلْكُ دَامَ ولا القُوَى
ومُودِّعٌ مُسْتَسْلِمٌ لِهَوى النَّوى
ومعذَّبٌ بغرامهِ بَادي الجَوَى
وقَسَوْت هَلْ قُدَّتْ ضلوعُك من حَجَر
لم تَحْتَجِب لم تَرْثِ لم تَفِ، يا قَمَرْ

١ - عيِّن في النصِّ السَّابق الأفعال المعتلَّة ونوعها:

٢ - انثُر البيتين التاليْين، واذكُر نوعَ كُلِّ فِعْل فيها أصحيحٌ هو أو معتلٌّ وأعْربِ الثاني:

قال المتنبي يْمدَح كافوراً الإخشيديَّ:

وغَيْرُ كثيرٍ أن يَزُورَك راجلٌ
فَيَرْجِعُ مَلْكاً للعراقيْنِ وَاليَا
فقد تَهَبُ الجَيْشَ الذي جاء غازياً
لسائلك الفَرْدِ الذي جاء عَافِيا

٣ - أَلِّفْ خمسَ جُمَلٍ في كل جملة فعلٌ معتل على أن تستوفي الأنواع الخمسة المعتلة ثم حَوِّل هذه الجُمل إلى صيغة المثنَّى ثم اجمع تذكيراً وتأنيثاً.

٦ ـ المجرد والمزيد

إذا تـأملت الأفعال (عَلِم ـ أعْلَمَ ـ تَعَلَّمَ ـ استَعْلَمَ) رأيتَهـا مختلفةً في عدد أحرفها، ولكنَّها تشتركُ جميعاً في الأصل الثُّلاثي (عَلِمَ)، أمَّا الأحرفُ الأخرى في بقيَّة الأفعالِ فزائدةٌ، وقد سَمَّى علماء الصَّرْف ما كانت أحـرفُه أصليـة (مُجرَّداً) وما زيدَ على أحُـرفـه الأصليـة (مـزيـداً) وقسَمُـوا الفِعْـل قسمين:

أ ـ المجرد: ما كانت أحرفه أصليَّةً لا زيادة فيها وهو قسمان:

أ ـ المجرد الثلاثي، وهو كل فعـل تركب من ثـلاثة احـرف اصلية لا زيادة فيها وله ستة أوزان:

١ ـ نَصَر ينْصرُ وقد فُتِحت عيْنُ الماضي وضُمَّت عين المضارع.
٢ ـ ضَرَب يضْرِب وقد فُتِحَت عين الماضي وكُسِرَت عين المضارع.
٣ ـ فتَح يفتَح وقد فُتحَت عين الماضي وفُتِحَت عين المضارع.
٤ ـ فَرِحَ يفْرَح وقد كُسرت عين الماضي وفتحت عين المضارع.
٥ ـ كرُمَ يكرُمُ وقد ضمت عين الماضي وضمت عين المضارع.
٦ ـ وَثِق يَثِق وقد كسرت عين الماضي وكسرت عين المضارع.

وأنت ترى أن الحرف الأول من هذه الأفعال المـاضي مفتوح دوْمـاً ـ والحَـرْفَ الأخير مبنيٌّ على الفتـح لأن الفعـل لم يتصـل بـه شيء، أمَّـا الحـرف الذي تغيـرت حركتـهُ في الماضي بين الفتـح والكَسْر والضَمِّ فهـو (العين) أي الحرف الموسط. وقد وجدَ عُلَماء اللغة أنَّ عيْنَ المجرَّد الثُّلاثي إذا كـانت مفتوحـةً أتَت عَيْنُ المضارع على ثـلاثة أوجُـه «ضم أو كسـر أو

فتح» كما في الأبواب الثلاثة الأولى:

وإذا كانت عَيْنُ الماضي مكسورةً أتتْ عينُ المضارع على وجهين: «فتْح أو كسْر» كما في البابين الرابع والسادس.

وإذا كانت عينُ الماضي مضمومة أتت عين المضارع مضمومةً كما في الباب الخامس. وقد أحصى علماء اللُّغة الأفعال الثُلاثيَّة المجرَّدة فوجَدُوا البَابَ الأوَّل أكثرهَا ورودَاً ورتَّبُوهـا متسلسلةً بحسب الكَثْرة فـالقِلَّة ـ فكانت هذه الأبواب السِّتَّةُ وقد جمعت في البيت التالي:

فتْـحُ ضمٍّ، فتْـحُ كسْـرٍ فَتْحَتَـان كَسْـرُ فتْحٍ ضمُّ ضمٍّ كَسْـرتَـان

٢ ـ المجرّدُ الرباعي.. هو كـل فعل مـركب من أربعة أحـرف أصلية لا زيادة فيها وله وزنٌ واحدٌ هو:

فَعْلَلَ، مثل دَحْرَجَ ـ طمأن ـ بعثر.

ب ـ المزيد قسمان:

المزيد الثلاثي هو كل فعل زيد على حروفه الثلاثة الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة وهو ثلاثة أنواع:

أ ـ الثلاثي المزيد فيه حرف واحد وله ثلاثة أوزان.

١ ـ أفعل، مثل أكْرَمَ.

٢ ـ فعَّل، مثل جرَّب.

٣ ـ فَاعَل، مثل قَاتَل.

ب ـ الثلاثي المزيد فيه حرفان، وله خمسة أوزان:

١ ـ انفَعَل، مثل: انْحَدَرَ.

٢ ـ افْتَعل، مثل: اجْتَمعَ.

٣ ـ افعَلَّ، مثل: احمَّر.

٤ ـ تفعَّلَ، مثل: تقدَّمَ.

٥ ـ تفاعل، مثل: تَسَابقَ.

جـ ـ الثُّلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف وله أربعة أوزان:

١ ـ استفعل، مثل: استخْرَجَ.

٢ ـ افعوعل، مثل: اعشوشب.

٣ ـ افعوَّل، مثل: اجلوَّذ (أسرع).

٤ ـ افْعَالَّ، مثل: احمارَّ (اشتدت حمرته).

الرباعي المزيد فيه قسمان:

أ ـ الرباعي المزيد فيه حرف واحد، وله وزن واحد:

تَفعْلَلَ، مثل: تَدَحْرَجَ.

ب ـ الرباعي المزيد فيه حرفان وله وزنان:

١ ـ افعَنْلَلَ، مثل: افرَنْقَع (تفرَّق).

٢ ـ وافْعَلَلَّ، مثل: اطْمأنَّ.

إذاً: فأوزان الماضي مجردةً ومزيدةً اثنان وعشرون وزناً.

ملاحظة:

إن هذه الأحرف المزيدة لم تُزَدْ عبثاً ـ فكلُّ زيادةٍ على الفعل تؤدِّي معنى خاصّاً وفي ذلك غِنى لِمُفْردات العربيَّة:

فالهمزة إذا زيدَت على (خرج) اللازم أصبح متعدِّياً نحو: «أخرَجْتُ الكتابَ من المكتبة» (والألف إذا زيدت على (قتل) أفادت معنى المُشَاركة نحو:

(قاتل الجنديُّ العَدَوَّ) وهمـزةُ الوَصـل والنون إذا زيـدتَا على (كَسَـر) المتعـدي جعلتاهُ لازِمـاً «انكسر الـزُّجاج» وهمـزة الوصـل والسين والتاء إذا زيـدت على (غفر) حـوَّلت معناه إلى طلب المغفـرة نحو «استغفـر المذنبُ ربَّه».

وهكـذا إذا تعقَّبْتَ أشكال الـزيادة في الأفعـال فإنَّـك ستجِدُ مـع كل زيادةٍ جديدةٍ معنىً جديداً. كما ستجـد أن الفعل لا يتجـاوز بالـزيادة ستـة أحرف.

تدريب

قال أبو ماضي يتحدث عن الغد المشرق:

أَحَبَّ سِوايَ العَيْشَ لهواً وراحَةً
وانكَرتُهُ لَهْواً، فأَحَبَبْتهُ كَدًّا

هو المَوْتُ أن نَحْيَا شِيَاهاً وديعةً
وقد صار كلُّ الناس من حَوْلِنا أُسْدَا

ونحْنُ الألى كان الحريرُ بُرُودَهُم
على حِينَ كان النَّاس ملبسُهم جِلْدَا

إذا الأمسُ لم يَرْجِع فإنَّ لنَا غداً
نُضيءُ به الدُّنيا ونملؤها حَمْدَا

فإنَّ نُفُوسَ العُرْب كالشُّهب تَنْطوي
وتَخْفَى ولكن لَيْس تَبْلَى ولا تَصْدَا

إذا اختلفت رأياً فما اختلَفَتْ هوىً
أو افتَرقَتْ سعْياً فما افتَرَقَتْ قَصْداَ

١ - اقرأ هذه الأبيات موضحاً الأفكار الهامَّة فيها ثم عيِّن المجرَّد والمزيد من الأفعال واذكر نوع كل منها:

٢ - أعْطِ مزيدَ الأفعالِ المجرَّدة التالية:

بَعْثَر - غَفَر - حَكَم - طَوَى - عَلِم - حَلِم - كَبِرَ - خَشُنَ - غرِق.

قال أبو فراس الحمداني:

سيذكُرني قَومْي إذا جَدَّ جِدُّهم
وفي اللَّيلةِ الظَّلْماءِ يُفْتَقدُ البَدْرُ

٣ - انثر البيت ثم أعرِبْه وبين المجرَّد والمزيدَ من أفعاله.


درة الغواص

٧ ـ أعراب الفعل المضارع

للفعل المضارع ثلاثُ حالات من الإعراب:

١ ـ **الرَّفع** إذا تجرَّد من النَّواصبِ والجَوازم.

٢ ـ **النَصْب** إذا باشره أحد الحروف الناصبة.

٣ ـ **الجَزم** إذا باشره أحد الحروف الجازمة.

وفي الصفحات التالية نعرض عليك هذه الحالات بالتفصيل.

١ ـ المضارع المرفوع:

١ ـ يطول الليل في الشتاء ويقصرُ في النَّهار.

٢ ـ يتكلَّمْ العَالِم فنسْمَعُ لكلامه.

٣ ـ الجنودُ يُدافعون عن الوَطن.

٤ ـ الجنديان يَحْرُسان المُعَسْكر.

في المثالين (١) و(٢) تجرد الفعل المضارع من النواصب والجوازم فرفع به وعلامة رفعه الضمة وفي المثالين (٣) و(٤) علامة الرفع ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.



٨ ـ نصب المضارع

يُبنى المضارع على الفتح إذا اتَّصل بإحدى نوني التوكيد ـ وعلى السكون إذا اتصَّل بنون النسوة ـ فإذا لم يَتَّصِل بإحداهما كان مُعْرباً يتأثر بما سبقه من العَوامل إذاً:

المضارع المعرب: هو الذي لم يتصل بإحدى نُوني التوكيد أو نون النِّسوة ويُنْصب.

أ ـ إذا سبقَ بأحد النواصب الأربعة هي:
(أن ـ لن ـ كي ـ إذن) وكلها تشترك بخاصتين هما:
نصب المضارع وتخصيص زمنه للاستقبال.

أن: حرف مصدرية ونصب واستقبال وقيل لها مصدرية لأنها تُؤوَّل مع الفعل الذي يليها بمصدر نحو: «أريد أن أتفوَّقَ في عملي».
فالمصدر المُؤَوَّل هنا مفعول به والتقدير: (أريد التفوّقَ).

لن: حرف نفي ونصب واستقبال وتمتاز من سائر اخواتها بأنها تحمل معنى النفي نحو: «لن تَبْلُغ المَجْد إلاَّ بعد المَشقَّة».

كي: حرف مصدريَّة ونَصب واستقبال مثل أختها (أن) نحو:
«اعمَل لخير وَطَنِك كي يَخْلُدَ ذكرُك».
والمصدر المؤول مجرور بـاللاَّم المحذوفة والتقدير. (لِخلُود ذكرك).

وقد تُذكر اللام نحو: «سأثابر على الجِـدِّ لكي أتفوَّقَ» والتـأويل: (للتفوق).

إذن: حرف جواب وجزاء ونَصب واستقبال، وسُمِّيَتْ حـرف جواب وجـزاءٍ لأنّهـا تقع في جملة تكـون جوابـاً لكـلام سـابق نحـو: (إذن تنـالَ أملَك).

جواباً لمن قال لك: (سأجِدُّ وأعْمَلُ).

وهي لا تنصب المضارع إلا إذا كانت:

١ ـ صـدْراً لجملة جوابيـة كالمثـال السـابق أمـا إذا قلت ـ أنـا إذاً أكرمك جواباً لمن قال متى سأصل إليك فالمضارع أكـرم، مرفـوع لعدم تصدرها وكونها مسبوقة بمبتدأ وهو ضمير ـ أنا ـ.

٢ ـ متصلة بفعلهـا لا يفصلهـا فـاصـل ـ فـإذا قلت: (إذاً هُمْ يَنْجَحون).

جـواباً لمن قـال لك: «إنَّهمُ يجتهـدون» كان الفعـل مرفُـوعـاً لأنَّ الضمير (هم) فصل بينها وبين الفِعل ـ أمَّا إذا كان الفاصل (قَسَماً) فإنها تنْصِب المضارع كقول الشاعر:

إذَنْ واللهِ نـرمِـيَهُـمْ بحَـرْبٍ   تُشيبُ الطِّفلَ من قَبْلِ المَشيْبِ

وتنصب المضارع عند الفصل بلا النافية مثـل اذن لا أخاف لَـومة لائم ويستحسن أن تكتب بالنون عاملة ومختومة بالألف غير عاملة.

ب ـ أو سُبقَ بأن مضمرة جوازاً بعد:

١ ـ (لام التعليل) التي بمعنى (كي) نحو: ذهبت إلى الريف لأستْنشِقَ الهواء العليل وتضمر (أن) جوازاً لأنه لا يُمْكِن إظهارها بقولنا: «ذهبتُ إلى الريف لأن أستنشِقَ الهواءَ العليـلَ». ولام التعليل هي حرف جر يجر المصدرَ المؤول من (أن المضمرة والفعل) وتـأويله

في الجملة السابقة «ذهبت لاستنشاق الهواءِ».

أو مضمرة وجوباً بعد:

٢ ـ (لام الجحود) المسبوقة بكْونٍ منفيٍّ كقوله تعالى: ﴿فما كان اللّٰهُ لِيَظْلمَهُم «٩ ـ ٧١» ﴿ولم يَكُنِ اللّٰهُ لِيَغْفِرَ لهم﴾ «٤ ـ ١٣٧» ولاَمُ الجُحود هي حَرِف يجر المَصْدر المؤوَّل من (أن المضمرة والفعل) والتَّقدير: «ما كان الله مُريداً لِظُلْمِهم» و«لم يَكُن مُريداً لتعذيبهم».

٣ ـ (حتَّى) التي بمعنى: (إلى أن) نحو: «لن أبرحَ مكاني حَتَّى تعُودَ» أو بمعنى (كي) نحو: «أطِعْ أبَويْكَ حتى تفُوزَ برضاهما».
أو بمَعْنى (إلاَّ أن)، كقول الشاعر:

لَيْسُ العَطُاءُ من الفُضولِ سَماحةً
حتَّى تجُودَ وما لَديْكَ قليلُ

(وحتى) هي حرف جر يجر المَصْدر المؤوَّل من أن المُضْمرة والفعل الذي بعدها وتقديرُه في الجُمْلة الأولى: (لن أبْرحَ مكاني حتَّى عودتِك وفي الثانية: (أطِع أبويْك حتى فَوْزِك برضاهُما).

٤ ـ (أو) الَّتي بمَعنى (إلى أن) كقول الشاعر:
لأسْتَسْهِلنَّ الصَّعْب أو أُدْرِك المُنَى
فما انْقَادتِ الآمال إلاَّ لِصَابِرِ

أو (إلا أن)، كقول الشاعر:
وكُنْتُ إذا غمزتُ قناةَ قوم كسرت كُعوبَها أو تستقيمَا[1]

---

(١) الغمر: الجسُّ والعصرُ والقناة. الرمح والكعب: العقدة من الرمح والمعني: فإذا أردت اصلاح قوم دبَّ فيهم الفساد أخذتهم بالعنف لأقوِّم اعوجاجهم إلاّ أن يقلعوا عمّا هم فيه وتستقيم أمورهم.

و (أو) هنا حرف عطف والمصدر المؤول بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل المتقدم وتقديره في البيت الأول «ليَكُونَنَّ منِّي استسهالُ للصعب أو إدراكُ للمنى» وفي البيت الثاني (ليَكُونَنَّ مني كَسْرٌ لكعوبها أو استقامةٌ منها).

٥ - (فاء السببية): التي تفيد أنَّ ما قبلها سببٌ لما بعدها كقوله تعالى: ﴿كُلُوا من طيبات ما رزقناكُم ولا تَطْغُوا فيه فيحِلَّ عليكم غَضَبي﴾ ولا تُقدَّر (أن) بعدها إلا إذا وقعت بعد:

أ - نفي: مثل: «لم ترحم فتُرْحَمْ».

ب - طلب[1]: كالأمر «اجتهد فتنجح» والنهي «لا تدْنُ من النَّار فتحترق» والاستفهام «هل تسمعُ فأُخَبِرَكَ؟» والعرض: «ألا تدنُو فتُبْصِرَ». والحض: «هلاَّ تقرأُ فتفهمَ». والتمنى: «ليت لي مالاً فأجودَ به». والترجي «لعلي أسافرُ فأزورَكَ».

وفاءُ السببيةُ: حرف عطف، والمصدر المؤول بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل المتقدم، فإذا قلت: «زُرْني فأُكْرِمَكَ» فالتقدير: «لتَكُن منك زيارَةٌ لي فإكْرامٌ مِنِّي إليْكَ».

٦ - (واو المعية): الَّتي تفيد حُصول ما قَبْلَها مع ما بَعْدَها، فهي

---

(١) الطلب هو: الأمر والنَّهي والاستفهام والعَرْض والحَضُّ والتمنيُ والترجِّي.
العرض: هو الطلب برفق، وأحرفه: ألا - أما - لو.
الحض: هو الطلب بشدة، وأحرفه: هَلاَّ - لوْلاَ - ألاَّ.
التمني: هو طلب ما لا مَطمح فيه، وأحرفه: ليْت - هلْ - لوَ.
الترجي: طلب أمر محبوب وحرفه: (لعل).
الأمر: وصيغته فِعْل الأمر، والمضارع المقرون بلام الأمر.
النهي: وأداته (لا الناهية).

بمَعْنَى (مع) تفيدُ المُصاحبةَ كقول الشاعر:

لا تَـنْهَ عن خُـلُقٍ وتَـأتِـيَ مِـثْـلَهُ عارٌ عليْكَ إذا فَعَلْتَ عظيمُ

وَ هي كَفاء السببيَّة لا تُقَدَّر (أن) بعدهـا إلا إذا وقَعت بعد نَفْي، مثل: «ما نأمُر بـالخير ونُعْـرِض عنه» أو طَلَب، مثـل: لا تأمُـروا بالخيرِ وتُعْرِضُوا عنه. وهي حرف عطف والمصدر المؤول بعدها معطوف على المصدر المفهوم من الفعل المتقـدم فالتقـديو، في البيت السابق: «لا يكن منك نَهْيٌ عن خُلُقٍ وإتْيانٌ مِثْلَهُ».

تدريب

أ ـ أعربِ الحُروف النَّاصبة مع أفعْالها فيما يلي:

١ ـ ﴿قالُوا لنْ نبرَحَ عليه عاكفين حتى يَرْجِع إليْنَا موسى﴾.

سورة طه ٢٠/٩١

٢ ـ ﴿وحَسِبُوا أن لا تَكُونَ فتنةٌ فعَمُوا وصَمُّوا...﴾

سورة المائدة ٥/٧١

٣ ـ ﴿كُلُوا من طَيِّباتِ ما رزقناكُم ولا تَطْغَوا فيه فيحِلَّ عليكم غَضبي ومَنْ يَحْلُل عليْهِ غَضَبي فقَدْ هَوى﴾. سورة طه ٢٠/١٨

٤ ـ ﴿أيحْسَبُ الإنسانُ أنْ لَن نجْمَع عِظَامَهُ﴾.

سورة القيامة ٣/٧٥

٥ ـ ولُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّ عيني ... أحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفُوف[1]

٦ ـ ألَمْ أكُ جارَكُم ويكونَ بيْني ... وبَيْنَكُمُ المودَّةُ والإخاء[2]

ب ـ ١ ـ ضع الأفعال الآتية منصوبة في جُمل مفيدةٍ على ألاَّ يتكرر الناصب:

«يسمُو ـ يَرْضى ـ يَبْني ـ يُكْرِمُ ـ يَسْألانِ ـ يُعْطُون ـ يُجَاهِدُ».

٢ ـ عيِّن الأدواتِ التي أُضمرت بَعْدها (أن) واذْكُر اسمَها واشكُلْ المُضارع:

(١) القائلة: ميسون بنت بجدلة.

(٢) الحطيئة.

- لا تقَرب من الشر فتقع فيه.
- لا أستريحُ أو أُخْرِج الحقْدَ من قلبك.
- ما كُنتُ لأنقُض العَهْد.
- اشرَب الدَّواءَ لتبرأ.
- هل تَظْلِمُني وأُنصفَكَ.
- سأجْتهِد حتى تَطلُعَ الشّمْسُ.

ج - انثر وأعرب قول المتنبي:

إذا رأيتْ نُيوبَ اللَّيْثِ بارزةً   فلا تظُنَّنَّ أنَّ اللَّيْث يَبْتَسِمُ

وكذلك قول الدكتور عبد العزيز المقالح:

مضى ليثأر من أعدائه ومضت
في ركبه الشّمْسُ والتاريخُ والقَدَرُ


درة الغواص

٩ ـ جزم المضارع

١ ـ الأحرف التي تجزم فِعْلاً واحِداً

الأحـرف التي تجـزم فعـلاً واحـداً هي: (لـم ـ لمـا ـ لام الأمـر ـ لا الناهية).

لم: «حرف نفي وجَزم وقلب» نحو «لم أتهاون في واجبي».
فهي تنفي المُضارِعْ وتجْزِمُه وتَقْلِبُ زمانَه في الحال والاستقبال إلى الزمان الماضي.

لمَّا: «حرف نفي وجزم وقلب» نحو: «أزهَرتِ الأشجارُ ولمَّا تُزْهر شجَرةُ التفاح» فهي كأختها السَّابقة تحمل مَعْنى النَّفي والجَزم والقَلب، ولكن المنفيَّ بـ(لم) لا يُتَوقَعُ حصولُه أمَّا المنفيُّ بـ(لما) فهو مُتوقَّعُ الحُصول. ألا ترى في مضمون الجُمْلة السَّابقة أنَّ شجرةَ التُفّاح سَتُزهِرْ بَعْد بِضْعةِ أيّامٍ إذا ارتَفعَت حَرارَةُ الجَوِّ.

لام الأمر: يُطْلَبُ بها القيامُ بالفِعل نحو «لِتكتُبْ رسالةً إلى أخيك».
وهي مَكسورةٌ والأكثر تسكينُها بعد الواو والفاء نحو: (ولْتَكْتبْ ـ فلْتَكتْب).

لا الناهية: يُطلب بها تَرْكُ القِيام بالفِعل نحو: «لا تَقْطُف ورْداً من الحدائقِ العامَّة».

٢ ـ أدوات الشرط التي تجزم فِعْلَين[١]

أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين هي اثنتا عَشْرَةَ أداةً:
الحرفان: (إنْ ـ إذْمَا).

والأسماء العَشَرَةُ: (من ـ ما ـ مهما ـ متى ـ أيَّانَ ـ أنَّى ـ أينما ـ حيثما ـ كيفما ـ أي).

وهذه الأدواتُ لها سلطانُ الجَزم على فِعْلين، وهيَ تحمِلُ في طيَّاتها معنى الشَّرط فلا يُؤَدَّى مضمون العبارة بها إلا بفعلين: الأول فعل الشَّرط، والثاني جَوابُهُ وجزاؤه نحو: «إن تزرع الخَيْرَ تحصدِ الثَّنَاءَ».

ولكلٍّ منها حقُّ الصَّدَارة[٢] ولا يُفْقِدُها هذا الحقَّ إلا حرف الجر أو المضاف، وكلُّها مبني إلا (أياً) وكلُّها يُبَاشِرُ الأفعال[٣].

١ ـ (إن ـ إذما): حرفان لا محل لهما من الإعراب، نحو: «إن تُكْرِمْ نفسك يكرمْك الناس ـ إذما تُطِعْ والدَيْك تَنَلْ عطفهما»[٤].

٢ ـ (من) للعاقل و(ما ـ مهما) لغير العاقل.
محلها من الإعراب: يشملُها حُكمٌ إعرابي واحد فهي:

أ ـ في محل نصْب مفعول به إذا باشرت متعدِّياً لم يستوف مفعوله،

---

(١) أدوات الشرط التي لا تجزم هي:
الأحرف: لو ـ لولا ـ لوما ـ اما.
والظروف: إذا ـ بينا ـ بينما ـ لمَّا.

(٢) ألفاظ الصدارة هي الألفاظ التي تقع في صدر الكلام مهما كان محلُّها من الإعْراب، كاسماء الشَّرط والاستفهام وما التعجبية وكَمْ الخبرية.

(٣) اذا وليَها اسم، نحو: إن عليٌّ جاءَ فأكرِمْهُ. وكقوله تعالى﴿وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك فأجِرْهُ﴾.

(٤) من النحاة من يحشر (إذ ما) في طائفة الأسماء ـ ويرى أنها من ظروف الزمان.

نحو: «من تُصاحِبْ فأكْرِمهُ». «ما تَتعلَّمْ في الصِّغَر ينفَعْكَ في الكِبَر» «مهما تَفْعَلْ تُسْأَلْ عنه».

ب ـ في محلٍّ رفع مبتدأ: إذا باشَرتْ فِعْلاً لاَزِماً نحو: «من يَكْثُرْ كَلاَمُهُ يكْثُرْ مَلاَمُه».

أو إذا باشَرَت فِعْلاً نَاقِصاً، نحو: «من يَكُنْ عجُولاً يكْثُرْ خَطَؤُه».
أو متعدِّياً مستوفياً مفعولَه، نحو: «من يَرَ فقيراً فَلْيُكرِمْهُ».

وهي إذا وقعت مبتدأً فخبرُها جُملة الشَّرط، ويرى بَعضُ النْحاة أنه جملةُ الجَواب وبعضهم أنه جُمْلتا الشرط والجَواب معاً.

٣ ـ (متى ـ أيَّان) للزَّمان و(أنَّى ـ أيْنَما ـ حيْثُما) للمكان.

محلُّها من الإعراب: كلُّها في محَل نَصْب مفعول فيه، لأنها ظروف، نحو: «متَى تُتْقِنْ عملكَ تنَلْ أملَك ـ أيَّانَ تسألني أُجِبْك ـ أنَّى تُسَافِر تَلْقَ إكْراماً ـ أيْنما تكونوا يدرككم المَوْتُ ـ حيثما تذْهَبْ في الوَطن العربيِّ تجِدْ دارَك وأهْلكَ».

وهذه الظروف تتعلَّق بفعل الشرط، ويرى بعضُ النُّحاة أنها تتعلَّق بالجواب مثل: (إذا).

٤ ـ (كيفما): للحال.
محلُّها من الإعراب: هي في محل نَصْب حال إذا باشرت فِعْلاً تاماً نحو: «كيفما تُعَامِل إخْوانك يُعَامِلوك».
وفي محل نَصْب خبر إذا باشَرت فِعْلاً نَاقِصاً نحو: «كيفما يكُنْ المعلِّمُ يكُنْ طُلاَّبُه».

٥ ـ (أي) تصلح لجميع المَعاني الَّتي تحمِلُها أخواتُها السَّابقات كالعاقل

وغيـره، والزمـان والمكـان... وهي مُعْـرَبـة أي: مـرفـوعـةٌ ومنصـوبـةٌ ومجرورةٌ بحَسب موقِعها في الجملة:

فهي: مجرورةٌ إذا سُبِقت بحرف الجـر أو المُضاف، نحـو: «بأيِّ قلمٍ تكتُبْ أكتُبْ ـ كتابَ أيٍّ تقرأْ أقرأْ».

ومفعولٌ فيه: إذا أضيفت إلى الظرف، نحو: أيَّ ساعةٍ تـذْهَبْ أذهَبْ» ومفعـولٌ مـطلق: إذا أضيفت إلى المصـدر نحـو: «أيَّ إكـرام تُكْـرِم أُكْرِمْ». ومبتدأ: إذا باشرت فعلاً لازماً، أو نـاقصاً، أو متعـدِّياً مستـوفياً مفعوله نحو: «أيٌّ يَجُدْ يَسُدْ ـ أيٌّ يكُنْ مهذَّباً يُكْبِرْه النَّـاس ـ أيٌّ يَخْدُم أُمَّتَهُ تُكْرِمْهُ».

ومفعول به: إذا باشَرت متعدِّياً لم يَسْتَوفِ مفعوله نحو: «أيَّ كِتَابٍ تقرأ تَستِفدْ».

٣ ـ الفاء الرابطة للجواب

الأصـل في فعل الشـرط وجَوابـه أن يكون كـلٌّ منهما فعْـلاً خبرّيـاً[1] متصـرِّفاً[2] غيـر مقترنٍ بـ(مـا النافيـة)، أو لَن، أو قد، أو حَـرف استقبال[3] فإذا لم يستوفِ الفعلُ الواقعْ جواباً للشَّرطْ هذه الخصائص وجب أن يَـرْتبطَ بفاءٍ تُدْعى الفاء الرابطة للجواب، ويكون ذلك إذا كان الجواب:

١ ـ جملة اسميَّة: نحو: مَنْ جَدَّ فهُو الفائزُ.

---

(١) الفعـل الخبري: مـا ليس امراً ولا نَهيـاً ولا مسبوقـاً بأداة من أدوات الـطلب كـالاستفهـام والعَرض والحَض... وقد ذكرت هَذه الصيغ في هامش فاء السببية.

(٢) أي: غير جامد كعسَى وليس.

(٣) حرفا الاستقبال: «السين وسوف».

٢ ـ **جملة طلبيَّة**: نحو: «إن زارك صديقٌ فزُرْه وأن نَسِيَك فلا تهْجُرْهُ».

٣ ـ **فعلاً جامداً**: نحو: «من يَصْنعِ الخَيْر فليس من الخاسرين».

٤ ـ أو مصدَّراً بـ (ما، أو لن، أو قد، أو حرف استقبال) نحو: (إن زارني صديقي فما أقصِّرُ في إكرامه ـ إن كَذَبْتَ مَرَّةً فلَنْ يُصدِّقَك أحدٌ ـ من مَدَحَك بما ليس فيك فقد ذمَّك ـ مَنْ يزرعْ فسوف يقطفُ ثمرةَ زَرْعِهِ).

فائدة أولى: قد يَقع الشرط أو الجواب أو كلاهما معاً فِعْلا ماضياً، **نحو**: (إن اجتهدْت تنجَحْ) ـ ان تصبر ظفرت ـ من سار على الدرب وصل).

والفعل الماضي حينئذ مبنيٌّ في محل جزم فِعْل الشرط أو جوابه.

الفائدة الثانية: يُجزم الفِعْل المضارِع إذا وقع جواباً للطلب نحو: **«اعكِسْ تُصِبْ ـ لا تتكاسَلْ تَنْجَح»**.

تدريب

أعرب الحُروف الجازمةَ مع أفعالها فيما يلي:

أ - ١ - ﴿وقال الذين كفرُوا للذين آمنوا: اتَّبعوا سبيلَنا وَلْنَحْمِلْ خطاياكُم وما هم بحاملين من خَطاياهُم من شيءٍ، إنَّهم لكاذبون﴾.

سورة العنكبوت ٢/٢٩

٢ - ﴿ومَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ له قريناً فساءَ قَرِينَا﴾. سورة النساء ٣٨/٣

٣ - ﴿وأنَّا لما سَمِعْنَا الهُدى آمنَّا بِهِ، فمَنْ يُؤْمِن بربه فلا يخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾.

سورة الجن ١٤/٧٢

٤ - ﴿وإن أحدٌ من المشركينَ استجارَك فأجِرْه حتى يسْمَعَ كلامَ الله ثُمَّ أبلِغْه مأمَنَهُ، ذَلِك بأنَّهم قوم لا يَعْقِلُون...، وإن خفتم عَيْلةً فسَوْف يُغْنيكم الله من فَضْله إن شَاء إنَّ الله عليمٌ حكيم..﴾

سورة التوبة ٢٩/٧/٩

٥ - ﴿وإذا أذقْنَا الناسَ رحمةً فرِحُوا بها وإن تُصِبْهُم سيئةٌ بما قدَّمت أيديهِمْ إذا هُم يَقْنَطُون﴾. سورة الروم ٣٦/٣٠

ب - ١ - ولَسْتُ بحلَّالِ التَّلاعِ مخَافةً
ولكِن مَتى يَسْتَرفِدِ القَوْم أُرْفِدِ[1]

٢ - إن يَسْمَعُوا رَيْبة طَارُوا بها فَرحاً
مِنِّي وما سَمِعُوا من صالِحٍ دَفَنُوا[2]

(١) القائل: طرَفةُ بن العبد شاعر جاهلي. (٢) قُعنب بن أم صاحب.

٣ ـ وإن أتـاهُ خـليـلٌ يـومَ مَـسْـغـبـةٍ
يـقـول: لا غـائِـبٌ مـالـي ولا حَـرَمُ[1]

٤ ـ فـطلِّقـهـا فَلسْـتَ لـهـا بـكـفءٍ
وإلَّا يَـعْـلُ مَـفْـرِقَـكَ الـحُـسَـامُ[2]

ع ـ ١ ـ اذكُرْ لِمَ أتى جوابُ الشرّط مقترناً بالفاء في الجُمل التالية:

إن تتوانَ في أداء الواجب فلسْت مواطِناً مخلِصاً ـ إن أحسنوا فنِعْمَ ما صَنَعُوا ـ إن سَافَرْت فاكتبْ إليَّ ـ إن أسأتِ فسَوْفَ تُحاسَبين .

٢ ـ في العبارات التالية أسماءُ شرطٍ جازمةٌ بيِّن محلَّها من الإعراب:

مَنْ يُشاهِدْ عاجزاً فليأخُذْ بيدهِ ـ كيفما تكُنْ يَكُنْ قرينُك ـ حيثما تَسِرْ في الوَطنِ العربيِّ تَلْقَ أثراً تاريخياً ـ من كانَ مهذَّباً رَبح محبَّةَ النَّاس.

٣ ـ انثر قول الحُطيئة وأعرِبْهُ:

من يَصنَـعِ الخَيْـر لا يعْـدَم جـوازيَـهُ
لا يَـذْهَـبُ العُـرْفُ بـيْـنَ الله والـنَّـاسِ

---

(١) زهير، جملة (يقول) في محَل جزم جواب الشرط وهذا جائزٌ.
(٢) الأحوص.



١٠ ـ الأفعال الخمسة

الأفعال الخمسة: هي أفعال مُضارعة مُتَّصلة بألف التَّثنية، مثل: (يُكَافِحان ـ تُكافِحان).

أو واو الجماعة مثل: (يُكافِحُون ـ تُكافِحون) أو ياء المؤنثة المخاطبة، مثل: (تكافحين)[1].

وهي تُرفع بثبوت النون نحو: (أنتُما تناصران الحَقَّ).

وتُنْصب وتُجزَم بحذفها نحو: (هم لن يقولوا إلاَّ الحق) (أنْتِ لم تذهبي إلى الملعب).

الضمائر المتَّصلة بالأفعال الخمسة وَهي (الألف والواو والياء) تقع:

١ ـ فاعلاً للفعل المعلوم نحو: «هُما يقومان بعَمل الخير» الألف في (يقومان) فاعِل.

٢ ـ أو نائب فاعل للمجهول نحو: «هم يُكَافَؤُون..» الواو في (يُكَافؤون) نائب فاعِل.

٣ ـ أو اسماً للفعل الناقص نحو: «يا فاطمةُ ستَصبُحين عالِمةً» (الياء) في (تصبحين) اسمها.

---

(١) موازينها: «يفعلان ـ تفعلان ـ يفعلون ـ تفعلون ـ تفعلين».

تدريب

١ ـ عيِّن الأفعال الخَمسة في هَذا النص وأعرِبْها:
جاء في كتاب البيان والتبين للجاحظ:
قال رجُلٌ لخالِدَ بن صفوان: مالي إذا رأيتكم تتذاكرون الأخبار وتتدارسون الآثار، وتتناشدون الأشعار، وقَعَ عليَّ النَّوْم؟ قال: «لأنك حِمار في مِسلاخ إنسان»[1].

٢ ـ اقرأ هذه الجُملة واجْعل الضمير المنفصِل (أنتما) ثم (هم) ثم (أنتم) ثم (أنْتِ) وطابق بين الأفعال والأسماء:
هما سيبذران القمح مسروريْن لأنَّهما سيجنيان محصولاً وافِراً.

٣ ـ أُدْخِل: (لم) ثم (لن) على الأفعال التالية واقرأها:
السُّيَّاح يَصِلُون صَباحاً.
أنتِ تدأبين على زراعة الحَقْل.
أنتما تفوزانِ في السِّباق.

٤ ـ ألِّف جملة فيها فِعْل من الأفعال الخمسة مسبوقٌ بلام التعليل، وأخرى بحَتَّى وثالثة مبدوءة بإن الشرْطية، شرطها وجوابُها من الأفعال الخمسة.

٥ ـ انثر وأعْرب قول المتنبي:

تُريدين لُقْيانَ المَعالي رخيصةً ... ولا بُدَّ دُون الشَّهْدِ من إبَرِ النَّحْلِ
يمنُّون أن خلوا ثيابي وإنما ... عليَّ ثيابٌ من دمائهم حُمْرُ

(١) مسلاخ الانسان: جلده.

١١ ـ الفاعل ونائب الفاعل

١ ـ الفاعل

هو اسم مرفوع تقدَّمَهُ تام مبني للمعلوم، ودلَّ على من قام بالفعـل، نحو: (فاز ابراهيمُ). أو تقدَّمَه ما يشبه الفِعل:

كاسم الفاعل، نحو: (أقبل الرَّبيعُ صافيةً سَماؤُهُ).
الصفة المشبّهة، نحو: (علي كريمٌ خلُقُه وحَسَنٌ وجْهُهُ).
اسم الفعل، نحو: (هَيْهاتَ السَّفَرُ).

ويجب أن يتقدم الفعلُ فـاعلَه، نحو، (ذهبَ الشتَّـاءُ) لأن الفاعِـل إذا تأخَّر عنه فعله كان مبتدأ، نحو: (الشتاءُ ذهَبَ).

جر الفاعل:

يُجَرُّ الفاعل لفظاً على الوجوب في مَوضع واحدٍ، هو صيغة التعجب (أكرم بخالدٍ) فزيادة الباء هنا واجبة.

وقد يجر لفظاً بحرْفيّ الجرِّ (مِنْ) و(اللام):

١ ـ (من) فتجوزُ زيادَتُها بعد نَفي أو نَهْي أو استفهامٍ إذا كان الفاعل نَكِـرَةً مثل: (ما سَارَ مِن أحد ـ لا يتـأخَّرْ منكم من أحـدٍ ـ هل أصـابَ أخاكَ من شَيْءٍ).

٢ ـ (اللام) سُمعت زيادتها على فَاعل اسم الفعل (هيهات).
مثل: (هيهات هيهات لِما توعدون).

أنواع الفاعل: الفاعل ثلاثة أنواع: اسم ظاهر، أو ضميرٌ، أو مصدر مؤول.

١ ـ الاسم الظاهر: كالأمثلة السابقة كلها.

٢ ـ الضمير، ويكون:

أ ـ بارزاً كالتاء والواو في: (أتيتُ وجاؤُوا).

ب ـ مستتراً جوازاً للغَائب والغائبة نحو: (من جاءَ؟ من جَاءت؟).

ووجوباً للمتكلِّم والمُخاطبَ نحو: (أأذْهَبُ معك؟ ـ أتجيءُ مَعي؟).

٣ ـ المصدر المؤول: ويكون بعد:

أ ـ (أنَّ) نحو: بلغني أنك سعيدٌ.

ب ـ (أنْ) المصدرية نحو: يُفْرِحُني أن تتفوَّقَ في عملك.

جـ ـ (ما) المصدرية نحو: يسعدُني ما تنجح.

والفاعل المؤول في الحالات الثلاث السابقة يُقدَّر على الشكل التالي:

(بلغنّي سعادتك ـ يُفْرِحُني تفوُّقك ـ يُسْعدُني نَجَاحُك).

٤ ـ المصدر الصريح: لفاعله.

إذا أضيف المصدر الى فاعله.. يجوز أن يكون الفاعل مجروراً في اللفظ مرفوعاً في المحل نحو: مصاحبة المرء العقلاء أفضل ومجانبة المرء السفهاء أسْلَمُ.

تقديم الفاعل:

يتحتم تقديم الفاعل على المفعول به في المواضع الآتية:

١ ـ إذا كانت علامات الإعراب لا تظهر فحذَراً من وقوع الالتباس عند عدم القرينة نُقدم الفاعل ـ مثل: (أكرمَ مصطفى موسى وكلَّم أخي

هؤلاءِ) فإذا وُجدت القرينة جاز التقديم والتأخير، مثـل: (أكرَمتْ أختي موسى ـ أكرمَ موسى أُخْتي).

٢ ـ أن يحصر الفعل في المفعول به: (ما قرأ خالدٌ إلاَّ كتـابين ـ إنَّما أكـلَ فـريدٌ رغيفـاً) ومن النُّحاة من جـوَّز التقديم والتـأخيـر إذا كـان الحصـر بـ (إلاَّ) فقط.

٣ ـ أن يكونا ضميرين وَلا حَصْر في الكلام: قابَلْتُه.

ويجب تأخير الفاعل وجوباً في المواضيع الآتية:

١ ـ إذا اتصـل بضميـر يعـود على المفعـول بـه مثـل: (سكن الـدَّارَ صاحبُها) ولولا تأخيـر الفاعـل لعاد الضميـر على المفعول المتـأخر لفظاً ورتبـةً وهذا غير جائز.

٢ ـ إذا كان اسماً ظاهراً والمفعول ضميراً مثل: (قابلني أخوك).

٣ ـ أن يحصر الفعل فيه: (ما أكرم خالداً إلاَّ سعيدٌ ـ إنما أكلَ الرَّغيفَ أخـوك). وكلُّ مـوضع وجب فيـه تقـديم أحـدِهمـا يـوجب تـأخيـر الآخر.

حالات الفعل مع الفاعل:

١ ـ إذا كان الفاعل مثنًى أو جَمْعاً بَقي الفعل معهما كما يكون مع المُفْرد، نحو: (جاء الفَلاَّحُ، يقرأُ الطالبان، يفْرَح العاملون).

٢ ـ يجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل:

أ ـ مؤنثاً حقيقيّاً متصلاً بفعله سواء أكان مفرداً أم مثنًى أم جمْعَ مؤنَّثٍ سـالمـاً نحـو: (ابتسمتْ عـائشـةُ ـ أقبلتِ العـائشتـانِ ـ تجيء العائشاتُ).

ب ـ أو ضميـراً يعـود على مؤنث حقيقي أو مجـازي نحـو: (فـاطمـة جاءت ـ الشمس تطلع).

٣ ـ يجوز تذكير الفِعل وتأنيثُه إذا كان الفاعل:

أ ـ مؤنَّثاً مجازياً نحو: (طلعَتِ الشّمْسُ وطلع الشمس والتأنيث أفصح.

ب ـ مؤنَّثاً حقيقياً مفصولاً بينه وبين فعله بفاصل نحو: (حضَر المَجْلِس امرأة ـ وحضَرتِ المجْلسَ امرأة) والتأنيث أفصح

جـ ـ جمع تكسير نحو: (جاءَ الرجال ـ جاءتِ الرجال) و (جاء الفواطم وجاءت الفواطم).

ملاحظة: يذْكُر أن ضمير الغائب والغائبة مستتر جوازاً في الماضي والمضارع لا يُسْتثنى إلا ضمير فعل التعجب: (ما أجْمَل الإنْصاف) وإلاَّ ضمير أفعال الاستثناء (خلا ـ عدا ـ حاشا) فاستتاره فيها جميعاً واجبٌ، وأما ضمير المتكلم الواحد والمخاطبِ الواحد في المضارع والأمر وأسماء الأفعال فمستترة وجُوباً دائماً.

تدريب

أ ـ بين نَوْع الفاعل وإذا كان مستتراً فبيِّن نوع استتاره.

١ ـ ﴿. . . قال آمنْتُ أنَّه لا إلهَ إلا الذي آمَنَتْ بـهِ بنو اسـرائيل وأنَـا من المُسْلِمين﴾. سورة يونس ١٠/ ٩٠

٢ ـ ﴿. . . ومن النـاس والدَّواب والأنعـام مُخْتَلِفٌ ألوانُـه كذلـك إنَّما يخشى الله من عبادهِ العلماءُ﴾. سورة فاطر ٣/ ٢٨

٣ ـ ﴿يا أيُّها النبيُّ إذا جَاءَكَ المؤمناتُ يُبـايعْنَك على ألَّا يُشْـركن بالله شَيْئاً. . . فبايعْهُنَّ﴾. سورة الممتحنة ٦٠/ ١٢

٤ ـ جـاء الخِـلافَـة أو كَـانَتْ لـه قَـدَراً
كـمـا أتـى ربَّـهُ مـوسـى عَـلَى قَـدِرِ[1]

٥ ـ إذا المـرء لم يَخْـزِنْ عليـه لِسَـانَـهُ
فـليس عـلى شـيء سـواه بَـخـزَّانِ[2]

٦ ـ عُـمْيْـرةُ ودِّع إنْ تـجـهَّـزْتَ غـازيـاً
كـفَـى الـشـيـبُ والإسلامُ لـلمـرْءِ ناهِـيَـاً[3]

ب ـ عيِّن الفاعلَ في الأبيات التَّالية وأعرب الأول:

قـال البحتري يصف القَصـرين «الصبَّيـح والمَليـح» اللَّذين بُنِيَـا على

---

(١) القائل: جرير.
(٢) امرؤ القيس.
(٣) سحيم بن وثيل الزياحي.

شاطىء دجلة من قصيدة في مدح المتوكل:

واستَتِمَّ الصبيحُ في خَيْر وَقْتِ فهو مَهْنى أُنْس وَدَارُ مُقَام[1]
ناظِرٌ وَجْهَهَ المليح فلو يستطيع حَاَّهُ مُعْلِناً بالسلام
أَلْبِسَنا بهْجةً وقابَل ذا ذاك فمِنْ ضاحكٍ ومن بَسَّام
كالمحُبيْنِ لو أطاقا التقاءً أفْرطا في العِنَاق والالتزام[2]

(١) المغنى: المنزل
(٢) الالتزام همزته همزة وصل وقد قطعت لاقامة الوزن العروضي.

٢ ـ نائب الفاعل

من أساليب القول أن يُحْذف الفَاعِل للعلم به، نحو: ﴿وخُلِقَ الإنسان ضَعِيْفاً﴾[1] أو لِلْجَهْل به، نحو: (سُرقَت الحقيبةُ)، أو للخَوْف عليه، نحو: (كُسِرَ الزُّجَاجُ) إذا كنت تخشى أن يُعاقب أخوك الصغير لأنَّه كسرهُ. . . . أو لِلْخَوف منه، نحو: يُظْلم النَّاس في هذهِ المَدِيْنةِ، فأنت تَخْشى ذِكْر اسمِ الظَّالم. . .

وأنْت تُلاحظ في هذه الجُمل أنَّ الفاعل حين حُذِف نائب المفعول عَنْه ورُفِعَ على أنه (نائب فاعل) وَبُنِي الفعل للمجهول. إذاً:

نائب الفاعل: هو اسم مرفوعٌ قُدِّم عليه فِعْلٌ (مجهول، نحو: (كُوفِيء الطَّالب). أو ما يشابه الفعل المجهول كأسم المفعول، نحو: (أُعجبت بالطَّاقة المُنَسَّقِ رِيْحَانُها)[2] فنائب الفاعل هو مفعول به في الأصل، لا يأتي إلاَّ مع الفعل المتعدِّي حين يبنى للمجهول، نحو: (كُتِبَ الدرسُ). فاذا كان الفعل لازماً وبُني للمجمهول أتى نائب الفاعل:

١ ـ جارًّاً ومجروراً، نحو: (نُظِر في الأمْرِ ـ مُرَّ بالحديقةِ) ويُشْتَرطُ في حَرْف الجَر أن لا يكونَ للتَّعْليل، مثل: (وُقف لإجْلالِك لأن التعليل جملة اخرى كأنها جواب سؤال: (لِمَ وُقفَ)؟.

ويُقدَّر حينئذ المصدر المفهوم من الفِعل، نَائِبَ فاعل، وهُو هنا: (وُقِفَ الوقوفُ).

٢ ـ أو ظَرْفاً، نحو: (مُشِيَ يوْمٌ كَاملٌ ـ سُهِرَتْ لَيْلَةُ القَدْر) ويَجِبُ أن يكون

---

(١) السورة: (٤ ـ ٢٧) الخالق هو الله ولا حاجة لذكره لأنَّه في علم كل إنسان.

(٢) الطاقة للريحان والباقة للبقول. و (ريحانها): نائب فاعل لاسم المفعول (المنسّق) و (ها) مضاف اليه.

الـظَّرْفُ متصرِّفـاً مُخْتصًّاً[1] ليصُـحَّ وقوعُـه نائبَ فـاعل كمـا تقدَّم وغَيْـرُ المتصرِّف من الظروف، مثل: (قَطُّ) وغيْرُ المختص، مثل (مَع) و(يوم) لا يَقَعان وحْدَهُما موقع نائِب الفاعل.

٣ ـ أو مُصْدراً، نحو: (احتُفِل احتفالٌ عظيم ـ وُقِفَ وقوفٌ طويل).

ويشترط في المصدر أن يكون متصرِّفـاً مُخْتصَّاً كمـا تقدَّم أمـا المصدر (معاذَ الله) لا يكونُ نائبَ فاعل لأنه متصرِّف وكلمة (احتفال) وحدها لا تقع نائبَ فاعل لأنَّها غير مختصة.

أنواع نائب الفاعل: نائب الفَاعِل كالفاعل يكون اسماً ظاهِراً كالأمثلة السابقة أو ضميًّراً بارزاً كالتاء في (سُرِرْتُ أو مُسْتَتِراً نحو: (زهيرٌ يُكْـرَمُ) أو مَصْدرا مؤولاً نحو: (يُحْمَدُ أن تجتهدوا) والتأويل: (يحمد اجتهادكم).

حالات الفعل مـع نائب الفـاعل: شـأن الفعل مـع نائب الفـاعل إذا كان مذكَّراً أو مؤنثاً مُفْـرداً أو مثنًّى أو جمْعاً، كشـأنه مـع الفاعـل (عُدْ الى الفاعل).

مـا ينوب عن الفـاعل: ينـوب عن الفاعـل المفعول بـه نحـو: (بِنَتِ الحكـومةُ المَعْمَـلَ بُنِي المَعْملُ) فـإذا كان الفعـل متعدياً إلى مفعولين أو ثلاثةٍ كـان المفعول الأوّلُ نـائبَ فاعـل نحو: (أُعْـطِيَ الفقيرُ دِرْهماً[2] ـ أُخْبِرَ الأبُ الخَبرَ سارّاً)[3].

بناء الفعل للمجهـول: عَلِمْت أن الفَاعـل إذا حُذِف نـاب المفعول

---

(١) الظرف المتصرِّف هو ما يصلح ظرْفاً وغيـرَ ظرف والمختص مـا يصلح للوصف كقولـك: صِيمَ يومٌ طويلٌ ومُكِثَ وقتٌ قصيرٌ.

(٢) الفقير: نائب فاعل ـ (درهماً) مفعول به ثان.

(٣) الأب: نائب فاعل (الخبر) مفعول به ثان ساراً: مفعول به ثالث.

مكانَهُ وتغيرت صورة الفعل المعلوم وبُنِيَ للمجهول[1].

بناء الماضي للمجهول: يبنى الماضي للمجهول بكسر ما قبل آخره، وضم كل متحرك قبله نحو: (كُسِرَ - أُكرِم - تُعلِّمَ - استُغْفِرَ - ومعلومها: كَسرَ - أكْرَمَ - تَعلَّمَ - استَغْفَرَ).

فإذا كان قبل آخره ألف قلبت ياء وكسر كل متحرك قبلها نحو:

(بَاع: بِيْع، قَال: قِيْلَ، اقتاد: اقتِيْدَ) إلا إذا كان الفعل سُدَاسيّاً فإنَّ ألفه تقلب ياء، وتضم همزته وثالثه ويكسر ما قبل الياء نحو: (استَتَابَ - استُتِيب، استعاد - استُعِيد).

وإذا كانَ الماضي الثُّلاثي أو الرباعي أو الخُماسي أو السَّداسي مُنْتهياً بألفٍ قصيرة تُلفظ يَاءً في حالة البناء للمجهول، نحو: (قَضَى: قُضِيَ، أرضى: أُرْضِيَ، اعتَدَى: اعتُدِيَ، استثنى: استُثْنِيَ).

بناء المضارع للمجهول: يُبْنى المُضَارِعُ للمجهول بضم أوَّله وفَتْح ما قَبْل آخرهِ:

(يَكْسُرُ: يُكْسَرُ، يُكْرَم، يَتَعَلَّمُ: يُتَعَلَّمُ يستَغْفِر: يُسْتَغْفَرُ).

فإذا كان قبل آخره مدٌّ قُلِبَ ألفاً (يَقُول: يُقَال - يَبِيعُ: يُبَاعُ - يَسْتَطِيْعُ: يُسْتَطاعُ - يستَتِيبُ: يُسْتَتَابُ).

فعل الأمر: لا يُبْنَى للمجهول.

ملاحظة: اذا اتَّصل بالماضي الثُّلاثي الأجوف ضمير رفع متحرِّك

(١) ورد في اللغة العربية أفعال تلازم البناء للمجهول منها: (جُنَّ فلان، وحُمَّ وفُلِجَ وأُغْمِيَ عليه، وامْتُقع لونه أي: تغيَّر وثُلِجَ قلبُه أي: بَلُدَ وجُنَّ وقُبِض وأُهْرِع وهُرِع وتُوفِّيَ وَدُهِشَ وشُدِه وعُنِيَ وأُولِعَ وقيل: المرفوع بعد هذه الأفعال: فاعل وقيل: نائب فاعل:

يُنْظَر عند بِنَائِه للمجهول في أوَّله فـإن كان مضمـوماً في المعلوم كُسِـر في المجهـول، نحو: (سُمْتُـهُ الأمر ورُمْتُ الخَيْـر) تصير في المجهـول (سِمْتـهُ ورِمْتـه) وتصبح التـاء نائب فـاعل في الفعلين، وإن كـان مكسوراً ضُمَّ في المجهول (بِعْتُه الدار ونِلْتُه بِخَيْر) تصير في المجهول: (بُعْت ونُلْت) ومعْنى كـل ما تقـدم في المجهول: (سـامَني الأمْرَ غيْـري، ورامَني بِخَيْرٍ غيـري، وباعَني الدَّار غيري ونَالَني بِخَيْرٍ غيري).

تدريب

أ ـ اعرب الفعل المجمهول وعيِّن نائب الفَاعل:

١ ـ ﴿وإذا حُيِّيْتُمْ بتحيَّةٍ فحيُّوا بأحْسنَ منها أو رُدُّوهَا، إنَّ الله كانَ على كُـلِّ شيء حسيبا﴾. سورة النساء ٤/٨٥

٢ ـ ﴿وإذا قيل لهم: لا تُفْسِدُوا في الأرض، قالوا: إنَّما نحْنُ مصلحـون﴾.
سورة البقرة ٢/١١

٣ ـ ﴿وحِيْلَ بينهم وبين ما يشتهون كما فَعَل بأشياعِهم من قَبْلُ، إنَّهم كـانُوا في شَكٍّ مُريبٍ﴾ سورة سبأ ٣٤/٥٤

٤ ـ يُغضـى حَيـاءً ويُـغْـضَـي مـن مـهَـابـتـه
فـلا يُـلَّم إلاَّ حِـيْـن يَـبْـتَـسـمُ[١]

٥ ـ فيـا لَـكَ من ذِي حـاجـةٍ حِيْـلَ دُونهـا
ومـا كُـلُّ مـا يَـهْـوى امـرءٌ هـو نَـائـلـه[٢]

---

(١) الفرزدق.
(٢) طرفة بن العبد.

٦ - إنَّ السَّمَاحةَ والمروْةَ ضُمِّنَا
قَبْراً بِمَرْوَ على الطريقِ الواضِحِ [1]

ب - ١ - عين الفعلَ المبنيَّ للمعلوم وفاعلَه والمبنيَّ للمجهول ونائبَ فاعِله واذكر كيف يُبْنَى كل فعل للمجهول في النص التالي ثم أعرب البَيت الثاني:

قال حافظ ابراهيم في زِلزال مسينا [2]:

ما لمسِّين عُوجِلت في صِبَاها — ودعاها من الرَّدَى دَاعيانِ
خُسِفَتْ ثم أُغرقَت ثم بَادَتْ — قُضي الأمر كله في ثوانِ
ليتها أُمْهِلَتْ فتقضي حُقُوقاً — من وداع اللذات والجيرانِ
بغتِ الأرضُ والجِبَالُ عليْها — وَطَغَى البَحْرُ أَيَّما طُغْيَانِ
رُبَّ طِفل قد سَاخ في باطِن الأرض — ينادي: أمي أبي أدركاني
وفتاةٍ هيْفاء تُشْوَى على الجَمْر — تعاني من حرَّةٍ ما تعاني

٢ - اجعَل الأفعال المبنيَّة للمجهول في الجُمل التالية مبنَّيةً للمعلوم:
(يُزارُ المُتْحفُ - تُكَافَأ المُجِدَّات - يُقَامُ في دِمْشقَ كلَّ عام مَعْرِضٌ دوليٌّ - لا تُدْرَكَ المطالِبُ بالتمنِّي).

٣ - ابن الأفعال التاليةً للمجهول وبيِّن نائبَ الفاعل:
(فرِحْنا بالنجاح - مَنَحْتُ صديقي ساعةً - أعانني الله على الشدائدِ - اجتمعنا في المنتزهِ).

---

(١) زياد الاعجم.
(٢) مسينا: بلد بجنوب ايطاليا وقع فيه هذا الزلزال.



المتعدي واللازم

الفعل التام قسمان: لازِمٌ ومتعد

اللازم: ما اكتفى بفاعله، نحو: (سافرَ خالِدٌ وفرِحَ عليٌّ) فأثر الفعل اللازم (سافر أو فرح) لم يتعدَّ الفاعل ولم يتجاوزه الى المفعول به ويصبح الفعل اللازم متعدياً بزيادة همزة التعدية مثل خفى القمر ـ اخفى السَّحابُ القمرَ كرم التلميذ ـ اكرم التلميذ رفيقه او بتضعيف وسطه مثل ـ عظَّم الأمر ـ عظم الرجل ربّه ـ فرح المنتصر فرَّحْتُ المنتصر.

المتعدِّي: ما لم يكتف بفاعله، بل يتعدَّاه الى المفعول به، نحو: (كتبَ أحْمَدُ الدَّرْسَ).

والمتعدِّي ثلاثة أقسام:

أولاً: المتعدي إلى مفعول واحد: هو كأكثر الأفعال، مثل: (يشرب عدْنَانُ الماءَ) و(أكلَ الولَدُ طَعَامَهُ).

ثانياً: المتعدِّي إلى مفعولين: ينقسم إلى قسمين:

أ ـ المتعدِّي إلى مفعولَيْن ليس أصلهما مبتدأ وخبراً: وأفعالُه كثيرة وأشهرُها استعمالاً: (أعْطَى ـ مَنَحَ ـ سألَ ـ مَنَع ـ كَسَا ـ وهب ـ ألْبَسَ ـ عَلِمَ) نحو: (أعْطَيْتُ عليّاً كتاباً ـ مَنَحْتُ الفائِزَ مكافأةً ـ سأَلْتُ الله توفيقاً ـ مَنَعْتُ الكسلانَ التنزُّه ـ كَسَوْتُ وَلَدِي ثوباً ـ ألْبَسْتُ ابنتي رِداءً ـ علَّمْتُ سعيداً النَّحْوَ). وهبت التلميذ جائزة.

فأنت لا تستطيع أن تجْعلَ من المفعول الأول والثَّاني جُمْلةً اسميَّة قِوامُها المبتدأ والخَبر، فلا يصحُّ أن نقول في الجُملة الأولى: (عليٌّ

كتاب) ولا في الثانية: (الفائزُ مُكَافأةٌ).

ب ـ المتعدِّي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر: هو ثلاثَةُ أقسام:

●**أفعال اليقين**: «واليقين هو الاعتقادُ الجازم» وأفْعالُه هِي: (رأى ـ عَلِمَ ـ وجدَ ـ ألفى ـ درَى)، نحو:

(رأيتُ الصَّديقَ أنفعَ لي ـ عَلِمْتُ عليّاً وفيّاً ـ وَجدْتُ الشَّجاعَةَ خُلُقاً نبيلاً ـ ألْفَيْتُ العَقْلَ زينةَ الإنسانِ ـ دَرَيْتُ الحرِّيَّةَ مفقودة).

فإذا جرَّدْت المفعولَ الأوَّلَ والثَّانِيَ من هذه الجمل استطعت أنْ تؤلِّفَ منهما جملةً اسميَّةً قِوامُها المبتدأ والخبر، ففي الجملة الأولى تقول: (الصِّدْقُ أنْفَعُ لي).

بذلك فأفعالُ اليقين وما يَليها من أفعالِ الظَّنِّ والتَّحويل هِيَ الطائفة الثالثة من «نواسخ المبتدأ والخَبر».

● **أفعالُ الظنِّ**: «والظَّنُّ هنا رُجْحَان وُقوعِ الأمر» وأفعالُه هي:

(ظنَّ ـ خالَ ـ حَسِبَ ـ زَعَمَ ـ عَدَّ) نحو:

(ظننت عليّاً صادِقاً ـ خُلْتُ الحلَّ صعْباً ـ حَسِبْتُ النتيجةَ حسنةً زَعَمْتُ صاحبي قويّاً ـ عدَدتُ صديقي بَطَلاً).

الفائدة الأولى: تُسمى أفعالُ اليقين والظن معاً (أفعالَ القُلوب) لأنَّ الظنَّ واليقينَ يُدْركان بالحِسِّ الباطن، فمَعاني هذه الأفعال قائمةٌ بالقلبِ.

الفائدة الثانية: قد يسُدُّ مسدَّ مفعولَيْ هذه الأفعال «أنَّ وما بَعْدها» كقولك: (ظنَنْتُ أنَّ الطريقَ بعيدٌ) فإنَّ وما بعدها سدَّت مسدَّ مفعوليْ: ظنَّ.

وأفعال القلوب لها ثلاثةُ أحكامٍ من حيثُ الإعمال، فهي إمَّا أن

تكون عاملةً أو مُلْغاةً، أومعلَّقةً.

١ ـ الإعمال: فهو واجب كما تقدَّم حيث لم يُعلِّقْها مُعلِّق.

٢ ـ الإلغاء: جائز وذلك إذا توسطَتْ معمولَيْها أو تأخرت عنهُمَا فتقول: (زيداً ظَنَنتُ كريماً ـ زيدٌ ظَنَنْتُ كريمٌ) في الحالة الأولى: (زيداً) مفعول أول و(كريماً) مفعول ثان وفي الحالة الثانية (زيدٌ) مبتدأ و(كريمٌ) خبره والفعل (ظننت) غير عامِل.

وتقول: (زيداً كريماً ظَنَنْتُ وزيدٌ كريمٌ) والإعراب كما تقدم ويرجِّحُ النحويون ما يلي: عند توسط الفِعل بَيْن المفعولين فالإعمال أرْجحَ والإلغاء عند تأخر الفِعْل أرجح.

٣ ـ التَّعليق: مَعْناهُ إبطال عمل أفعالِ القلوب لفْظاً فقط وإبقاؤه محلاًّ وسببه وجودُ كلمة تفْصِل بين الفِعل وبين مَفْعولَيْه. بشَرطْ أن تكونَ هذه الكلمة مما يستحقُّ الصدارةَ في الجُملة. ومعْنَى الصَّدارة ألاَّ يَعْمَل في الكلمَةِ عامِلٌ قبلها، وهذا الفَاصِل يسمى (المانع) والفاصل أنواع هي:

أ ـ لامُ الابتداء: علمت لزَيْدٌ كريم. لزيد: اللام لام الابتداء حرف لا محل له من الاعراب. (زيد) مبتدأ: (كريم) خبره.

والجملة من المبتدأ وخبره في محل نصب سدَّت مسدَّ مفعولَيْ (علم).

ب ـ اللام الواقعة في جواب القسم: عَلِمْت لينجَحَنَّ المُجِدُّ.

اللام واقعة في جواب القسم حرف لا محل له من الإعراب.

وجملة جواب القسم مع جملة القسم المقدَّرة في محل نصب سدَّت مسد مفعولَي (عَلِم).

وجملة القسم المقـدَّرة وتقـديـرُهـا هنـا: (علمت أقسم لينجَحَنَّ المُجِدُّ).

والمعروف أن جُمْلَةَ جوابِ القَسم لا محلَّ لها من الإعراب، ولكنَّ الأفضل هنا أن نعتبرَها مع جملة القَسم في محل إعراب.

ج ـ الاستفهام، مثل: لا أدري أزيدٌ حاضِرٌ أم غائبٌ.

أزيدٌ: الهمزة حرف استفهام. (زيدٌ) مبتدأ (حاضر) خبره.

والجملة من المبتـدأ والخبـر في محـل نصب سـدت مسـد مفعـولَيْ (أدري).

د ـ النَّفي بما أو لا أو أن:

علمت ما زيدٌ بخيلٌ.

علمت ما هؤلاء ينطقون.

علمت والله لا خَيْرٌ ضائِعٌ.

عَلِمتُ والله إنْ زَيْدٌ كريمٌ.

(مـا) و(لا) و(إن) حروف مهملة ومـا بعدهـا مبتـدأ وخبـر سـدَّ مسـدَّ مفعوليْ الفعل.

ويمكنك أنْ تجعلَ هذهِ الحروف الثَّلاثةَ عامِلةً:

ما: عاملة عَمل لَيْس.

لا: عاملة عَمَل لَيْس أو (إنَّ).

إن: عاملة عمل ليس.

هـ ـ لعلّ: لا أدري لعلَّ الأمْرَ خيْرٌ.

الأمر: اسم لعل منصوب. خيرٌ: خبر والجملة من اسم لعل وخبـرها سدت مسدّ مفعولْي (أدري).

و ـ لو الشرطية، مثل: أعْلَم لو جَدَّ زيدٌ لَنجح.

ز ـ ان الَّتي في خَبرها اللام، مثل: أعْلَم إنَّ زيْداً لكريمٌ.

ح ـ اعلم كم كتابٍ قرأ زيْدُ. كم: خبرية وهي اسم مبنيٌ على السكون في محل نصب مفعول به (للفعل قرأ).

كتاب: مضاف اليه.

قرأ: فعل ماضي مبنيٌ على الفتح.

زيد: فاعل مرفوع.

والجملة من الفِعل والفاعل في محل نصب سدَّت مسدَّ مفعوليْ (أعْلَمُ).

ملاحظة:

كما يكون المانع معلقاً للفعل عن العَمل في مفعولَيهْ، يكون معلِّقاً له عن العَمل في مفعول واحد، مثل:

اعلم زيْداً لهو كريمٌ   زيْداً: مفعول أول.

لهو كريم: اللام لام الابتداء (هو كريم) مبتدأ وخبر والجملة من المبتدأ والخبر سدت مسد المفعول الثاني لأعلم.

● أفعال التحويل هِي:

(صيَّر ـ رَدَّ ـ ترك ـ تَخِذَ ـ اتَّخذَ ـ جَعَل) نحو:

صيَّرْتُ الخَشَبَ باباً ـ رَدَدْتُ القُطْنَ ثوباً ـ تَرَكْتُ المُخَاطبَ حَائِراً ـ تَخِذْتُك صديقاً ـ اتخَّذْتُك مُعِيْناً لي ـ جَعَلْتُ الحديقةَ جَنَّةً.

فائدة: الشَّرط في كُل فعل من أفعال القلوب والتحويل أن يحمل المَعْنى المخصصً لطائفته لينصِب مفعولَيْن:

فالفعل (رأى): إذا كان قلبياً نصب مفعولين: (رأيت الصِّدْقَ مكرمةً).

وإذا كان بَصرَيّاً نَصب مفعولاً واحِداً: (رأيت الطائرة).

والفعل (عَلِم): إذا كان قلبيّاً نصب مفعولين: (علمت النَّصْر قريباً).

وإذا كان بمَعْنى (عَرَف) نصَبَ مفعولاً: (عَلِمْتُ الخَبَرَ).

و(ترك) إذا كان بمعْنى صيَّر نَصَب مفعولْين: (تركْتُ البليدَ ذكيّاً).

وإذا كان بمعْنى التَّرك الماديِّ نصَبَ مفعولاً: (تركت الحقيبةَ).

و(رَدَّ) إذا كان بمعنى صيَّر نصب مفعولين: (رَدَدْتُ الكسلانَ مجتهداً).

وإذا كان بمعْنى أرجَع نصبَ مفعولاً: (رَدَدْتُ العارِيةَ إلى صَاحِبِها).

تدريب

انثر قول عبد يغوث الحميري وبين كل فعل متعد لمفعول واحد أو اثنين.

وقد علمت عرسي «مُلَيْكَةُ» أنني   أنا الليثُ معدواً عليّ وعادِيَا

فيا راكباً إما عَرضْتَ فبلِّغن   نداماي من نجرانَ ان لا تلاقيا

ثالثاً ـ المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل

أفعالُهُ هي: (أَرَى ـ أعْلَمَ ـ أَنْبَأَ ـ نَبَّأَ ـ أَخْبَرَ ـ خبَّرَ ـ حدَّثَ)

نحو: (أرىَ الأستاذُ التلميذَ العلامةَ جَيِّدةً[1]) و(أعْلَمَ الموجِّهُ الطَّالبَ النتيجةَ مُفْرِحةً). والغَالِب في (أنبأ ـ نبَّأ وأخْبرَ ـ خبَّر وحدَّثَ) أن تتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيلٍ وهي مبنيةٌ للمجْهول، فيكونُ نائبُ الفاعل هو المفعولَ الأوَّلَ، نحو: (أُنبئْتُ[2] النَّجاحَ قريباً) ونُبِّئْتُ المُخْبِرَ صَادِقاً) و(أُخْبِرْتُ النتيجةَ سارَّةً ـ حُدِّثْتُ الخبرَ يقيناً).

والأكثر أن تأتيَ (أنَّ وما بعدها) فتسدُّ مسدَّ المفعولين الثَّاني والثالث لهذه الأفعال، نحو: (نُبِّئْتُ أن جارَنا مريضٌ)[3].

فائدة: المفعولان الثاني والثالث لهذه الأفعال أصلُهما مبتدأ وخبر فأنت تستطيع أن تقول في الجُملة الأخيرة (جارُنا مريضٌ) لذلك فهذه الأفعال المتعدِّية إلى ثلاثة مفاعيل هي الطائفة الرَّابعة من (نواسخِ المبتدأ والخبر).

تدريب

أ ـ «المفعول به»

أ ـ عين المفعول به فيما يلي:

١ ـ اذْهَبْ بكتابي هذا فألقهِ إليْهم ثم تَوَلَّ عنهم فانظرُ: ماذا يَرْجِعُون...؟.

---

(١) التلميذ: مفعول به أول ـ العلامة: مفعول به ثان ـ جيدة: مفعول به ثالث.
(٢) التاء في (أنبئت) نائب فاعل ـ النجاح: مفعول به ثان ـ قريباً: مفعول به ثالث.
(٣) أن وما بعدها سدت مسد مفعوليَ (نبأ) الثاني والثالث.

﴿وإني مُرْسِلَةٌ إليهم بهدِّية. فناظرةٌ بِمَ يرْجِعُ المُرْسَلُون﴾.

سورة النمل ٢٨/٢٨، ٣٥

٢ - ﴿والأنْعامَ خلَقها لكُم فيها دِفْءٌ ومنافِعُ ومنها تأكلون﴾.

سورة النحل ١٦/١٥

٣ - ﴿يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظَّالمينَ مَعْذِرَتُهم، ولَهُم اللَّعْنَةُ ولهُم سوءُ الدَّار﴾.

٤ - جَزى رَبُّه عني عَدِيَّ بنَ حَاتَم   جَزاء الكَلاَبِ العَاوياتِ وَقَدْ فَعَلْ[1]

٥ - فلا تَصْحَبْ أخا الجهل   وأياك وإياهُ . . .

٦ - أرجو وآملُ أنْ تدنُو مودَّتهَا   وما إخالُ لدينا منك تنويلُ[2]

٧ - تمرُّون الدِّيارَ ولم تَعُوجوا   كلامكم عليَّ اذاً حرامُ[3]

٢ - الأفعال المتعدِّية إلى أكثر من مفعول.

١ - كان مُنجِّمٌ يعيشُ في بَلاط أحِدِ المُلوك، فرأى إحْدَى نِساء القَصْر شَاحِبةً هزيلةً، فقال لها: «سوفَ تموتينَ بعد عشرة أيَّام» ثم تُوفِّيت فأحزن الملكَ مَوْتُها فلمَّا أُنْبِىء الخَبرَ مفصَّلاً، أقسم لَيُرِيَنَّه العِقابَ سريعاً، وأوْعزَ إلى اثنين من رجال قَصره أن يَنْتَحيا ناحية في غُرفتهِ، فإذا أشارَ إليْهما إشارةً معيَّنةً ألقياهُ من النَّافِذة على رأسه.

دعاه المَلِك وقال له: «أنت تَعْلَمُ ما سيؤول إليه مستقبَلُ النَّاس كلُّهم، فقل لي: «متَى تموت؟» فعَلِم المنجِّمُ أن المَلِكَ يريدُ الإيقاعَ به،

---

(١) أبو الاسود الدولي.

(٢) كعب بن زهير.

(٣) جرير.

فقـال له: «أرى أنِّي سـأموت قبْلَك بثـلاثةِ أيـامٍ» فخـاف الملِكُ وظنَّ كلامَهُ صحيحاً فأمر الرَّجُليْن بِالانصراف.

أ ـ ضع عُنْواناً للنص.
ب ـ عيِّن الأفعال اللازمة والأفعالَ المتعدِّيَة واذكُر كُلَّ فِعْل متعدٍّ.

٢ ـ ألِّفْ جُمْلةً على كُلٍّ من الأفعال الآتية:
(كَسا ـ رأى ـ ظَنَّ ـ عَدَّ ـ ترَكَ ـ أنبأ).

٣ ـ اجعـل قبْلَ كُـلِّ مبتدأ وخبـر فِعْلاً متعـدِّياً إلى مفعـولَيْن أو ثلاثـةٍ، وإذا كانت الجُمْلة تقتضي بِناءَ الفعل للمَجْهُول، أو اقتـرانَ المفعولَيْن بـأنَّ، فاصنَعْ ما تَراهُ مُنَاسِباً:
السرُّ واضحٌ ـ فريقُنا مظفر ـ النَّجَاحُ مؤكَّدٌ
الشَّفاءُ سريعٌ ـ الخبرُ سارٌ ـ الطريقُ طويلٌ.

٤ ـ أعْرِب الآيَةَ الكريمةَ ﴿يُريهمُ الله أعمالَهُم حَسراتٍ عليهم﴾.
سورة ٢/١٦٧

٣ ـ الإلغاء والتَّعليق.

أ ـ بين سبَبَ التَّعليق فيما يلي:

١ ـ «وإن أدْري أقريبٌ أم بعيدٌ ما تُوعْدَوُن».

٢ ـ «لقد عَلِمْتُ ما هؤلاءِ يَنْطِقون».

٣ ـ «وإن أدْري لعَلَّهُ فتنةٌ لَكُم».

٤ ـ «وتظنُّون إنْ لبثْتمُ إلاَّ قليلاً».

٥ ـ «وقد عَلِمُوا لَمَنِ اشتراهُ في الآخَرةِ مالَهُ في الآخرة من خَلاق».

ب ـ بيِّن الفِعْل ومفعولَه واذْكُر التَّعليق إن وُجِد.وسَبَبهُ فيما يلي:

١ ـ وما كُنْتُ أَدْرِي قَبْل عَزَّةَ مَا البُكَا ولا مُوجعاتِ القَلْب حَتَّى تولَّتِ[1]

٢ ـ ولقَد عَلِمْتُ لَتأتِيَنَّ مَنيَّتي إنَّ المنايا لا تطيشُ سِهامُهَا[2]

٣ ـ هل يوجد خَطَأٌ في الاستعمالات التَّالِية وما هِيَ القاعِدَةُ المتَّبَعةُ فيها:

خالِداً ظَنَنْتُ مسافِراً.

خالدٌ ظَنَنْتُ مسافِرٌ.

خالِدٌ مسافرٌ ظَنَنْتُ.

خالِدٌ مسافراً ظَنَنْتُ.

٤ ـ نماذج مسموعة حذف فيها الفعل: كُـلَّ شيْءٍ ولا شَتيمةَ حُـرٍّ ـ الكلابَ على البَقَر ـ أمْرَ مبكيـاتِك لا أمـرَ مُضْحِكَاتِـك ـ أهلاً وسهْـلاً والأصل: إيتِ كـلَّ شيء ولا تأتِ شَتيمـةَ حُرٍّ وأرْسِـل الكِلابَ على البَقـر ـ والْزَم أمْرَ مُبكْاتِك ـ وأتَيْتَ أهْلاً ونزَلْتَ سهلاً.

---

(١) كثير عزة.

(٢) لبيد بن ربيعة.

١٢ ـ المفعول به

المفعول به: اسم دلَّ على ما وقع عليه فِعْل الفَاعل ولم تُغَيِّر لأجْلِهِ صورة الفعل مثل: (أكَلَ الطِّفْلُ تفَّاحَةً، لم يشْرَبْ أخوك شرابَه، أعْطَى الوالِدُ ولدَهُ هَدِيَّةً، عَلِمْتُ أخاك ناجحاً، أنبأ الجنديُّ قائدَهُ الرِّسالةَ ضائِعةً). ويَقعُ اسماً ظاهراً كما تقدَّم في الأمثلة السابقة، وضميراً مثل: (أكرَمْتُك ـ إيَّاكَ نعبدُ ـ دِيْنُكَ وفيتك إيَّاه)[1].

كل ما تقدم يُسمى مفعولاً صريحاً، أمَّا المفعولُ بهِ غير الصَّريح فشيئان:

١ ـ الجُملة سواءٌ أقُرِنت بحَرْفٍ مصدريٍّ أم لا، مثل: «أعْلَمُ أنَّ المَال قد نفذ. ظَنَنْتُهُ يحْضرُ». وتؤوَّل حينئذٍ بمصدر أو مفرد، والتَّقْدير: «أعْلَمُ نفاذَ المَال ـ ظَنَنْتُه حاضِراً».

٢ ـ الجار والمجرور: مثل: «مَرَرْتُ بالدَّار» ويكون هذا بعد فِعْل غيْرِ متعدٍّ فإذا سقط حرف الجر انتصب المجرورُ مفعولاً به، وهذا ما يسمونه نصبْاً بنزع الخافض، فتصبح الجملة «مَررْتُ الدَّارَ».

يطرِّد إسقاط الجار جوازاً قبل حَرْفِ مصدريٍّ، مثل «أشْهدُ أن لا إله إلا الله، والأصل: أشهد بأنَّ. . .» لأن فعل (شَهِد) يتعدّى عادةً بالباء

(١) إذا تعدى الفعل إلى ضميرين وجب فصل الثاني، مثل (ملَكْتُك إيَّاك) فإذا كان الضمير الأول اعرف، أو كان المفعولان من ضمائر الغيبة جاز الفصل والوصل، تقول: الكتاب منحتُكه أو منحْتُك إيَّاهُ، طلب الفائزون الجائزة فسلَّمْتهموها أو فسلمْتُهم إيَّاها. وأعْرفُ الضمائر ضمير المتكلم ثم المخاطَبَ ثم الغائب.

تقول: «شَهِدْتُ بصلاحك» فلما سقطت الباء قبل حرف مصدريٍّ «أن» أصبحت جملة «أن لا إلهَ...» في محل نصب بنزع الخافض.

تقـديم المفعول بـه: رُتْبة المفعـول به تـأتي بعْدَ الفـاعل، فـالترتيب الطبيعيُّ للجملة الفعلية أن نقول: «قرأ الـطَّالِبُ الدَّرْسَ يـومَ الخميس أمامَ رِفاقه إطاعَةً لأمْرِ مُعَلِّمِهِ». ننـطق بالفعـل ثم الفاعـل فالمفعـول به. فبقيَّـةُ المفعـولات، ويجوز عـادة تقديم المفعـول بـه على الفـاعـل وعلى الفعـل فتقول: اشترى اخوك كتاباً - اشترى كتاباً أخوك. كتاباً اشترى أخوك.

(أ) ولكن يجب تقديمه على الفعل والفاعل في موضعين:

١ - أنْ يكونَ من أسماء الصَّـدارة كأسمـاء الشرط والاستفهـام و(كم، كأيِّن) الخبريتين، أو يضاف إلى ألفاظ الصدَّارة فاسم الشـرط أو مـا أضيف اليه مثـل: (أيًّا تـزُرْ يكرمْك - رأيَ أيٍّ: تأخُـذْ تنْتِفعْ بِه)؟.

واسم الاستفهام أو ما أُضيف إليـه مثل: (من قـابَلْتَ؟ وبابَ مَنْ طَـرَقْتَ). وكم وما أُضيفَ إليهـا، مثل: (صَـار اخـوك ذا خِبْـرةٍ - فكم من دَارٍ بَاعَ ومفتاحَ كَم مخزَنٍ حَوَى).

و(كأيِّن) ولا يضافُ إليها، مثل (كأيِّن مِنْ عالِمٍ لَقِيتُ فاستَفَدْتُ مِنْهُ).

٢ - أن يكـونَ معمولاً لجـواب (أمَّا) ولا فـاصـلَ بينهـا وبين الجَـواب غيرُه، مثل: (فأمَّا اليتيمَ فلا تقْهَرْ).

(ب) أما تقديمهُ على الفاعل ففي حالات تشبه حالاتِ تقديم الفاعـل التي مرَّت فَيجبُ تقديمه عليه:

١ - إذا كان ضميراً والفاعل اسماً ظاهراً، مثل: (أكرَمني أخُوكَ).

٢ - أنْ يَتَّصِلَ بالفاعل ضميرٌ يعود على المفعول به، مثـل: (سَكَن الدَّارَ صاحبُها).

٣ ـ أن يكـون الفاعـل محْصُوراً بـ إنَّمـا [١] فيجب تقديم المفعـول به مثـل: (إنَّما كسـرَ الزُّجَـاجَ خالـدٌ) وكل مـوطن وجب فيه تقـديم الفاعل وجب تأخير المفعـول به، مثـل: (أكْرَمْتُ العـاجِزَ ـ إنَّمَـا أكلَ خالِدٌ رغيفاً).

أمَّا إذا كان للفعل أكثر من مفعول، فيتقدم عادةً ما أصْلُه المبتـدأ في جمل الأفعـال الَّتي تنصب مفعـولين أصلهمـا مبتـدأ وخبــر، مثـل: (رأيْتُ العِلْمَ نـافِعاً) ويقـدم في جمل الأفعـال التي تنصب مفعولين أصلهمـا غيـر مبتـدأ وخبـر، ما هـو فاعـل في المَعْنى، مثل (كسـوت الفقيرَ ثـوباً) فـالفقير هُـو اللابس.

فإن لم يقع التباس جاز تقديم الثاني، فتقول: (رأيْتُ نافعـاً العِلْمَ ـ كسوتُ ثوباً الفقيرَ) وإنَّما يجب تقديم أحدهما في الأحوال التالية:

١ ـ إذا أوقع تقديمُ ما حقُّه التـأخير في لَبْس، فنقـدِّم حينئذ مـا حقُّه التقديم مثل: (سلَّمْتُك خالِداً) لأنك أنت الـذي استلمت ففاعـل الاستلام أنت فإن كان خالد هو المستلم وجب تقديمُه، فتقـول: (سلَّمْتُ خـالِداً إيَّـاك) وتقول: (ظنَّ الأميـرُ أخاك أبَـاك) إذا كـان الأخ هو المظنون لا الأب.

٢ ـ أن يكون أحدُهما ضميراً والآخر اسماً ظاهراً فنقدِّم الضَّمير: (الكتابُ مَنَحْتُه خَالِداً).

٣ ـ أن يشتمـل المفعـول الأول على ضميـر يعـود إلى الثَّـاني فنقـدم الثاني لئلَّا يعودَ الضميرُ على متأخر لفْظاً وَرُتْبَةً: (أعطَيْتُ الأمانـةَ صَاحِبَها).

---

(١) وأكثر النحاة على وجوب التقديم إذا كان الحَصْر بـ(إلَّا) أيضاً، مثل: (ما كَسر الزُّجاجَ إلَّا أخوك).

٤ ـ أن يُحْصرَ الفِعْلُ في أحدهما فيجب تقديم الآخر أيَّاً كان مثـل: (ما منحت الكتابَ إلاّ خَالِداً، إنَّما مَنَحْتُ خالِداً الكتابَ).

١٣ ـ أسلوب الاغراء والتحذير

الإغراء: حضُّ المَرء على أمْرٍ محمود ليَفْعَلهَ، مثل: (الصِّدْقَ الصِّدْقَ) فَتَنْصِبُ بفعْل محذوف يدل على الترغيب، مثل: (الزَمْ).

والتحذير: تنبيهك للمُخاطَب على أمر مكروه ليتجنَّبه، مثل: (الحُفْرةَ) فَتَنْصِبُ بفعل محذوف يدل على التحذير، مثل: (احذَرْ، جَنِّبْ، بَاعِدْ). وإن ذكرت الفعل: (احذَرْ الحُفْرةَ) جاز.

مواضع وجوب حذف الفعل:

١ ـ إذا كُرِّر المغرى به أو المُحذَّر منه: (الصِّدْقَ الصِّدْقَ) أو الكَذِبَ الكَذِبَ).

٢ ـ إذا عَطَفْتَ على المُغْرَى به أو المُحذَّر منه: (الصِّدْقَ والشَّجاعَةَ) أو (ثَوْبَك والطِّينَ).

٣ ـ إذا كان في التركيب، الضِّميرُ، إيَّاكَ وفروعُه: (إيَّاكَ المَزالِقَ ـ إيَّاكُم من الغشِّ ـ ايَّاكُنَّ والثَّرْثَرَةَ) والأفعال المحذوفة هي: (أحذِّرك ـ احذِّرُكُمْ ـ أحذِّرُكُنَّ وتجنَّبْنَ الثرثرةَ)[1].

وهكذا وقَد سُمِع شُذوذاً مثل: (أيَّايَ والشرَّ) فلا يُقَاس عليه وإنَّما المقيس بحَرْف الخطاب.

وإذا دلت قرينة على المحذَّر منه في تراكيب (إيَّاك) جاز حذْفُه كَقَوْلك لمن قال: (سأضرِبُ أخاك): (إيَّاك) تريد: (إيَّاك أنْ تضرِب أخي).

---

(١) ويجوز في (اياكُنَّ والثَّرثرة) أنْ تعطف (الثرثرة) على الضمير، او تجعلُها مفعولاً معه، أو تقدر: (باعِدْنَ انفُسَكنَّ من الثرثرةِ والثرثرةَ من انفسكُن).



١٤ ـ أسلوب الاختصاص

ينتصب الأسم في هذهِ التَّراكيب بفعل محذوف وجوباً تقديره: (أخصُّ) أو (أَعْني) ويأتي بعد ضمير لبيان المقصود منه مثل: (نحْنُ الطُّلَّابَ نمقتُ الجُبْنَ). فخبر (نحن) جملة (نمقت) ومعنى (الطّلاب): أخص بكلمة (نحن) الطلاب. واكثر ما يأتي المختص بعد ضمير المتكلم، وقل أن يأتي بعد ضمير المخاطب، مثل: (أنْتُم الطُّلَّابَ مُقَصِّرون ـ بِكَ ـ الله ـ نستعينُ).

١ ـ مُحلًى بأل: (نحن العَرَب نكرمُ الضَّيْفَ).

٢ ـ أو مُضافاً إلى مُحَلًّى بأل: (نحْنُ معاشِرَ الطلاَّب نُحِبُّ النَّجاحَ).

٣ ـ أو كلمة (أيُّها) و(أيتها) مبنيَّتْين على الضم كحالهما في المُنادَى ومتبوعيْن بمُحلّى بـ (ألـ) مرفوع تبعاً لِلَفْظ (أيُّها وأيَّتُها): إنِّي أيُّها الواقِفُ امامَكم ـ مُقِرٌّ بما تقولون[1].

وقد يأتِي المختص علَماً أو مُضَافاً إلى عَلم مثل: (بنَا ـ تميماً ـ يُكْشَفُ الضَّبَابُ) (نحن ـ بَني فلسطين ـ مُناضِلون).

---

(١) يقول الغلاْييني: يراد بهذا من الكلام الاختصاص وان كان ظَاهِرُه النِّداء ففي قولك: أنا أفعْلُ الخير أيُّها الرجل، ونحن نفعل المعروفَ أيُها القوم ومنه قولهم: اللَّهُمّ اغفر لنا، أيَّتُها العَصابة. يكون التقديرُ: أنا أفْعَل الخَيْر مخصوصاً من بين الرجال ـ ونحن نفعَلُ المعروفَ مخصوصين من بين القوم، واللَّهُمّ اغفر لنا مخصوصيْن من بين العَصائب، ولم تُرِد بالرجل إلا نفْسك ولم يريدوا بالرجال والعِصَابة إلاَّ أنْفُسَهم.

تدريب

١ ـ نماذج معربة

(أ) نحن المسلمْينَ موحِّدون:

نحن: ضمير منفصل بني على الضَّم في محل رفع مبتدأ.

المسلمين: منصوب على الاختصاص (أو مفعول به منصوب بالياء لفعل محذوف وجوباً تقديرُهُ (أخصُّ) وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً).

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الأعراب لانها جملة اعتراضية.

موحدون: خبر مرفوع بالواو.

(ب) نحن جنودَ الجيش ندافع عن الوطن:

نحن: مرَّ إعرابها.

جنودَ: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديرهُ أخُصُّ وفاعله ضمير مستتر وجوباً والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب لأنَّها جملة اعتراضية.

ندافع: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: نحن، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر.

(جـ) أنا زَيْداً أدافِعُ عن الحَق.

أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

زيداً: مفعول به لفعل محذوف وجوباً تقديره: أخصُّ وفاعله ضمير مستتر وجوباً والجملة من الفِعل والفاعل لا محلَّ لها من الإعراب لأنَّها جملة اعتراضية.

أدافِعُ عن الحق: الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(جملة الاختصاص المعترضة بين المبتدأ والخبر) لا يكون لها محل من الإعراب لأنَّها اعتراضية.

(د) أنا ـ أيُّها العربيُّ ـ كريمٌ:

أنا: مر اعرابها.

أي: مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وفعله محذوف وجوباً تقديره: أخص، وفاعله مستتر وجوباً، والجُملة من الفعل والفاعل لا محلَّ لها مِن الإعراب جملة اعتراضية.

ها: حرف تنبيه.

العربي: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة[1].

كريم: خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

ومعنى الجملة: أنا ـ مخصوصاً من بين النَّاس بالعربيِّ ـ كريم.

وفي هذه الحالة تكون جملة الاختصاص في محل نصب حالاً من الضمير السابق لها.

(هـ) أنا ـ أيَّتُها الطَّالبة ـ أسعى إلى العلم:

أيَّةُ: مفعول به مبني على الضم في محل نصب وفعله محذوف وجوباً تقديره: أخصُّ وفاعله مستتر فيه وجوباً.

ها: حرف تنبيه.

الطالبة: صفة مرفوعة.

وجملة: (أسعى) فعلية في محل رفع خبر المبتدأ. (أنا).

وجملة: الاختصاص اعتراضية لانها واقعة بين المبتدأ والخبر.

---

(١) هذا الإعراب فيه أشكال، فالصفة تتبع موصوفها، والموصوف هنا مَبْني في محل نصب، فعلى أيِّ أساس كان الرّفع؟ للنحاة في ذلك تأويلات كثيرة تحتاج إلى مناقشة. والأفضل أن تُعربه هكذا لأنه هو الاستعمال الذي جاءت به اللغة.

اما اذا جاءت جملة الاختصاص بعد جملة. فعلية مثل:
ربَّنا اغفر لنا أيُّها المساكين، فالتقدير: رب اغفر لنا مخصوصين من بين الناس المَساكين.

أيُّ: مفعول به مَبني على الضم في محل نصب وفعله محذوف وجوباً تقديره أخصُّ وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنا، والجُملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من الضمير (نا) في (لنا).

وقيل: جملة (أخصُّ) المقدرة بعد (أيها وأيُّتها) في محل نصب على الحال، في كل الأحوال وليس شرطاً أنْ يكون ذلك بعد جملة فِعْليَّة.

٢ - الاغراء والتحذير

نماذج معربة:

أ - الإهمالَ الإهْمالَ.

الإهمالَ: مفعول به منصوب وفعله محذوف وجوباً تقديره: احذر وفاعله مستتر وجوباً تقديره: أنْتَ.

الإهمالَ: توكيد منصوب.

ب - الجِدَّ الجِدَّ فإنَّهُ طريقُ النَّجاح.

الجِدَّ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة وفعله محذوف وجوباً وتقديره (الزم).

جـ - الإهمال والانحرافَ فإنَّهما طريقُ الفَشل.

والانحرافَ: الواوَ: حرف عطف. الانحرافَ: معطوف منصوب بالفتحة الظاهرة.

د ـ الجدَّ والاستقامَةَ.

الجدَّ: مفعول به منصوب وفعله محذوف وجوباً وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنْتَ.

الاستقامة: معطوفة على الجِد.

هـ ـ نَفْسَك والشهوة: حالة الإعراب:

احفظ نفسك واحذر الشهوة.

و ـ إيَّاكَ إيَّاكَ والإهْمالَ:

إياكَ: مفعول به والكاف حَرف خطاب. والتقدير: أُحذِّر إيَّاكَ.

إيَّاكَ: توكيد في محل نصب.

الإهْمَال: مفعول به ثان للفعل المحذوف (وذلك لأنَّ الفِعْلَ (واحذَرْ) قد يَنْصِبُ مفعولاً واحِداً، أو مفعولين، وقَدْ يَنْصِبُ مفعولاً واحِداً ويتعدَّى للثَّاني بحَرْفِ الجر من

ز ـ إياك من الإهمال:

من الإهمال: جار ومجرور متعلقان بالفعل المحذوف.

ط ـ الجدَّ فإنَّه طريق النَّجاح.

الجِدَّ: مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره: (الزمْ) ويجوز رفعُه مبتدأ وهذا الأسلوب ليس من نوع الإغراء والتحذير .

تدريب للطلاب: بيِّن أساليب الإغراء والتحذير والاختصاص وأعربها فيما يلي:

أ ـ أخاكَ أخاكَ، إنَّ مَنْ لا أخا لَه
كساعٍ إلى الهَيْجا بغير سلاح[1]

(١) مسكين الدرامي.

ب ـ نَحْنُ بني ضَبَّةَ أصحابُ الجَمَل
نـنازل المَوتَ إذا المَوْتُ نَزَلْ[1]

جـ ـ لنا مَعْشَرَ الأنصار مَجْدٌ مؤثَّل
بإرضائنا خَيْرِ البَرِيَّةِ احْمَدَا[2]

إنَّا (آلَ محمَّد) لا تَحِلُّ لنا الصدقة ـ نَحْنُ معاشِرَ الأنبياءِ لا نُوَرِّثُ ما تركنا صدقة ـ اللَّهُمَّ اغفر لنا أيَّتُها العِصَابة.

هـ ـ جُدْ بعَفْو فإنَّني أيُّها العَبْدُ إلى العَفْو يا إلهي فَقيرُ؟.

و ـ إنَّ قوْماً منهم عَمَيْر وأشباهُ عُمَيْر ومِنْهمُ السَّفَّاحُ.
لجديرون بالوَفاءِ إذا قال أخو النَّجدْةِ: السِّلاحُ السِّلاحُ[3].

---

(١) عمرو بن يثربي.
(٢) أحد الانصار.
(٣) قد يرفع المكرّر، في الإغراء على أنّه خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو السلاح..

المفعول المطلق

هو مفعول غير مُقيدًّ بحرف أو نحوه كالمفعول به أو له أو فيه أو معه ولذلك يُسَمَّى مطلقاً، نحو: (قرأتُ الدَّرْسَ قِرَاءةً).

وهو مصدر يذكر بعد فعل من لَفْظه ويكون مَنْصُوباً: (طارَ الرياضيُّ في الهواءِ طَيَراناً).

معاني استعماله: يؤدِّي المفعولُ المُطْلَقَ حين يردُ في الكلام المعانيَ التالية:

١ ـ يؤكد فعله نحو: «تَحْصِدُ الحَرْبِ النَّاسَ حصْداً».

٢ ـ يُبيِّن نَوْعه، نحو: «انقضَّ الفدائي على الأعداء انقضاضَ الأسدِ».

٣ ـ يبين عَدَده، نحو: «جَلسْتُ على الشاطىء جَلْسَتيْن».

النائب عن المفعول المطلق:

هو ما حمل معنى المصدر وحل محله، مثل:

١ ـ اسم المصدر، نحو: «أعطيتُهُ عَطَاءً» لأن المصدر القياسي (إعطاء) أما (العَطاء) فهو اسم مصدر، لأنه نَقَصَ عن أحرف المصدر[1].

٢ ـ صفة المصدَر، نحو: «ناضَلْتُ أحسْنَ نِضَالٍ، وسُرِرْتُ كثيراً» وتقديرُ الصفة: «ناضَلْتُ نِضَالاً حَسَناً وسُرِرْتُ سروراً كثيراً».

٣ ـ مُرادف المَصدر، نحو: «فَرِحْتُ جذَلاً» لأنَّ الجذل هو الفرح.

٤ ـ ما دل على نوع المَصْدر، نحو: «رَجِعَ سعيدٌ القَهْقَرَي» لأن (القهقري) نوعٌ من الرجوع، وهو الرجوع إلى الوراء.

---

(١) راجع مبحث المصدر.

٥ ـ ما دلَّل على آلةِ المصدر، نحو: «قذَفْتُ العَدُوَّ رصاصةً لأن الرَّصاصة آلة القذف.

٦ ـ ما دلَّ على عدد المصدر، نحو: «زُرْتُك ثلاثَ زياراتٍ».

٧ ـ اسم الإشارة إذا أُشيرَ به إلى المصْدَر، نحو: «قلتُ ذلك القَوْلَ» وكقولك: «اجتَهَدْتُ ذلك» جواباً لِمَنْ قال لك: «هل اجتَهَدتَ اجتهاداً حَسَناً»؟.

٨ ـ لفظتا «كل وبعض» مُضَافَتْين إلى المَصْدر، نحو: «أحْسَنْتُ كُلَّ الإحْسانِ».

و«مالَ البناءُ وبعض الميْل» والتقدير: «أحسَنْتُ إحْساناً كُلِّياً».

و«مالَ البناءُ مَيْلاً جُزْئياً».

٩ ـ «أي» الاستفهاميَّة و(أي) الشرطية، نحو: «أيَّ نوم نُمْت»؟ و«أيَّ مَشْيٍ تَمْشِ يُفِدْك».

المصدر النائب عن فعله:

قد يُحْذَف فيكوُنُ المُصْدَرُ دالًّا عليه ونائباً عنه في المواطن التالية:

١ ـ إذا تضمَّنَ المَصْدرُ معْنى الأمر، نحو: صَبْراً على المشقَّة في طريقِ المَجْدِ. أي: «اصبِرْ صبَرْا على...».

٢ ـ إذا تضمَّن المَصْدَرُ معْنى النَّهي، نحو: «صَبْراً لا جَزعاً» أي: لا تَجْزعْ وعليْكَ بالصبر.

٣ ـ إذا تضمَّن المَصْدَرُ معنى الدُّعَاء، وقد سُمِعَتْ هذه المصَادِر الدُّعائيةُ عن العرب «سَقْياً له[1]» ـ رَعْياً له[2] ـ رحْمَةً للبائس ـ تَعْساً للخائن ـ بُعْداً للظالم ـ سُحْقاً لِلَّئيم ـ عذاباً للكاذب ـ شَقَاءً للمُهْمل ـ خيْبَةً للمُقصرِ ـ

---

(١) أي سقاه الله.

(٢) أي حِفْظاً له: حَفِظَه الله.

تباً للواشي[1] نُكْساً للمتكبر[2] ـ وَيْلك[3] ـ وْيحَك[4].

٤ ـ إذا أتى المصدر بعد الاستفهام وتضمَّن معنى التوبيخ، نحو: (أَجُـرْأَةً على المعاصي).

أو التعجب، نحو: أشْوقاً إلى الوَطَن ولَمْ يمْضِ على اغترابي إلاَّ يومٌ واحِدٌ؟).

٥ ـ مصادرُ مسموعةٌ كثُرَ استعمالُها، نحـو: (سَمْعاً وطـاعةً ـ حَمْـداً وشكراً ـ عجَباً ـ سُبْحانَ الله ـ معاذَ الله).

٦ ـ مصادر سُمِعَتْ مُثَنَّاة، مثل:

لَبَّيْك: أيْ إجابةً بعد إجابة.

حَنانَيْك: أيْ تحنُّناً بعد تحنُّن.

دَوالَيْك: أيْ مُدَاولة بعد مُدَاولة.

سَعْدَيك: أي سعْداً بعد سَعْد.

حَذارَيْك: حِذاراً بَعْد حِذار.

تدريب

أ ـ دُلَّ على المفعول المُطْلق أو نائبه فيما يلي:

١ ـ قـال الله: ﴿إنِّي مُنزِّلُهـا عليكم فمن كفر بعْـدُ منكم فإنِّي أعـذِّبُه عذَاباً لا أعذِّبُهُ أحداً من العَالمْين﴾[5].

٢ ـ ﴿والله أنبَتَكُم من الأرض نَبـاتـاً. ثم يُعيـدُكم فيهَـا ويُخْـرِجُكم إخراجًا﴾.

---

(١) أي: هَلاكاً وقَطعاً.

(٢) أي: سقوطاً له سقطةً ثانيةً أشدَّ من الأولى.

(٣) (٤) مصدران أُهْمِل فِعلا هما في الاستعمال ويقالان في التوبيخ أو التنبيه على الخطأ.

(٥) سورة المائدة ٥/١١٥.

٣ ـ ﴿إلاَّ الذين آمنُوا وعَمِلوا الصالحاتِ وذكَرُوا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظُلِمُوا وسَيعْلَمُ الذين ظَلَمُوا أيَّ مُنْقلَب يِنْقَلِبُون﴾.

٤ ـ ﴿قال اذْهَبْ فمن تَبِعَك منهم فإنَّ جهنَّمَ جزاؤُكم جزاءً موفورا﴾.
سورة الاسراء ١٧/٦٢

٥ ـ وقَـدْ يجمَـعُ اللَّهُ الشتيتَيْـنِ بعْـدَ مَـا
يَـظُنَّـانِ كُلَّ الظَّنِّ أن لاَ تـلاقِـيـا[1]

٦ ـ أعَـبْـداً حَلَّ فـي شُـعَـبـيَ غـريـبـاً
ألـؤمـاً ـ لا أبـا لَـكَ ـ واغـتـرابَـا؟[2]

٧ ـ فصَبْـراً فـي مَجَـالِ الـمَـوْتِ صَبْـراً
فـمـا نَـيْـلُ الأمـور بـمُـسْـتَـطاعِ[3]

٨ ـ جَـهْـلاً عليْـنَـا وجُبْـنـاً عن عـدُوِّهُـمُ
لـبئسـتِ الـخـلَّتَـانِ الـجَـهْـلُ والـجُـبُـنُ[4]

ب ـ ١ ـ بيِّن المعاني التي يُؤدِّيها المفعول المُطْلقَ في كلِّ جملة:
(نَـظَرْتُ إليه نِـظْرةَ الحائـر ـ قل لـه قَوْلاً جسنـاً ـ فهمتُ الـدَّرْس فهْماً ـ دَقَّتِ السَّاعةُ خَمْس دقَّاتٍ).

٢ ـ دُلَّ على النائب عن المفعول المطلق واذكُر نوعه:
أجَدْتَ كُلَّ الإجادَة ـ زُرْتُك عشـرين مرَّةً ـ أراك اجتهـدْتَ قليلاً ـ ضربَهُ سَـوْطاً ـ قَعَدَ القُرْفُصـاءُ ـ تكبَّرَ المغـرورُ تِيْهاً ـ سلَّمْتُ عليْـهِ

---

(١) المجنون العامري.
(٢) جرير.
(٣) قطري بن الفجاءة.
(٤) قعنب بن ام صاحب.

٣ ـ بيِّنْ لِمَ حُذِفَ الفعل ونابَ المَصْدَرُ عنْه:

إحسْاناً إلى النَّاس ـ اجتهاداً لا كسَلاً ـ تَباً للكسلان ـ سُحْقاً للخائن ـ أتوانِياً وقد نَجَحَ رِفَاقُك؟ سَعْياً للخَيرِ ـ أجُرْأةً على الكَذِب ؟.

٤ ـ أعربْ قولَ الشَّاعرة في وصف وادٍ في الاندلس:

نَزلْنا دَوحَهُ فحنا علينا
حُنُوَّ المُرضعاتِ عَلى الفطيمِ



١٦ ـ المفعول لأجله

(أ) **المفعول لأجله**: مصدر يُذكر بعد الفِعل لإيضاح سببه.

فإذا قلت: (ذهَبْتُ إلى المَصيْفِ طلباً للراحةِ) فمَعْنَى ذلك أن سبَبَ ذَهابك هو طلب الرَّاحة، فالمَصْدَر «طلباً» يبين عِلَّة الفِعْل وسببَ حصوله ويحمل مَعْنى (لأجل) لأنه يصحُّ أن تقول: (ذهَبْتُ إلى المصيف لأجل طَلبِ الرَّاحةِ). لذلك يُسَمَّى هذا المصدر المنصوبُ مَفْعُولاً لأجْلهِ.

(ب) **شروطُ نصبه**: يُشْتَرط في نَصبْه أن يكون:

١ ـ مصدراً قلْبياً: أي من المصَادرِ التي مَعَانِي أفعالِها قائمةٌ بالقَلْب لأنَّها إدْراكٌ بالحِسِّ الباطن.

(كالإجلال والتَّحقير والخَشْية والحُزْن والرَّهْبة...) والجرُّ باللام نحو: (نهَضْتُ للحِراثة) لأن الحراثة ليْسَت مصدراً قلبياً وليْسَت في زمان النُّهوض.

٢ ـ أن يكون مُشارِكاً لفعله في الزَّمان، نحو: وقَفْتُ إجلالاً لِلْعَلَمِ (الوقوف والإجلال في وقتٍ واحدٍ).

(جـ) ـ **أحكامه**:

١ ـ اذا تجرَّد المفعولُ لأجله من (ألْ والاضافة) فالأكثَرُ نصبهُ[1]. نحو: وَقَفَ الناس إجلالاً لِلْعَالِم.

---

(١) وقد يجر على قلة كقول الشاعر:

من أمَّكُمْ لرغبةٍ فيكم جُبِرْ ومن تكونوا ناصرِيْه يَنْتَصِرْ

٢ ـ إذا كان مُقْترناً بـ (ألـ) فالأكثَرُ جرّه بحرف الجرِّ[١] نحو: (سافَرْتُ للرَّغْبة في العِلم).

٣ ـ إذا كان مُضَافاً، فنصبُه وجرُّهُ بحرف الجَر سواءٌ، نحو: (تصدَّقْتُ ابتغاءَ مرضاةِ الله . . .) أو (لابتغاءِ مَرْضَاتِه).

يتَّضِحُ مما تقدَّمَ أنَّ هناكَ مرونةً واتِّساعاً في استخدام المفعول لأجله.

تدريب

١ ـ اجعل كُلاًّ من الألفاظ التَّالية مفعولاً لأجلِهِ في جُملةٍ مُفيدة.
(تأديباً ـ إرضاءً ـ حُباً ـ خِيْفةَ البَرْد ـ تجديداً للهواء)

٢ ـ اذكُر المفعولَ لأجْلِهِ في الجُمَل الآتية:
«ولا تقتُلُوا أولادَكُم خَشْيةَ إملاقٍ»[٢] «زُيِّنتِ المدرسةُ إكْراماً للزائرين ـ صَفحْتُ عنه للشَّفَقةِ عليه ـ سَكتُّ ابتغاءَ حَسْمِ الشرِّ).

٣ ـ أعِربْ قوْلَ أبي الطيِّب المتنبيِّ بعد شَرْحِ مَعْناهِ:

ومَنْ يُنْفِقِ السَّاعاتِ في جَمْعِ مالِه
مَخافَةَ فَقْرٍ فالَّذي فَعَلَ الفَقْرُ

---

(١) وقد يُنْصَب على قِلَّة كقول الشاعر:
لا أقعدُ الجُبْنَ عن الهَيْجاءِ ولو تَوالَتْ زُمَرُ الأعْدَاءِ

(٢) السورة (١٧ ـ ٣١).

١٧ ـ المفعول معه

(أ) **المفعول معَه**: اسمٌ فَضْلةٌ وقَعِ بَعْد (واو) بمَعْنى (مـع) مسبوقـةٍ بجُملة لِيَـدُلَّ على شيْءٍ حصَل الفعـلُ بُمصَاحَبتـهِ (أي: معه) بـلا قَصْـدٍ إلى إشراكه في حكم ما قبله، نحو: «مَشَيْتُ والنَّهْرَ»[1].

(ب) **شروط النَّصب على المعيّة**: هناك ثلاثةُ شروطٍ يُنْصَب معها المفعولُ معه:

١ ـ أن يكُونَ فَضْلةً (أي: يصحُّ انْعقـادُ الجُملةِ بدونـه) فعندمـا تقول: (مَشِيْتُ والنَّهْـرَ) تستـطيـعُ ان تحـذفَ كلمـة (النهـر) وتقـول: مشيت. . .

٢ ـ أن يكون ما قَبْلَه جُمْلة، فلا يصحُّ النصب على المعية في قولك: «كلُّ امريءٍ وشأنهُ. «فكلمة (شأنهُ) هنا معطوفة لأنَّ مـا قبلها ليس جُمْلةً». والتقدير: كلُّ امرِىءٍ: وشأنه مقتـرنانِ كمـا هو في مبحث المبتدأ والخبر. والذي يصح أن تقول: سارَ عليٌّ والجَبَلَ.

٣ ـ أن تكـون الواو الَّتي تسبِقُـه بمعنى (مع) لـذلك لا تصـح المعيَّةُ في قـولـك: (جاء خالِـدٌ وسعيدٌ. . . قبله أو بعـده) لأن الواو هنـا ليست بمعنى (مـع) لأنَّك لـو قلت: جاء خـالِدٌ مـع سعيـدٍ قبله أو بَعْـده) كـان الكـلاَمُ ظاهِـرَ الفسـاد. ولكن يصـح في قـولـك: (استـوى المـاءُ والخشَبَةَ. .) ويصح: جاء خالِدٌ وسعيداً بـالمَّعية أو بـالعَطف جـاء خالِدٌ وسعيـدٌ. . . في الأوَّل على نية المُصـاحبة لا التشـريك وفي الثاني على نية التشريك لا المُصَاحبة.

---

(١) أي: كنت مصاحباً له في المشي ومقارناً له.

تدريب

١ - بيِّن المفعول مَعَه وشروطَه في الأمثلة التاليةِ:
سارَ عليٌّ والجَبلَ - مالكَ وسعيداً[1] - ما أنْتَ وسليماً؟[2] - سافرَ خليلٌ واللَّيْلَ - رجَعَ سَعيدٌ والشَّمْسَ - «فأجْمِعُوا امَركُم وشُرَكاءَكُم» - «الذين تبوأوا الدَّارَ والإيمانَ»[3] لا يَغُرَّك الغِنىَ والبطَرَ - لا يُعْجِبْكَ الأكْلُ والشِّبَعَ - لا تَهْوَ رغدالعَيْشِ والذُّلَّ[4].

٢ - أعْرِب قوْلَ الشَّاعِر:

فكونوا أنْتُم وَبني أبيْكُم
مكانَ الكِلْيَتْين من الطِّحالِ[5]

---

(١) ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. (لك) متعلق بخبر محذوف والتقدير: ما حصل لك وسعيداً مفعول معه.
(٢) ما: استفهامية في محل رفع خبر مقدم، و (أنت) مبتدأ مؤخر. وسليماً: مفعول معه.
(٣) في الآيتْين الكريمتين لا يجوز العطف لفساد المعنى وانما النصب على المعية.
(٤) المعنى المراد ليس النَّهْيُ عن الأمرين وإنَّما عن الأول مجتمعاً مع الآخر.
(٥) ليس مراده: كونوا انتم وليكن بنو أبيكم، وإنَّما يريد: كونوا أنْتم مع بَني أبيكم فالنصب على المعيَّة هو الراجح فيما تقدم، وفي العطف ضعف من جهة المعنى.

١٨ ـ الظرف: المفعول فيه

المفعول فيه: اسم يُذْكر لبيانٍ زمَنِ الفعل أو مَكَانهِ، نحو: (ذهبْتُ إلى البستان صباحاً، وجلسْتُ خلفَ الشجرة) ويُسَمَّى الأوَّلُ ظرف زمانٍ والثاني ظرفَ مكانٍ.

وسُمِّي هذا المفعول (مفعولاً فيه) لأنه على تقدير حرف الجر (في) فتقول في الجُملتين السابقتين: (ذهبتُ في الصبَّاح، وجلَسْت في خَلْفِ الشجرة) وسُمِّيَ المفعول فيه ظرْفاً لأن الظرف بمعْنى الوعاء والزمان والمكان هما وعاءان للفعل أي يتم الفعل فيهما فسُمِّيا ظرفين.

الظرف المبهم والظرف المحدد: الظَّرفُ بحسَب معناه قسمان: مبهم ومحدود:

١ ـ المُبْهم من ظُروف الزَّمان: ما دلَّ على قدْرٍ من الزَّمانِ غيرِ محدودٍ مثل: (أبد وأمد وحين ووقت وزمان).

والمحدود من ظرف الزمان: ما دل على وقْتٍ معيَّنٍ محدودٍ (كساعة ويوم وليلة وأسبوع وشهر وسنة وعام وأسماء الشهور والفصول وأيام الأسبوع).

٢ ـ المبهم من ظروف المكان: ما دَلَّ على مكانٍ غير معيَّن البُقَعةِ، وليست له حدودٌ محصورةٌ كالجهاتِ الستِّ (أمام وقدام ـ وراء وخلف ـ يسار شمال ـ يمين ـ فوق تحت) وأسماءِ المقاديرِ المكانية:

(كالميل[١] والفرسَخِ ،وأسرةِ المتر والقصبةِ[٢] وأسرةِ الآر[٣] وجانب

(١) الميل الانكليزي (١٦٥٠ م) وهو ثلث الفرسخ.

(٢) القصبة: مربع ضلعه سبعة أذرع وسطحه (٢٤,٠١ م²).

(٣) الآر: (١٠٠) م² وأسرته السانتار والهكتار.

ومكان وناحية ونحوها).

المحـــدود من ظـروف المكـــان: مـا دلَّ على مكـــان معيَّنِ البُقعَـــةِ والمِقدار، أي: له صورةٌ محدودةٌ محصورةٌ (كدار ومدرسة ومكتب ومسجد وبلد وكأسماء البلاد والقُرى والجبال والأنهار).

نصب الظرف: كل أسماء الزمانِ صالحةٌ للنَّصْب على الظرفيَّة سواءٌ أكانت مُبْهَمةً أم مَحْدَودةً، نحو: (انتظرتُ حِيناً - وقفْتُ ساعةً).

أمَّـا أسماءُ المكـان فلا يصلُح منهـا للظرفيـةِ إلا المُبهَمَـات، نحـو: (وقفْتُ أمامَ المِنْبَر - سِرْتُ كيلومتراً).

أما ظروفُ المكـان المحدودةُ فتُعْـربُ حسب موقِعهـا، مثل: (جَلَسْتُ في الدَّار - سكَنْتُ الدارَ - الدَّارُ جديدةٌ...).

الـظرْفُ المتصِّرفُ وغيـرُ المتصِّـرف: الـظرفُ بحسب استعمـالِـهِ لـه قِسْمان: متصرِّف وغير متصرِّف.

أ - الظرف المتصرِّف: هو ما استُعمِلَ ظَرْفـاً وغير ظَـرْفٍ (كشهر ويـوم وسنة وليل ونحوها)....

فهي تُسْتَعمـل ظرفـاً نحو: (سـرْتُ يـومـاً أو شهْـراً أو سنـةً أو لَيْـلاً) وتستعمَلُ غيْرَ ظَرفٍ، فقد تأتي مبتدأً، نحـو: الشَّهْرُ ثـلاثون يـوماً) أو فاعِلاً، نحو: (أسْعدَني يومُ قدومِك).

أو مفعولاً به، نحو: (ترقبْتُ ساعَةَ لقائِكَ).

أو خبراً، نحو: (نهارُك نهارٌ مُبارَكٌ)...

ب - الظَّرف غير المتصرِّف: قسمان:

١ - ما يلازم الظرفيَّة: فلا يُسْتعملَ إلاَّ ظَرْفاً مثل: (قط - إذا الشرطيـة - الآن - حيث..) ومثلها: (بينا وبينما وأيَّانَ وأنَّى والظروف المركبـة كصباحَ مساءَ...) وسيأتي إيضاحُها.

٢ - مَا يُلازم الظرفَّيَةَ نصبْاً أو الجرَّ بحْرف جر، كـاسم الاستفهام (أين)

الذي هو ظرفُ مكانٍ، فيقعُ في محلِّ نَصْبٍ مفعولاً فيه، نحو: (أين أخوك[1] أو في محل جر بـ(من) نحو: (من أيْنَ أتيْتَ؟[2] أو بإلى، نحو: (إلى أين تذهَبُ؟) ومثل: (أين)؛ (قبل ـ بعد ـ فوق ـ تحت ـ متى ـ هنا ـ ثم ـ حيث ـ الآن) وسيأتي إيضاحها في الظروف المبنيَّة.

تعليقُ الظرف: الظرف كحرف الجر امتدادٌ لفعل أو شبه فعل قبله، وقد ورَد في تعريفه أنه يُذْكر لبيان زمانِ الفعلِ أو مكانِهِ، فهو يتعلق:

١ ـ بالفعل، نحو: (جلسْتُ تحت الشَّجَرةِ).

٢ ـ بما لَهُ قوّةُ الفعل:

ـ كالمصدَر، نحو (عَجِبْتُ من غِيَابِكَ شِهْراً).

ـ اسم الفاعل، نحو: (شاهَدْتُ العلَمَ خافِقاً فوقَ البِناء).

ـ اسم المفعول، نحو: (رأيت الصُّورةَ معلَّقةً على الجدار). ويُحْذفُ المُتعَلَّق وُجُوباً إن كان كوْناً عاماً:

ـ كالخبر، نحو: (العصفورُ فوقَ الغُصن[3] فلا يصح أو نقول: (العصفور كائن فوق الغصن).

ـ والصفةُ نحو: (رأيتُ غَزَالاً قُرْبَ الواحةِ)[4] فلا يصح أنْ نقول: (رأيتُ غَزالاً كائناً قُرْب الواحةِ).

---

(١) أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم و(أخوك): مبتدأ مؤخر ومضاف اليه.

(٢) (من أين): من: حرف جر (أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بـ(من) والجار والمجرور معلقان بأتيت.

(٣) فوق: مفعول فيه ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف خبر تقديره: (العصفور كائن فوق الغصن).

(٤) قرب: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ «غزالاً» والتقدير: (رأيت غزالاً كائناً قرب الواحة) وقد عَلّق الظرف بمحذوف، صفة لأن ما قبله نكرة.

ـ والحال، نحو: (رأيتُ الهِلالَ بين[1] السَّحَابِ) فلا يصحُ أن نقول: (رأيْتُ الهِلالَ كائناً بين السَّحاب).

ويحذفُ المتعلَّق جوازاً، إذا كان كَوْنا خاصاً، دلَّت عليه القرينة، كقولك (عند العلماء) مجيباً من سألك: (أين تجلس)؟.

نائب الظرف: ينوب عن الظرف فينتصب على أنه مفعول فيه:

١ ـ المضاف إلى الظرف، نحو: (مشيْتُ كلَّ النهار أو بعضَ اليوم)[2].

٢ ـ صِفَةُ الظرف، نحو: (وقفت طويلاً من الوقت). أي: زماناً طويلاً منه.

٣ ـ اسم الإشارة إذا أشار إلى الظرف، نحو: (مَشِيْتُ ذلكَ اليومَ[3]).

٤ ـ العَددُ المميِّز للظرف، أو المُضَاف اليه، نحو: (انتظرتُكَ عشرينَ[4] دقيقةً ـ سِرْتُ ثلاثَ[5] ساعاتٍ).

الظَّرفُ المُعْربَ والظَّرْفُ المَبْني: الظُّروف المَعْرَبَةَ يتغير آخِرُها، مثل: (آتيْتُ من عندِ عليٍّ ـ ووصَلْتُ عَنْد شُروقِ الشَّمْسِ) إلَّا ألفاظاً محصورةً مبنيَّة، مثل: (حيْثُ) تقول: قِف حيثُ يَقِفُ أخوك) و(ارجِع من حيثُ أتيْتَ إلى حيْثُ كُنْتَ) ببناء (حيْثُ) على الضمِّ في كل الأحوال.

وإليك موجزاً للظروف المبنيَّة وإذا شِئْت الاستزادةَ فعُدْ إلى مراجعِ النَّحْو الموسَّعة:

---

(١) بين: مفعول فيه، ظرف مكان منصوب، متعلق بمحذوف حال، والتقدير: (رأيت الهلال كائناً بين السحاب) وقد علق الظرف بمحذوف حال لأن ما قبله معرفة.

(٢) كلَّ: مفعول فيه منصول بالفتحة متعلق بـ (مشيت) أو تقول: نائب عن الظرف المفعول فيه.

(٣) ذلك، (ذا): اسم اشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (مشيت) واللام للبعد والكاف للخطاب.

(٤) عشرين: مفعول فيه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم متعلق بـ (انتظرتك).

(٥) ثلاث: مفعول فيه منصوب بالفتحة متعلق بـ (سرت).

الظروف المبنّية:

١ - «قطُّ[1] وعوْضُ»: ظـرفـان مبنيـان على الضمِّ يُؤتَى بهمـا بعـد النّفْي. و (قطُّ) للزمـان الماضي، نحـو (ما فعَلْتُ هـذا الأمرَ قطُّ)[2] فـلا يُسْتعمَل بعْـدَ المضـارع، وعَـوْضُ للزمـان المستقبَـل، نحـو: (لا أفعَـلُ هـذا الأمـرَ عَوْضُ[3]) فلا يُسْتَعْمَل بعد الماضي.

٢ - (إذ) ظرف مبني على السكون يُسْتَعمَـل للزّمانِ المـاضي، نحو: (جئت إذ[3] طَلَعَتِ الشَّمْسُ) وللمستقْبـلَ، كقولـه تَعالى: ﴿فسـوف يَعْلَمونَ إذ الأغلالُ في أعناقِهم﴾[4].

٣ - (الآنَ): ظرفُ زمانٍ مبنيٌ على الفتـح يُسْتَعْمل للوقت الـذي أنت فيه، نحـو: (جِئْتُ الآنَ)[5] وقـد يُسْبَق بـأحَـدِ أحرف الجـر: (من - إلى - حتى - مذْ - منذُ) نحو: (ما عادَ المُسَافِرُ حتى الآن).

٤ - (أمسِ): اسم مبني على الكسـر في محـل نصب مفعـول فيـه ظـرف زمان إذا أُرِيدَ به اليوم الذي قبْلَ يومك الـذي أنت فيه، نحـو: (جئْتُ أمسِ[6] أما إذا أردْتَ غيرَ ذلك، فيمكنك تنـوينُهُ وتقـول: (مضى أمسٌ ولا أزالُ على حـالي). وفي هذه الحـالة يفقـد الظرفيـة ويُعْرَبُ حسبَ موقعهِ.

٥ - (مُذْ - مُنذُ): ظرفان للزمان الأول مبني على السكون والثاني مبني على الضمِّ.

---

(١) قط: ظرف زمان بني على الضم في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (فعلت).
(٢) عوض: ظرف زمان بني على الضم في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (أفعل).
(٣) إذ: ظرف زمان بني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (جئت).
(٤) السورة: (٤٠ - ٧٠ و٧١).
(٥) الآن: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (جئت).
(١) أمس: ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (حيث).

- يباشران الجُمَل الأسمية، نحو: (ما زِلْتُ أواصِلُ السَّعْيَ مُذْ أنا شابٌّ). [1] أو الجمل الفِعلية، نحو: (ما تركْتُ المطالعةَ منذُ كُنْتُ صغيرا). فإذا باشر المُفْردَ، نحو: (ما رأيتُكَ مُذْ يوم الجمعة أو منذ يوم الجمعة) جاز رفع (اليوم) على أنه فاعِلُ فِعْل محذوفٍ تقديرُهُ (مذ مضى يومُ الجمعة) أو الجر على أن (مذ) و(منذ) حرفا جر.

٦ - (حيث): ظرف مكان مبنيٌّ على الضمِّ، نحو (اجلِس حيْثُ يجلِسُ العالِمُ)[2] وقد يُسْبق بـ (من) أو (إلى) نحو: (ارجِع من حيْثُ جِئْتَ)[3] و(عُدْ حيْثُ كُنْتَ).

٧ - (حيثما)؛ ظرف للمكان يكونُ اسمُ شَرْطٍ جازماً إذا اقترنَ ب« (ما) الزائدة نحو: (حيثما تسافِرْ أُسَافِرْ).

٨ - (أيَّانَ - متى - أيْنَ - أنَّى): الأُوليان للزَّمان والأُخْريَان (الثالث والرابع) للمكان يأتي كل منهما اسم استفهام أو اسمَ شَرْط جازماً.

أيَّانَ: ظرف للمستقبل يقع اسم استفهام، نحو: (أيَّانَ مَوْعِدُ الامتحانِ)[4]. أو اسْمَ شرطٍ جازِماً، نحو: (أيَّان تجتَهِدْ تنجَحْ).

متى: ظرفٌ للزَّمان يقع اسم استفهام، نحو: (متى جئت)؟.

وقد يُسْبق بحرف الجر (إلى) أو (حتى) نحو: (إلى متَى تتوانَى)؟ (وحتى متى تتهاون)؟. ويقع اسمَ شرْطٍ جازماً، نحو (متى تجُدْ تسُدْ).

---

(١) مذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (أواصل).

(٢) حيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (اجلس).

(٣) من: حرف جر، (حيْثُ) ظرف مكان مبني على الضم في محل جر بـ (من) والجار والمجرور متعلقان بالفعل (ارجِعْ).

(٤) أيان: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم. و(الموعد) مبتدأ.

أين: ظرف للمكان يقع اسم استفهام، نحو: أين أخوك؟[1] وقد يُسْبَقُ بـ(مِن) أو (إلى)، نحو: (من أين قَدِمْت؟ وإلى أين تُسَافِر)؟ وقد يقع اسم شرْطِ جازماً نحو (أين تَجْلِسُ أجْلِسْ).

أنَّى: ظرفٌ للمكان يقع اسمَ استفهام بمَعْنَى (من أين؟) كقوله تعالى: ﴿يا مَرْيَمُ أنَّى لكِ هذا؟﴾[2] فإن تضمَّنَ معْنَى (متى) كانَ ظَرْفَ زمانٍ نحو: (أنَّى جئْتَ)؟ ويقع اسمَ شرطٍ جازِماً نحو: (أنَّى تقِفْ أقِفْ).

وهذه الظروفُ الأربعةَ (أيَّان ـ متى ـ أيْنَ ـ أنَّى) حين تكونُ أسماءَ شرطٍ جازمةً ومثلها (حيثُما) الشرطيَّةُ، تتعلَّق بفعل الشَّرطِ، وبعضُ النحويين يَرْون أنها تتعلَّق بالجواب مثل: (إذا).

٩ ـ (إذاـ بيْنَا ـ بيْنَما ـ لمَّا): ظروفٌ للزَّمان تَضَمَّنت معنى الشرط وهي من أدواتِ الشَّرط غير الجازمة، وكلُّها تتعلَّقُ بالجواب، نحو: (إذا جئْتَ أكرْمتُكَ ـ بيْنَا أنا في الحديقةِ شاهَدْتُ فراشةً ـ بينما كنتُ أسيرُ في القرية ليْلاً إذا رأيْتُ ثعلباً ـ لمَّا[3] أقبْلَ أخي فَرِحْتُ بلقائه).

١٠ ـ (هُنا ـ ثَمَّ): اسما إشارةٍ للمكان، نحو: (هُنَا أسَدٌ) و(إنَّ ثَمَّ خَيْرا[4]) وقد تُسْبَق (هنا) بـ(مِن) أو (إلى) نحو: (ذهبْتُ من هُنا إلى هُنالِك) وقد تُسْبقُ (ثم) بـ(من) نحو: (وقفْتُ ومِن ثَمَّ سِرْتُ).

---

(١) أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم و(أخوك) مبتدأ مؤخر ومضاف الى الكاف.

(٢) السورة (٣ ـ ٣٧) أنى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(٣) لما ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ(فرحت).

(٤) ثَمَّ: اسم اشارة مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ويتفرَّغ من (ثَمَّ) (ثَمَّةَ) ومن (هنا) (هُنَاك وهُنالِك) واللام للبعد والكاف للخطاب.

١١ - (حين): ظرف للزَّمان مُعْرب، ويكون مبْنياً إذا أضيف إلى جملة صدرها مبنيٌّ، نحو: (ظَلِلْت أقرأ ليْلاً على حينَ نامَ كلُّ مَنْ في الدار).

فقد باشرَتْ فِعْل (نام) وهو فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ، ولذلك بنيت على الفتح.

١٢ - (مع): ظرف مُعْرب يأتي للمكان، نحو: (وَقفْتُ معَ عليٍّ) وللزمان (وصلت معَ غروب الشمس) ويكون مبنياً إذا سَكَنَتْ عينه في لغةٍ من لُغات العَرب نحو (جاء عليٌّ مَعْ أخيه) وتُكْسَر عند التِقاء السَّاكنين، نحْو (جِئْتُ معِ القَوْم).

١٣ - (قبل - بعد - أمام - قدام - خلف - وراء - يمين - شمال - يسار - فوق - دون - على).

كلُّها ظروفٌ مُعْربَة وتكونُ مبنيَّةً على الضمِّ إذا قُطِعَتْ عن الإضافة لَفْظاً لا معْنى، فيكونُ المُضافُ إليه في النيَّة والتَّقدير كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الأمْرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ﴾[1] أي: (من قَبْلِ الغَلَبةِ ومن بَعْدِها) فإن قُطِعتْ عن الإضافة في اللَّفظ والمَعْنى كانت مُعْربةً كقولك: (فعَلْتُ ذلك قبْلاً وَبعْداً) تريد: زماناً سابقاً أو لاحقاً.

وتقولُ في الظُّروف الباقيةِ (وَقفْتُ أمامُ)[2] جلَسْتُ قدامُ - سِرْتُ وراءُ - نَزَلتُ من فوقُ - هبطتُ من علُ - جلسْتُ دونُ...).

١٤ - الظروف المركبة، مثل: (صباحَ مساءَ، ليْلَ ليْلَ، نهارَ نهارَ...)

---

(١) السورة (٣٠ - ٤٠).

(٢) أمام: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ (وقفت).

نحو: (كان صديقي يزورُني صباحَ مساءَ[1] - كنا نلتقي لَيْلَ لَيْلَ - وكنا نقرأ نهارَ نهارَ) والمَعْنى: (كان يزورني كلَّ صباحٍ وكلَّ مساءٍ، وكُنّا نلتقي كلَّ ليْلٍ، وكنّا نقرأ كلَّ نهارٍ).

تدريب

قال الشاعر سليمان العيسى يتحدَّث عن لواء الاسكندرونة:

إنّا من البلدِ القتيل، من الجِراحِ بلا نَجِيْد[2]
من صَخْرةٍ عثَر الشَّهيدُ وراءها بدمِ الشهيدِ
من ضِلْع شلَّالٍ يقُصُّ على الدُّنى قِصَصَ الخُلودِ
دَاري هناك وخَيمتِي تتمرَّدان على السُّجُودِ
موَّارتانِ بما تَشَاءُ ملاحِمُ الفَجْر الوليدِ
إنَّا خيوطُ الدَّفْقة الأولى إذا شمَخَ النَّهارُ
من شاطىءٍ أمواجُه مُضَرٌ وصخْرتُه نِزَارُ
من أيْنَ؟ لا تسألْ أبَاكَ، طريقُنا: شوْكٌ ونَارُ
تَذْري غداً: لَمْ ينتهِ الشَّوْطُ الممِضُّ ولا السِّفارُ[3]
عنْدَ المُحيطِ على الخليجِ يَقَرُّ بالرَّكبِ القَرَارُ

ا - عيِّن الظروف في النص، واذكر بجانب كل منها للزمان هو أم للمكان؟ محدَّد أم مُبْهَم؟ مُتَصرِّف أم غيْرُ متصرِّف؟ مبنيٌّ أم مُعْرَبٌ؟ واذكُر متعلَّقَهُ، وأعْرب (هُناك) و(من أين)؟ إعراباً تاماً.

---

(١) صباح مساء: تركيب ظرفي زماني مبني على فتح الجزءين في محل نصب مفعول فيه متعلق بالفعل (يزورني) ومثل اعرابه في الجميع.

(٢) النجيد: الشجاع الماضي فيما يعجز غيره، أي الشهم، والمعنى: انا من البلد والمسلوب من أرض المآسي والجراح التي ظلت بلا يد تمتد لنجدتها.

(٣) السِّفار: السفر، قصد بها الشاعر رحلة النضال في طريق الوحدة.

٢ ـ ألِّف ثلاثَ جُمَلٍ يكونَ الظَّرْفُ في الأولى متعلِّقاً بمحذوف خَبـر، وفي الثانية بمحذوفِ صفةً ـ وفي الثالثةِ بمحذوفِ حالٍ.

٣ ـ عيِّن النائبَ عن المفعول فيه واذكُر نوعه:

نِمْتُ نصْفَ الليل ـ انتظرتُك ثلاثَ ساعاتٍ.

مَشيْتُ بعْضَ النهار ـ وقَفْتُ تِلْكَ اللَّحْظةَ أمامَ الباخرةِ.

وقفْتُ عشرينَ دقيقةً ـ لَعِبْنا قليلاً من الوَقْتِ:

٤ ـ انثُرْ وأعرِبْ قولَ أبي فراس الحمداني في الخفر:

ونـحـن أنـاسٌ لا تـوسُّطَ بـيـنـنـا

لـنـا الصَّـدْرُ دوُنَ الـعَـالمِيْنَ أو الـقَـبْـرُ

١٩ ـ الحال

الحال: وصْف فضلة يُذكر لبيان هيئة الاسم الَّذي يكون له الوصْفُ، نحو: رجع المغترِبُ مسروراً ـ اعتنِ بولدِك صغيراً ـ مرَرْتُ بالحديقةِ مزهرةً

ومعنى كون الحال فضلة: أنه ليس مُسْنداً ولا مُسْنداً إليه، ولا يَعْني ذلك أن يصح الاستغناءُ عنه، فقد تجيءُ الحال غير مُسْتَغْنى عنها كقوله تعالى: ﴿وما خَلَقْنَا السَّماءَ والأرضَ وما بينَهُما لاعبْين﴾ وكقوله ﴿ولا تقربُوا الصَّلاةَ وأنتمُ سُكَارى حتى تعْلَمُوا ما تقولون﴾.

١ ـ الحال (كالصفة والخَبر) تطابق صاحبَها في التَّذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجَمْع، نحو: (جاء العامِلُ مسروراً ـ شاهدْتُ الفلاَّحةَ نشيطةً ـ أقبلَ الفلاحان ضاحِكَيْن ـ رأيتُ الجنودَ مُسرعيْنَ ـ أقبلتِ الطالباتُ مبتسماتٍ).

٢ ـ الحال (كالصفة والخبر) تتعدَّد، نحو: (عاد ابراهيمُ رابحاً ضاحِكاً).

شروط الحال: يُشْترط في الحال:

١ ـ أن تكون نكرةً كالأمثلة السَّابقة، وقد تكونُ معرفةً إذا صحَّ تأويلها بنكرة، نحو: (مررْتُ بعليٍّ وحْدَهُ) أي: منفرداً.

٢ ـ أن تكون مشتقة لا جامدة:

ـ كأسم الفاعل، نحو: (مرَرْتُ بالنَّهرِ فائضاً).

ـ أو اسم المفعول، نحو: (رأيتُ السابحَ معرَّضاً للخطر).

ـ أو الصفة المشبهة، نحو: (أدِّب ولدَكَ صغيراً).

وقد تأتي جامدةً إذا دلَّت:

١ ـ على تشبيه، نحو: (بدا المستعمِرُ ثَعْلباً) أي: مُحْتالاً كالثَّعْلب و(وضَحَ الحقُّ شمْساً) أي نيِّراً كالشمس.

٢ ـ على مُفاعَلة (أي وقوعُ الفِعلُ من جانبيْن) نحو: (بعْتُهُ يداً بيدٍ) أي: متقايضيْن. و(كلمّتُه فاهُ إلى فيٍّ) إي مُشَافِهاً.

٣ ـ على ترتيب نحو: (ادخلوا رجُلاً رجلاً) أي مرتبين و(اقرأ الكتاب باباً باباً) أيْ مرَّتباً.

٤ ـ على سِعر نحو: (بعْتُ الثَّوْبَ ذِراعاً بريالَيْن) و(اشتريْتُ الرِّدَاءَ مِتْراً بعشرين رِيالاً).

صاحب الحال: هو ما كانت الحالُ وصْفاً له في المَعْنى، وقد يكون:

١ ـ فاعِلاً، نحو: (رَجِع القائدُ مُنْتَصِراً).

٢ ـ نائبَ فاعل نحو: (تُؤْكَلُ الفواكِهُ ناضِجَةً).

٤ ـ خبر مبتدأ نحو: (هَذا الهلالُ طالِعاً).

٥ ـ مبتدأ نحو (الماءُ صافياً شَرابي).

٦ ـ مجروراً بحرف الجر نحو: (أُعْجَبُ بالزَّهْر متفتِّحاً).

والأصل في صاحب الحال أن يكون معرفة وقد يُنَكَّر إذا تأخر عن الحال نحو: (جاء راكِباً رجُلٌ) وكقول الشاعر:

لميَّة موحِشاً طَلَلُ   يلوحُ كأنَّه خِلَلُ[1]

---

(١) الطلل: ما شخص من آثار الدار ـ الخِلل ج خِلَّة بكسر الخاءين وهي بطائن تغشى بها أجفان السيوف ـ موحشاً: حال من طلل متقدمه عليه.

أنواع الحال:

١ ـ مفردة، نحو (وقف العامل مشمِّراً عن ساعِدَيْه).

٢ ـ جملة:

أ ـ فعليّة، نحو: (جاء ابراهيمُ يركضُ)[1] أي: جاء ابراهيمُ راكضاً.

ب ـ اسمْية، نحو: (أقْبَلَ خالدٌ دمعُهُ يتحدَّرُ)[2] أي: أقْبَلَ خالِدٌ منحدراً دمعُهُ.

ولا بد لُجمْلة الحال من اشتمالها على رابطٍ يربطُها بصاحب الحال وهو إمَّا الضمير وْحدَهُ كقوله تعالى: ﴿وجاءوا أباهم عِشاءٍ يبكون﴾[3].

وإما واو الحَال فقط كقوله تعالى: ﴿خرَجُوا من ديارِهم وهُم ألوفٌ﴾[4].

٣ ـ شبه جملة: كالظرف نحو: (ابصْرتُ الشَّمْسَ[5] بين السُّحُب).

والجار والمجرور نحو: (رأيْتُ السَّمَك في الماءِ)[6].

فيتعلّق كل مِنْهما بحالٍ محذوفه.

فائدة:

ورد عن العرب ألفاظٌ مركَّبةٌ تركيبَ (خمْسةَ عشَرَ) تقع مَوْقِع الحال،

---

(١) جملة (يركض) في محل نصب حال من ابراهيم.

(٢)

(٣) السورة (٢ ـ ٢٤٣).

(٤) (بين) مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من الشمس والتقدير: «رأيت الشمس كائنة بين السحب».

(٥) «في الماء» جار ومجرور بمحذوف حال من «السمك» والتقدير «ابصرتْ السمك كائناً في الماء».

(٦) «شذر مذر» ورفيقاتها: اسمان مركبان مبنيتان على فتح الجزءين في محل نصب حال، اطلبها في «المبني والمعرب من الأسماء».

وهي مبنيَّةٌ على فتح جُزئيها، نحو: تفرَّقَ الأعداءُ شذَرَ مذَرَ.

أيْ مشتتين و(هـو جَـاري بَيْتَ بيْتَ) أي: مـلاصِقـاً و(فَعَلْتُـه بـادِيءَ بدءٍ) أي مبدوءٌ به[٦].

تدريب

أ ـ بيِّن الحالَ نَـوْعها فيما يلي:

١ ـ ﴿إنا أنـزلناهُ قرآنـاً عربيـاً لعلَّكُم تعْقلونَ﴾. . ﴿قالوا وأقبلوا عليهم: ماذا تَفْقدون﴾؟.

سورة يوسف ١٢/٢/٧١

٢ ـ وألقِ عَصَاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولَّى مُدْبراً ولم يعقِّبْ.
﴿يا مُوسى لا تخَفْ إنيٍّ لا يخَافُ لديَّ المُرْسَلُونْ﴾.

سورة النمل ٢٧/١٠

٣ ـ «. . . فأرسلْنا إلَيها روُحَنا فتمثَّل لها بَشَراً سَوِيّاً﴾.

سورة مريم ١٩/١٧

٤ ـ ﴿. . . أو كالذَّي مرَّ على قرْيةٍ وهي خاويةٌ على عُرُوشِها. .﴾.

سورة البقرة ٢/٢٥٩

٥ ـ «صلى رسول الله قاعِداً وصلى وراءَهُ رجَال قياماً» ـ حديث.

٦ ـ تقـول ابنـتي إنَّ انـطلاقَـك واحـداً
إلـى الـرَّوعْ يـومـاً تـاركي لا أبَـالِيـا

٧ ـ مضىَ زمنٌ والنَّـاسُ يسْتشفِعُـون بي
فهـل لي إلى لَيْلَى الغـداة شـفيـعُ؟[١]

---

(١) قيس بن الملوح (مجنون ليلى).

٨ ـ خـرجْتُ بهـا أمشي تـجـرُّ وراءنـا
علـى أثـرَيـنـا ذيْـلَ مِـرْطٍ مُـرحَّـل[1]

ب ـ

١ ـ اشكل النص التالي: ثم بيِّن فيه الأحوالَ وعيِّن أصحابَها:

ذكاء المأمون

كان المأمونُ يقرأُ القرآن وهو صغيرٌ على أستاذهِ الكِسائي، وكان من عادةِ الكسائي أن يطرقِ إذا قرأ المأمونُ، فإذا أخطأ رفَع رأسَهُ ناظِراً إليْه، فَيَرجْعُ الى الصواب.

قرأ المأمونُ يوماً سُورةَ الصفِّ، ولما وصلَ إلى قوله تعالىَ: ﴿يا أيُّها الذِّين آمنُوا لِمَ تقولون ما لا تفْعَلُون﴾[2]؟ رفع الكسائي رأسه. فنظر إليه المأمون. وكرر الآية وَهو يفتِّشُ عن خَطئه، فوجدَها صحيحةً، فمضَى في قِراءته، ولمَّا انصرفَ الكِسائِّي دخل المأمون على أبيه قائلاً: «هل وعَدْتَ الكسائِيَّ بشيء»؟ قال: «كيف عَلِمْتَ بذلك يا بُنيَّ»؟ فأخبَرهُ بالأمر، فسُرَّ الرشيدُ لفطنة ابنه وشدَّةِ ذكائه.

٢ ـ ضـع كلا من هـذه الأحوال الجـامدة في جملة: (قمَراً ـ أسَداً ـ ولداً ولداً ـ ذِراعاً بخمسين قِرْشاً).

٣ ـ ضع هذه الجمل في تراكيب على أن تُصبح أحْوالاً:

(وهو يبكي ـ والنَّاس نائمون ـ يُبْطىء في سَيْرهِ).

---

(١) امرؤ القيس.
(٢) السورة (٦١ ـ ٢).

٤ ـ اقرأ الجملةَ الآتيةَ (جاء الولَدُ النَّشيطُ إلى مدرستهِ مسروراً).

وضَعْ مكانَ الوَلد (الولدَيْن) ثم (الأولاد) ثم (البنت) ثم (البنين) ثم (البنات) وطابق بين الأسماء والضمائر.

٥ ـ انثر وأعرِبْ قول عمرُ بن كلثوم:

إذا بلغَ الفِطَامَ لنا صبيٌّ
تَخِرُّ له الجَبابِرُ ساجدِيْنا

٢٠ ـ التمييز

التمييز: اسم يُذْكَر تفسيراً لاسمٍ مبهمٍ قبلَه، يصح أن تُرادَ به مَعَانٍ كثيرة، نحو: (اشتريْتُ ذراعاً حريراً) فكلمةُ (ذِراعاً) مُبْهمة تحتمل عدَّةَ معانٍ قد تكون: صُوفاً، أو قُطناً، أو كَتَّاناً، وكلمة (حريراً) فسرتها وأزالت إبهامها لذلك تُسمّى كلمة (حريراً) تمييزاً، وكلمة (ذراعاً) مُميَّزاً، والتمييز يكون نكرة وحُكْمهُ النَّصب.

والممَّيز نوعان: ملفوظ وملحوظ.

١ ـ المميَّز الملفوظ: وهو ما يُلْفَظُ به في الجُملة ويدلُّ على:

أ ـ مقدار: كأسماء الوزن وهي: (الرِّطل[١]، القنطار، أسرة الغرام، نحو (اشتريت كيلو غراماً سمناً).

أو أسماءِ الكيل كالمُد[٢] والصَّاع والأردب، وأسرة الليتر، نحو: (صببت ليتراً حليباً).

أو أسماء المقياس كالذراع[٣] والميل والفرسخ، وأسرة المتر، نحو: (اشتريت متراً جوخاً).

أو أسماء المساحة كالقصبة[٤] والفدَّان وأسرة الآر[٥]، نحو (عندي قصبَةٌ أرضاً).

---

(١) الرطل: كيلو غرامان ونصف أو دون ذلك بحسب البلد واصطلاحاتها عليه، والقنطار: مئة رطل.

(٢) المد: ٢٤ لتراً، والصاع: ٤ أمداد ـ والأردب: ٢٤ صاعاً..

(٣) الذراع: ٧٠ سنتمتراً، والميل الانكليزي: ١٦٥٠م وهو ثلث الفرسخ، والميل القديم: أربعة آلاف ذراع.

(٤) القصبة: مربع ضلعه سبعة اذرع وسطحه: ٢٤,٠١م٢، والفدان: ٢٤٠ قصبة.

(٥) الآر: (١٠٠م٢) وأسرته وهي: السنتار = م٢، والهكتار = ١٠,٠٠٠م٢.

ب ـ عدد، نحو: (قرأت عشرين كتاباً هذا العامَ).

إنّ هذا التمييز الذي يفسر نوعاً من هذهِ الكلمات المُبْهمة التي تُذْكَر في الجملة، يسمى: تمييز مفرد أو تمييز الذات.

فائدة أولى: يجوز في تمييز المقدار، أي (الوزن، الكيل ـ المقياس ـ المساحة) أن يُجَرَّ بالإضافة نحو: (اشتريتُ رِطْل تُفَّاح) أو بحرف الجر (من) نحو: (اشتريْتُ رِطْلاً من تفاحٍ) ويكون التمييز حينئذ تمييزاً في المعنى لا في الإعراب.

فائدة ثانية: تمييز العدد يكون.

١ ـ جمعاً مجروراً بالإضافة مع الثلاثة والعشرة وما بينهما، نحو: (عندي ثلاثةُ أقلامٍ) وشذَّ (ثلاثماية الى تسعماية) وكان القياسُ (ثلاثَ مئاتٍ) أو (ثلاث مئين).

٢ ـ مفرداً مجروراً بالإضافة مع المئة والألف، نحو: (قرأتُ مئةَ صَفْحة وحَفِظْتُ ألف بَيْتٍ).

٣ ـ مفرداً منصوباً على أنه تمييز مع أحدَ عشرَ وتسعةَ وتسعينَ وما بينهما، نحو (حلَلْتُ عشرين مسألة ـ دخل المدينة أحدَ عشرَ سائحاً ـ له تسعٌ وتسعون قريةً).

٢ ـ المميِّز المَلْحُوظ: هو ما لا يُلْفظ في الجملة، بل يُفهم من سياق الكلام، كقولك: (طابَ سعيدٌ نَفْساً) فلو قلت: (طابَ سعيدٌ) لحصَل الإبهامُ والغموضُ، وتقديرُ الجملة: (طاب شيءٌ من الأشياءِ المنسوبة إلى سعيد، ربما كان أصلَه أو نفْسَهُ أو خلُقَه) فكلمة (نفْساً) هي التي أزالت الإبهامَ من الأشياء المنسوبةِ الى سعيد.

وكقولك: (مُلِىء قَلْبَ أبي سُروراً) فنسبةُ ملء القلب تحتَمِلُ معانيَ (الحقد أو الغيظ أو السرور) وكلمة (سروراً) هي التي أزالت

الإبهام من الأشياء المنسوبة إلى ملء القلب.

إن هذا التمييز الذي يُفسِّر جُمْلةً مُبْهمةً يُسمَّى تمييزَ جُملة أو تمييزَ نِسْبةٍ ومُمَيَّزُهُ ملحُوظ لا مَلْفوظٌ.

وتمييز الجملِة يكون:

أ ـ محوَّلاً عن فاعل، كقوله تعالى: ﴿واشتعلَ الرأسُ شيْباً﴾[1]، والأصلُ: «اشتعَلَ شيْبُ الرأسِ».

أو عن مفعول به، نحو: «زَرَعْتُ البُستَانَ وَرْداً) والأصَلُ: «زرعْتُ وَرْدَ البُسْتان).

أو عن مبتدأ كقوله تعالى: ﴿أنا أكثرُ منكَ مالاً﴾[2] والأصلُ: (مالي أكثرُ من مَالِك).

ب ـ أوغيرمحوَّل، نحو: (مأتُ الخِزانةَ كُتُباً) و (أكرِمْ بخالدٍ بَطَلاً).

فائدة أولى: الأسم الواقعُ بعد أساليب التعجُّب هو تمييز جملة نحو (يا له رجُلاً ـ لله درُّه فارساً ـ حسبُك به شُجَاعاً ـ كفى بالشَّيْبِ واعِظاً ـ عظُمَ عليٌّ مقاماً).

فائدة ثانية: الأصلُ في التمييز أن يكونَ اسماً جامداً فإن أتى مشتقاً نحو (لله درُّهُ كريماً ـ ما أكرمه مهذَّباً ـ مرَرْتُ بعشرينَ مُسافراً) فهو صفة نابَتْ عن موصوف، والأصل: (لله درُّه رجُلاً كريماً ـ ما أكرمَهُ رجلاً مهذَّباً ـ مررت بعشرين رجلاً مسافِراً).

● تمييز (كم) الاستفهامية: مفرد منصوب، نحو (كم كتاباً عندك)؟.

● تمييز (كم) الخبرية: مفرد أو جمع مجروران، نحو (كم كتابٍ قرأتُ ـ كم كتبٍ درستُ) أي: قرأت ودرست كتباً كثيرةً).

---

(١) السورة: ١٩ ـ ٣.

(٢) السورة: ١٨ ـ ٣٥.

● تمييز (كأي): مُفْرد مجرور بـ(من) كقوله تعالى: ﴿وكأيٍّ من دَابَّةٍ لا تحمل رزقها، الله يرزقها وإيَّاكُم﴾[1]، أيْ كثيرٌ من الدَّواب.

● تمييز (كذا) مفرد منصوب، نحو: (أعطيتك كذَا دِرْهماً)[2].

نموذج معرب:

أ - سافرت كذَا يوماً:

كذا: اسم كناية مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق (بالفعل سافرت).

يوماً: تمييز منصوب.

ب - سِرْت كذا ميلاً:

كـذا: اسم كنايـة مبنيٌّ على السكون في محـل نَصْب على الظرفيـة المكانية متعلّق (بسرت).

ميلاً: تمييز منصُوب. (بقية إعرابه في الهـامش).

كم الاستفهامية: تعرب:

١ - في محل جر بحرف الجر، نحو: (بكم ساعـةً بلغْتَ صنْعاءَ)؟ سـاعة: تمييز.

٢ - في محل جر بالإضافة، نحو (رأْي كم رجُلاً سمعت)؟ رَجُلاً: تمييز.

٣ - في محل نصب مفعول مطلق اذا استفهم بها عن المصدر. نحو: (كم إحساناً أحسنت)؟ إحساناً: تمييز.

---

(١) السورة: ٢٩ - ٦٠.

(٢) كذا في اعرابه يقال: اسم كناية عن عدد مبهم أو جملة أو مفرد، نحو: (عندي كذا درهماً - قلت كذا وكذا حديثاً - جئت يوم كذا) ويعرب بحسب موقعه فيكون فاعلاً: (سافر كذا رجلاً) أو مفعولاً به: (رأيت كذا رجلاً) أو مجروراً: (مررت بكذا رجلاً...) والغالب أن يستعمل مكرراً بالعطف، نحو: (قرأت كذا وكذا كتاباً) وتمييزه: منصوب.

٤ - في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان إذا استفهم بها عن المكان، نحو: «كم مَيلاً سرت»؟ ميلاً: تمييز.
٥ - في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان إذا استفهم بِها عن الزمان، نحو: (كم يَوْماً غِبْت)؟ يوماً: تمييز.
٦ - في محل نصب مفعول به اذا باشرت متعدِّياً لم يستوفِ مفعوله، نحو: (كم جائزةً نِلْت)؟ جائزةً: تمييز.
٧ - في محل نصب خبر للفعل الناقص إذا باشرت ناقصاً، نحو: (كم كان إخوتك)؟. إخوةُ: اسم كان مرفوع والكاف ضمير مضاف اليه.
٨ - في محل رفع مبتدأ إذا باشرت ظرفاً، نحو: (كم كتاباً عندك)؟ أو جاراً ومجروراً، نحو (كم دفْتراً لك)؟ أو نكرة نحو: (كم تلميذاً مجتهد)؟ تلميذاً: تمييز. مجتهد: خبر المبتدأ (كم).

كم الخبرية: تكون بمعنى (كثير) ويُكْنَى بها عن العدد الكثير على قصد الإخبار، نحو: (كم كتابٍ عندي) أي: (عندي كتبٌ كثيرة) وتمييزها مجرورٌ بالإضافة.

وحكمها في الإعراب كحكم (كم الاستفهامية) في المواضع الثمانية السابقة ونكتفي بمثالين:
١ - في محل جر بالإضافة، نحو: (ذَنْبَ كم مُذْنبٍ غفرتُ)! أي غفَرْتُ ذنْبَ كثيرٍ من الناس.
٢ - في محل نصب مفعول به، نحو: (كم كتابٍ قرأتُ) أي: قرأتُ كتباً كثيرةً.



٢١ ـ المستثنى

إذا اشتركَ جميعُ أصدقائك بنُزهة، قلت: (ذَهَبَ الأصدقاء إلى النزهة) وإذا ذَهبُوا وتخلَّفَ عِصامٌ، فإنَّكَ تستثنيه منهمُ وتقول: (ذَهَبَ الأصدقاءُ إلى النُّزهةِ إلَّا عِصاماً).

فعصام (مستثنى) والطلاب الذين استُثْنِيَ منهم عصام (مُستْثنى منه) و(إلَّا) هي أداة الاستثناء.

أحكام المستثنى، ثلاثة:

١ ـ النصب: يكونَ المستثنى منصوباً إذا وردَ في جملة مثبتة ذُكر فيها المُسْتثنى منه كالجملة السابقة: (ذهبَ الأصدقاءُ إلا عصاماً[١]).

٢ ـ النصب على الاستثناء أو الإتباع على البدليَّة:

إذا أتت الجملة منفيَّة، وذكر فيها المُسْتثنى منه جازَ في المُسْتثنى:

أ ـ النصب على الاستثناء، نحو: (ما جاء الأصدقاء إلا عليًّا)

ب ـ الإتباع على أنه من المستثنى منه، نحو: (ما جاء الأصدِقَاءُ إلا عليٌّ[٢]).

إعرابه بحسب العوامل الَّتي قبله:

إذا أتت الجملة منفيَّةً ولم يُذكر فيها المُسْتَثنى منه أُعْرِب مَا بعد (إلا) إعرابَه في جُملة مثبتة حُذِف منها النَّفي والاستثناء، أي بحَسب العوامل التي قبله وتكون (إلا) أداةَ حصْر لا عمل لها، ويُسمَّى الاستثناء (مفرَّغا) لأن ما قبل (إلَّا) تُفرَّغ للعمل فيما بعدها.

---

(١) الا: اداة حصر لا عمل لها. (عدنان): فاعل جاء مرفوع.

(٢) خالد: مضاف إليه مجرور

فيقع فاعلاً، نحو: (ما جاء إلاَّ عدنانُ[1]) لأن الجملة بعد حذف النَّفي والاستثناء تصبح: (جاء عدنان).

أو نائب فاعل، نحو (ما كُوفِيء إلاَّ عدنانُ) لأن الجُملة بعد حذفهما تصبح: (كُوفِيءَ عَدْنان) أو مفعولاً به، نحو (ما كافأت إلاَّ عدنانَ) لأن الجملة بعد حذفهما تصبح: (كافأتُ عَدْنَان). أو مبتدأ، نحو: (ما في الدَّار إلاَّ عليٌّ) فالجملة بعد حذفهما تصبح: (في الدار عليٌّ) أو خبراً للمبتدأ، نحو: (ما عدنانُ إلا مجتهدٌ) أي: عدنانُ مجتهدٌ.

أو خبر لكان، نحو: (ما كان عدنان إلا مجتهداً) أي كان عدنانُ مجتهداً أو حالا، نحو: (ما جاء عَدْنانُ إلا ضاحكاً) أي: جاء عدنانُ ضاحكا. وهكذا الاستثناء بـ (غير) و(سوى):

المستثنى بغير وسوى مجرور بالاضافة لأن (غير وسوى) اسمان لا يباشران إلا المجرور بالإضافة، نحو: (جاء الطلاب غَيْرَ خالد[2]) و(عاد المتسابقون سِوى عليٍّ) أما (غير وسوى) فيجري عليهما اعرابُ الاسم الواقع بعد (إلا) في كل أحكامه لو تجرَّدت الجملة منهما.

فإذا كانت الجملةُ مثبتةً وذُكِر فيها المُسْتَثنى منه، فغَيْرُ منصوبةٍ على الاستثناء نحو:

(جاء الطلاب غَيْر خَالدٍ[3]).

وإذا كانت الجملةُ منفيَّةً وذُكِر فيها المستثنى منه جاز الوجهان:

١ ـ النصب على الاستثناء، نحو: (ما جاء الطلابُ غيْرَ عليٍّ[4]).

---

(١) خالد: مضاف إليه مجرور.

(٢) غير: منصوبة على الاستثناء.

(٣) غير: منصوبة على الاستثناء.

(٤) غيرَ: بدل من الطلاب مرفوع.

٢ ـ الاتباع على البدلية، نحو: (ما جاء الطُّلاّبُ غَيْرُ عليٍّ[١]).

وإذا كانت الجملةْ منفيةً ولم يذكر فيها المُستثنى منه أُعرِبت (غير) بحسَب ما تقتضيه العوامل التي قبلها:

فهي فاعل، نحو: (ما جاء غَيْرُ خالدٍ).

ومفعول به، نحو: (ما رأيْتُ غَيْرَ خالدٍ).

و(سوى) مثل (غير) في جميع الأحوال، وقد ضرَبْنا الأمثلةَ على (غير) لأن الحركات تظهر عليها أما (سوى) فهي اسم مقصور تقدر عليه الحركات.

الاستثناء بـ (عدا وخلا): قد يُسْتَثْنى بـ (عـدَا وخلاَ)، نحو: (نجَحَ المتسابقون عدَا رشيدٍ) أو (رشيداً) و(عادَ المُسَافِرون خَلاَ سعيدٍ) أو (سعيداً).

لأنه يجوزُ في المستثنى بهما وجهان:

١ ـ الجر: على اعتبارهما حرْفَيْ جَرٍّ شبيهيْن بالزائد، نحو: (حسِّنْ ظنَّك بالناس عدَا الخائِنَ) وما بعدهما مجرور لفظاً منصوبٌ على الاستثناء.

٢ ـ النصب على المفعوليَّة على أن كُـلًّا من (عدا وخلا) فعل ماض، نحو: (جاء الطلاَّبُ عدَا عَليّاً) ويكون الفاعل ضميراً مُسْتَتِراً تقديرُهُ (هو) يعود على المستثنى و(عليّاً) مفعول به.

أما إذا سِبِق كُلٌّ منهما بـ (ما المصدرية) فقد وجَب نَصْبُ ما بعدهما على أنه مفعول به، نحو: (سافَر الكشَّافُون ما خلاَ عليّاً) لأن (ما) المصدرية لا تباشر إلا الأفعالَ، والمصدَرُ المؤوَّلُ منصوبٌ على الحال بعد تقديره باسم الفاعل وتقديره في الجملة السابقة: (سافَرَ الكشَّافون خالِيْن من عليٍّ).

وما قيل في (عدا وخلا) يقال في أختهما (حاشا) وإن كان دخول

(ما) على (حاشا) نادراً، نحو: (عاد التجُّار حاشا سليمٍ). أو (عاد التجار حاشَا سليماً) أو (عاد التجّارُ ما حاشا سليماً). والمثال الأخير نادر ويستعمل في ضرورة.

تدريب

١ - أ - عين المستثنى والمستثنى منه والأداة فيما يلي:

١ - ﴿يا أيُّهَا المُزَّمل قمِ اللَّيْلَ إلاَّ قليلاً...﴾.

سورة المزمل ٧٣/١

٢ - ﴿وما لأحدٍ عنْدَه من نِعْمةٍ تُجْزَى، إلا ابتغاءَ وَجْهِ ربِّهِ الأعلى﴾.

سورة الليل ٩٢/١٩-٢٠

٣ - ألا كُلُّ شيْءٍ ما خلاَ اللَّهَ باطِلُ وكلُّ نعيمٍ لا محالَةَ زائلُ

لبيد

٤ - ومالِيَ إلا آلَ أحمدَ شيعةٌ ومالِي إلا مذْهَبَ الحقِّ مذْهَبُ

الكميت

٥ - ولا عَيبْ فَيْهم غَيْرَ أنَّ سيُوفَهم بهِنَّ فلولٌ من قِراعٍ الكَتائبِ

النابغة

٢ - بين نوْعَ (إلاَّ) وحُكْمَ (غير) في النصِّ التالي واشكُلْه:

من أخبار زهير

كان زهيرُ بن أبي سُلمى قد خَصَّ هَرِمَ بن سنان بخير قصائدِهِ لجُوده وكَرمه حتى أقْسَم هَرِمٌ لا يمدُحه زهير ولا يسأله ولا يسُلِّم عليه إلا

أعطاه عبْداً أو وليدةً أو فَرساً، فاستحيا زهيرٌ مما كان يقْبَلُ منه، وأصبحَ إذا رآه في ملأٍ قال:

عِمُوا صباحاً غَيْر هرمٍ، وخيْرَ كُمن استثنيْتُ.

٣ ـ أشكل النص التالي وأعرِبْ ما تحتَه خط:

دَهاءُ الثعلب

مَرِض الأسدُ فعادَته السِّباعُ والوحوشُ ما عدَا الثَّعْلَب، فنمَّ عليه الذئبُ، وكان الثعلبُ قد أُخبِرَ بذلك، فلمَّا أتى قال له الأسد: «أين كنت يا أبا الحُصَين[1]»؟ قال: «كُنْتُ أطلبُ لك الدَّواءَ» قال: «وأيَّ شيءٍ أصبْتَ؟» قال: «ما دواؤك إلا خَرْزَةٌ في عُرْقوب أبي جَعدة[2]» فضربَ الأسدُ بيده في ساقِ الذئب فأدماها غَيْرَ أنَّه لم يجدْ شيئاً فانسلَّ الثعلَبُ، فمرَّ به الذئبُ، فقال له: «يا صاحِبَ الخُفِّ الأحمرِ، إذا كُنْت عِنْد الملوكِ فانظر ما يخرجُ من لِسَانِك، فإنَّ المَجالِسَ بالأمانات».

٣ ـ انثر وأعرب بيْتَ النابغة الوارد في التدريب الأول رقم (٥).

---

(١) كنية الثعلب.

(٢) كنية الذئب.


درة الغواص

٣٢ ـ المنادى

إذا أردْتَ أن تُنَادِيَ رفيقَك عاصِماً قُلْتُ له: «يا رفيقَ المَدْرسَةِ» أو «يا عاصِمُ» ويُسَمَّى كل من (رفيق وعاصم) مُنادى.

و«المُنادى» هو مفعول به منصوب لفِعل محذوف تقديره: (أدعو رفيقَ المدرسة) أو (أنادي يا عاصِماً) ناب عنه حرف النداء (يا) أو هو مفعول به لحرف النداء نفْسِه لأنه يحْمِل معْنَى هذين الفِعْلَين (أدعو أو أنادي) وعلى هذا فالمُنَادَى هو في الأصل مفعولٌ به منصوب.

والمُنادَى الأول (يا رفيقَ المدرسة) أتى مَنْصُوباً، لكنَّ الثَّاني (يا عاصم) أتى مرفوعاً غير منوَّن. مع أنه اسم منصرِف، من حقِّه التنوين، وقد وَرد في النِّداء بضمة واحدة.

هذا هو البناء العارِض[1] الذي حمل النحاة أن يقولُوا في مثل هذا الموضع: إنَّ المُنادَى مبنيٌّ على الضمِّ في محل نصب.

إذاً فالمنادى قسمان: مُعربٌ منصوبٌ، مبنيٌّ على الضم في محل نصب.

أ ـ المنادى المعرب المنصوب: ثلاثة أنواع.

١ ـ **المنادى المُضاف**: وهو مؤلف من مضاف ومضافٍ إليه كالمثال الأول أو كقولك: (يا خَيْرَ الأمهَات) أو (يا سَعْدَ الدين)[2].

---

(١) البناء اللازم: ما لا ينفك عن الكلمة في حال من أحوالها كالضمائر، والأسماء الموصولة.
والبناء العارض: ما يعرض لها في حالة البناء فقط كالمُنادى المفرد العلم، والنكرة المقصودة.

(٢) يا: حرف نداء، «سعد» منادى مضاف منصوب بالفتحة، «الدين» مضاف مجرور.

٢ ـ المنادى الشبيه بالمضاف : هو كل منادى :

. رفع بعْدَه فاعِلا، نحو: (يـاحَسناً خُلُقه[١])

. أو رفع نائبَ فاعل، نحو : (يا ممدوحةً أخلاقُه[٢])

. أو نصبَ مفعولاً به، نحو : (يا راكباً درَّاجةً[٣]) .

. أو تعلَّقَ به جارٌ ومجرور، نحو : (يا راغباً في الخير[٤])

. أو ظرف، نحو : (يا مُسافراً اليوم[٥])

وللتوضيح ، نقول: (المنادى الشبيه بالمضاف هو المنادى المشتق الذي يترك أثراً في غيره).

٣ ـ المنادى النكرة غير المقصـودة:

يكون بأن يُنادِيَ الإنسانُ أيَّ شخص بلا تعيين، كنداء الأعمى في الطريق: (يا رجلاً خُذْ بيدي[٦]) يريد أيَّ رجُلٍ كان لأنه لا يرى أحَداً.

ب ـ المنادى المبني على الضم في محل نصب : نوعان:

١ ـ المنادى المفرد العلم: ويراد بالمفرد معنى خاص (هو أنه ليس مُضافاً ولا شبيهاً بالمضاف كالنوعين السابقين)، فقد يكون مفرداً: (يا عاصمْ)[٧] أو مثنى: (يا محمدان)[٨] أو جمعا: (يا محمَّدُون)[٩] وهو

---

(١) حسناً: منادى شبيه بالمضاف منصوب بالفتحة الظاهرة، خلُقُه: فاعل للصفة المشبهة (حسنا) مرفوع بالضمة الظاهرة، والهاء: مضاف إليه.

(٢) أخلاقه: نائب فاعل لاسم المفعول (ممدوحة) مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مضاف إليه.

(٣) دراجة: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (راكبا).

(٤) في الخير: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (راغباً).

(٥) اليوم) مفعول فيه ظرف زمان، منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق باسم الفاعل (مسافراً).

(٦) رجلاً: منادى نكرة غير مقصودة منصوب بالفتحة الظاهرة.

(٧) عاصم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

(٨) محمدان: منادى مفرد علم مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب.

(٩) محمدون: منادى مفرد علم مبني على الواو في محل نصب.

مبني على ما يرفع به.

٢ ـ المنادى النكرة المقصودة:

هو كل اسم نكرة نناديهِ ولا نعرفُ اسمَه العلَم، أو نعرفُه ولا نذكرُه، نحو: (يا أم[١] ـ يا ولدان[٢] ـ يا مهذبون[٣] ـ يا مجتهدات[٤]) وهو كسابقه مبنى على ما يرفع به.

فائدة أولى: أحْرفُ النداء سبعة:

(أيْ والهمزة) للمنادى القريب، نحو: (أي علي تقدم ـ أعبد الله انتبه) (أيا ـ هيا ـ آ) للمُنَادَى البعيد؛ نحو: (أيا هنْدُ ـ هيا فاطمةُ ـ آ عبدَ اللَّه) و(يا) للقريب والمتوسط والبعيد، نحو (يا رشيد).

فائدة ثانية: نداء المعرف بـ (أل).

إذا أريد نداء المعرف بـ (أل) أُتِي قبله بـ (أيها وأيتها، أو اسم الإشارة المناسب) نحو: (يا أيها الرَّجُلُ يا أيتها العاقِلَةُ! ـ يا هذا المُجِدُّ، يا هذه الفاضِلَةُ!) إلا لَفْظَ الجلالة (الله) فينادى بحرف النداء (يا) نحو (يا الله) والأكثر معه حذف حرف النِّداء وتعويضه بميم مشددة مفتوحة (اللَّهُمَّ)[٥]

فائدة ثالثة:

المنادى المضاف إلى يا المتكلم:

إذا كان المنادى المضاف إلى ياء المتكلم صحيحَ الآخِر، جاز إيرادُهُ على الأوجه التالية:

---

(١) أم: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

(٢) ولدان: منادى نكرة مقصودة مبني على الألف في محل نصب.

(٣) مهذبون: منادى نكرة مقصودة مبني على الواو في محل نصب.

(٤) مجتهدات: منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب.

(٥) اللهم: (الله): لفظ الجلالة منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب، وقد حذفت أداة النداء (يا) وعوض عنها بـ (ميم) مشددة للتفخيم.

١ ـ بحذف ياء المتكلم والإجزاء عنها بكسرة، نحو: (يا ولِد[1]) وهو الأكثر.

٢ ـ بإثباتها ساكنة، نحو: (يا ولديْ).

٣ ـ أو بفَتْحِها، نحو: (يا ولديَ).

٤ ـ أو بقلبها ألفاً وقلب الكسرة قبلها فتحة، نحو (يا ولدَا).

نماذج معربة :

١ ـ يا أيها الإنسانُ تأدَّبْ:

يا : حرف نداء لا محل له من الأغراب.

أيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

ها : حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

إنسان: بَدَل أو عطف بيان مرفوع بالضمة الظاهرة ويعرب نعتا.

٢ ـ يا أيُّها الذي استعدَّ أبْشِر:

يا أيها : مرَّ إعرابها

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة (تابع لأي على اللفظ).

٣ ـ أيُّهذا المستعدَّ أبشر

أي : مرَّ إعرابها.

ها ـ حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع صفة لأي على اللفظ.

المستعد : صفة لاسم الإشارة مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

(١) ولد: منادى مضاف منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف.

٤ ـ يا فاطِمَ: أصلها يا فَاطِمَةُ فتبقى الميم مفتوحة كما كانت، وتقول في إعرابها:

فاطم: منادى مبني على الضم المحذوف للترخيم في محل نصب.

٥ ـ يا صَاحِ: أصلها: يا صاحِبُ، ؛ فتبقى الحاء مكسورة وتعربها كالمثال السابق. (ولك أن تراعي إعراب المُنادى المرخم فتضبط الحرف الأخير بالبناء على الضمِّ وكأن لا شيء محذوف).

يا فاطمُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

تدريب

أ ـ بين نوع المنادى فيما يلي وأعربه:

١ ـ ﴿ربنا أغفر لي ولوالديَّ وللمؤمنين يوم يقومُ الحِسابُ﴾.

سورة إبراهيم ١٤/٤١

٢ ـ ﴿قال: يا بْنَ أمَّ لا تأخُذْ بِلحْيَتِي ولا برأسي إنِّي خَشِيْت أن تقولَ فرَّقْتَ بين بني اسرائيلَ ولم تَرْقُبْ قولي﴾.

سورة طه ٢٠/٩٤

٣ ـ ألا أيُّهذا الزَّاجري أحضُرَ الوغى وأن أشهدَ اللذَّاتِ هل أنْتَ مُخْلِدي

طرفة

٤ ـ فيا راكِباً إمَّا عَرضْتَ فبلِّغَن نداماىَ من نَجْرانَ: أنْ لا تَلاَقِيا

عبد يغوث الحارثي

٥ ـ يا حارِ مَن يغْدِر بذَمَّةِ جارهِ منكمُ فإنَّ محمَّداً لم يَغْدِرِ

٦ ـ ألا يا أسلمي[1] يا دارَ ميٍّ على البلى ولا زالَ منهلاً بجَرْعائِكِ القَطْرُ

ذو الرمة

---

(١) إذا سَبق الفعل حرف النداء (يا) يعرب حرف تنبيه ولا حاجة الى تأويل النداء وتقديره. هكذا ورد إعرابه في كثير من كتب النحو.

أ ـ أشكُل النَّصَّيْن التالِيْين وبَيّنْ المُنادَى فيهما، واذكُر نَوْعَهُ:

من أخبار هبَّنقة[1]

يقال إنَّ هبنَّقةَ كان يَرْعى غنَم أهْلِه، فيَرْعى السِّمانَ في العُشب، ويُنحِّي المهازيلَ، فقيل له: «ويْحَكَ يا هبنَّقةُ ما تصنعُ؟» فقال: «يا قَوم؟ لا أُصْلِحُ ما أفسدَ اللّه ولا أُفْسِدُ ما أصْلَح».

من أخبار معن

دخل معْنٌ بن زائدة على المنصور، فقال له: «كَبِرَت سنُّك يا مَعْن» فقال: «في طَاعِتك يا أميرَ المؤمنين» وقال: «إنَّك لجَلدٌ» فقال: «على أعدائك» قال: «وإن فيك لبقيَّةً» قال: «هي لك».

٢ ـ أدْخل حرف النِّداء على ما يأتي واشكل أواخِر الكَلِم، وبدِّل ما يجبُ تبديلُه وأضِفْ ما تجب إضَافتُه:

(سامٍ أدبُه ـ معتمد على نفسه ـ بسام ـ مُيَسرٌ كل أمر عسير ـ نائم الصَّلاة خيرٌ من النوم ـ صديقاي ـ أختي العطوف ـ ساكن في صنعاء ـ غافل ـ خليلاي ـ المجتهد).

٣ ـ أجعل المنادى في الجملتين الآتيتين مثنى ثم جمعا:

(يا نَاصر الضعفاء أرفُق بي ـ يا آكلَ مالِ اليتيم ألا تخشى عِقابَ الله)

٤ ـ أنثر وأعرب قول حافظ إبراهيم:

فيا قَلْبُ لا تجزعْ إذا عضَّك الأسىَ فإنَّك بعد اليَوْم لن تتألَّما

---

(١) رجل عرف بالحمق.

٣٣ ـ الاستغاثة

(المنادى المستغاث)

الاستغاثةُ: هي نداءُ من يُعين على دَفْع بلاءٍ أو شدَّةٍ، نحو: «يا لَلأقوياءِ لِلضُّعفاء» والمطلوب منه الإعانةُ يسمى (مُستغاثاً) والمطلوب له الإعانةُ يسمى «مُستغاثاً له».

ولا يُسْتعمل للاستغاثةِ من أحرف النِّداء إلا (يا). ولا يجوزُ حذْفُها، ولا حذفُ المستغاث، أما المستغاثُ له فحذفهُ جائزٌ نحو: «يا للَّه».

أحكام المستغاث : ثلاثة:

١ ـ أن يجر بلام زائدة واجبة الفتح، نحو: (يا لَلأقوياء للضَّعفاء و(يا لَلغَنِيِّ للفقير).

ولا تُكْسر هذه اللام إلا إذا تكرَّرَ المستغاثُ غير مُقْتَرنٍ بـ(يا) كقولك (يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبان لِلْعَجب!). و(يا لَلأطباء ولِلمُمرِّضات لِلْجَرْحى).

٢ ـ أن يختم بألف زائدة لتوكيد الاستغاثة، نحو:

يا يزيدا[1] لآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ
وغِنىً بعد فاقةٍ وهَوان

ونحو : (يا أغنياءَا[2] لِلفُقَراء).

٣ ـ أن يبقى على حاله أي: أن يُنادَى نِداءً عادِيّاً، فتقول: يا يزيدُ يا أغنياء.

---

(١) يزيدا: منادى مفرد معرفة، مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال محله بالفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتوكيد الاستغاثة.

(٢) أغنياءا: منادى نكرة مقصودة مبين على ضم مقدر على آخره في محل نصب منع من ظهوره اشتغال محله بالفتحة لمناسبة الألف العارضة لتوكيدِ الاستغاثة.

والمستغاث في جميع أحواله مُنَادى ويتعلق الجار والمجرور اللذان بعد المستغاث به بعامل النداء (عامل الاستغاثة) وهو كلمة (يا) التي قامت مقام (أستغيث).

أمّا المُستغاثُ له، فإن ذُكِر في الكلام وجب جرُّهُ بلام مكسورة دائماً نحو: (يا لَقَوْمي لِلعلَم[1]).

والمُتعجَّب منه كالمُسْتغَاثِ به في أوجهه الثَّلاثَةِ، تَقُولُ متعجِّباً من البحر: (يالَلْبَحْر!)[2] (يا بَحْرا!) (يا بَحْرُ!).

نماذج معربة:

يا لَلْمؤمن لِلْمَظْلوم:

يا: حرف نداء مبنيٌّ على السُّكون لا محلَّ له من الإعراب.

اللام: حرف جر مبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعراب.

المؤمن: اسم مجرور باللام في محلِ نَصْب لأنه مُنادى والجار والمجرور متعلقان بحرف النِّداء (لأن فيه معنى الفِعل: أدعو).

للمظلوم: اللام: حرف جر.

المظلوم: اسم مجرور باللام وعلامة جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانَ بحرف النداء.

---

(١) للعلم: اللام للمستغاث له حرف جر (العلم) اسم مجرور والجار والمجرور متعلقان بـ (يا).

(٢) يا للبحر: يا: حرف نداء للتعجب. واللام: حرف جر زائد لتوكيد التعجب والبحر: مجرور لفظاً باللام الزائدة منصوب محلا على النداء إعراب الأمثلة الباقية كاعراب أمثلة المنادى المستغاث.

يا مؤمناً لِلْمظلوم :

يا : حرف نداء.

مؤمنا : مُنَادى مبنيٌّ على ضمٍّ مقدَّر منع من ظهوره الفتحةُ المُنَاسِبَةُ للألفِ وهو في محل نصب.

يا مؤمناه :

الإعراب نفسه إلا أن (الهاء) للسكت.

تدريب

وضِّح أساليبَ الاستغاثة في الأبيات التالية وأعرِبْها:

١ - يا يزيدا لآملٍ نَيْل بِرٍّ
وغنى بعد فاقةٍ وهوان؟

٢ - يبكيكَ ناءٍ بعيدُ الدَّار مغتربٌ
يا لَلكُهُول ولِلشُبَّانِ لِلْعَجبِ

٣ - يا لَقومي ! مِن لِلْعَلا والمساعي
يا لَقومي ! من للنَّدى والسَّماحِ
يا لعطَّافِنا ! ويا لِرِبَاحٍ ...
وأبي الحشرجِ الفَتَى النفَّاحِ[1]

(١) يرثي الشاعر رجالاً من قومه هذه أسماؤهم (عطاف - رباح - أو الحشرج) والنفاح: الكريم.



٢٤ ـ الندبة

نـداء مُتفجَّـعٍ عليـه أو متـوجَّـع منـه، مثـل: (وا أبتَـاهْ ـ وارأْسَـاهْ:) ولا تُنْـدَبُ النَّكـراتُ إذْ لا معنى لأن يتـوجَّـعَ الإنسـان على مَجْهـولٍ ولا عَلى المُبْهمـات كـأسمـاء المـوصـولات والإشـارات، إلا اذا كـانت جملة الصلة مشهـورة، مثل: (وامن فَتَـح دمشقَـاه) وإنَّمـا تُنـدْبَ المعـارفُ غيـرُ المُبهمـةِ، مثل: (واحُسَيْناه، ووالدَاه).

والحـرف الأصلي في النـدبـة (وا) ويجـوز أن تقوم (يـا) مقـامهـا عنـد أمن اللَّبْس، مثل (يا رأساه) ويجوزُ في الاسم المندوب ثلاثة أوجه:

١ ـ أن يختم بألف زائدة: واخالدا ـ يا حُرْقة كَبِدا.

٢ ـ أن يُخْتم بألفٍ زائـدة وهـاءِ السكت في الـوقف: واخـالـدَاه ـ يـا حُـرْقَـةَ كبداه.

٣ ـ أن يُنادى نِداءً عادِيّاً: واخالدُ ـ واحُرْقةَ كبدي.

نماذج معربة:

وازيدُ:

وا: حرف ندبة (أيْ حرف نداء)

زيدُ: منادى مندوب مبني على الضم في محل نصب.

وارأسي:

وا: حرف ندبة.

رأسي: منادى مندوبٍ منصوبٌ بفتحة مقدّرة على ما قبل اليَاء منعَ من ظهورها
اشتغالُ المحلِّ بالحركة المناسِبة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في
محل جرٍّ بالإضافة.

وازيداه:

وا: حرف نداء.

زيداً: منادى مبني على ضم مقدر منع من ظهوره فتحة المناسبة للألف في محل نصْب
والألف حرف زائد مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

الهاء: هاء السكت حرف لا محل له من الإعراب.

أفعال المدح والذم

(نِعْم ـ بِئْس ـ حبَّذا ـ لا حبَّذا)

إن أساليبَ المدْح والذمِّ في اللغة العربية متعدِّدَةٌ، منها ما يُؤدَّى بشكل صريح وذلك باستعمال ألفاظ تدلُّ على المدْح مثل: أمدَحُ وأثني ونعم وحبذا وألفاظ تدل على الذم مثل: أذمُّ وأهجُو أقدح وبئس ولا حبَّذا، ومنها ما يؤدي بشكل غير صريح وذلك في خروج بعض أساليب الاستفهام والتعجب والنفي عن معناها الحقيقي إلى معنى آخر يُقْصَد به المدح أو الذم، ومثال ذلك: قولك لشخص كثير الكلام والتهديد والوعيد ولا يفعل شيئاً:

«أطنينُ أجنحة الذُّبابِ يضِيرُ».

فكما ترى فإنَّ الاستفهام قد خرَجَ عن معناه الحقيقيِّ ليدُلَّ على استخفافك وذمِّك لصاحبِ التهديد والوعيد الكلامي، وسنركز على أربعة أفعال لها صيغةٌ خاصَّة بها وهي: نِعْمَ ـ بئس ـ حبَّذا ـ لا حبَّذا، أما بقية الصيغ فهي مبثوثةٌ في كتُب النحْوِ والبلاغة وتُفْهَم من معانيها.

١ ـ فعلا المدح والذم: (نعم ـ بئس)

نِعْم الحاكمُ العادلُ.

بئس الولدُ العاقُّ.

تلاحظ أن الفعلين (نِعْمَ وبِئْسَ) يخلوان من الدَّلالة على الزَّمن، فإنَّ الحاكِمَ العادِلَ ممدوحٌ أمسِ واليومَ وغدا، وكذلك الولدُ العاقُّ لوالديْه

مـذمومٌ في كـل زمن، فجملَةُ المدْحِ والـذم جملةٌ إنشائيـةٌ غيـر طلبيَّـة يُقْصَـد بها المدْحُ أو الذمُّ فقط . .

إعرابهما :

إذا دلَّ الفعـل «نِعْمَ» على المـدح والفعــل «بِئْس» على الـذَّمِّ فــإنهمـا يُعْربان فِعْليْن ماضِيْين جامديْن لا زميْن .

لازمان : لأنهما لا يتعدّيان لمفعول به .

جامدان : لأنه لا يكونُ منهما مضارعُ أو أمر أو أيٌّ من المشتقات .

٢ ـ فاعل نعم وبئس :(١)

أ ـ نِعْم الخُلقُ الصدقُ .

نعم : فعْلٌ ماض جامدٌ مبنيٌّ على الفتح .

الخلقُ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره (معرف بأل)

ب ـ بئْسَ خلقُ الطالبِ الأهمالُ .

بئسَ : فعل ماض جامد مبني على الفتح .

خلقُ : فاعل مرفوع بالضة الظاهرة . (مضاف إلى ما فيه أل)

الطالبِ : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

جـ ـ بئسَ مهملُ أمرِ اللُّغةِ .

بئْسَ : فعل ماض جامد مبني على الفتح .

مهملُ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره . (مضاف إلى ما فيه «أل»)

أمر : مضاف إليه مجرور : وهو مضاف .

اللغة : مضاف إليه مجرور .

---

(١) يستعمل الفعل «ساء» بنفس الشروط في الذم .

د ـ نعم قوماً العربُ.

نِعْمَ: فعـل ماضٍ جـامِدٌ مبنيٌّ على الفتـح، والفاعـل ضميرٌ مستتـرٌ وجوبـاً تقديرهُ «هو».

قوماً: تمييز منصوب بالفتحة.

(الفاعل ضمير مستتر يفسره تمييز بعده).

هـ ـ أ ـ نعْمَ ما تتحلّى به الحكمةُ والشجاعةُ.

نعم: فعْلٌ ماض جامدٌ مبنيٌّ على الفَتْح.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبنيٌّ على السُّكون في محلٍّ رفْع فاعل.

(الفاعِل الاسم الموصول «ما»)

ب ـ بئسَ مَنْ ترافقُه المنافقُ.

بئسَ: فعلٌ ماضٍ جامدٌ مبنيٌّ على الفتح.

من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(الفاعل الاسم الموصول «من»)[1]

٣ ـ المخصوص بالمدح والذم:

نِعْمَ الخُلُقُ الصِّدْقُ ـ بئس الخُلُقُ الكَذِبُ.

المخصوص بالمدح هو الصدق والمخصوص بالذم هو الكذب، وفي إعراب المخصوص بالمدح أو الذم أكثَرُ من وجه، واليك هذه الوجوه:

أ ـ الصِّـدق (الكذب): مبتـدأ مؤخر مـرفـوع بـالضمـة الـظاهـرة على آخـره، والجملة الفعلية نعم الخلق (بئس الخلق) في محـل رفع خبر مقدم.

---

(١) اذا اعتبرنا «ما ومن» نكرتين بمعنى شيء فانهما تعربان تمييزاً في محل نصب ويكون الفاعل ضميراً مستتراً تقديره «هو».

ب ـ الصدْقُ (الكذب): خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو».
جـ ـ الصدق (الكذب): مبتدأ مرفوع والخبر محذوف تقديره الممدوح (المذموم).
د ـ الصدق (الكذب): بدل كل من كل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره (بدل من الخلق).

وهذه الوجوه الإعرابية تصلحُ لإعراب المخصوص بالمدح أو الذم في جميع الجمل. ويجوز تقديم المخصوص بالمدح والذم وحينئذ يعرب مبتدأ والجملة بعده خبراً (الصِّدْق نِعْمَ الخُلُق).

ـ حبذا ـ لا حبذا.

يُستعمل الفعل «حَبَّ» للمدح، ومسبوقاً بلا النافية «لا حَبَّ» للذم وهو:

فعلٌ ماضٍ جامدٌ عند استعماله للمدْح أو الذم، واسم الإشارة «ذا» ملازم له مبنيٌّ على السكون في محل رفع فاعل، ولا يجوز الفصل بين الفعل «حبَّ» وفاعله «ذا» بأيِّ فاصل، كما لا يجوز أن يتقدم المخصوص بهما عليهما، قال الشاعر:

ألا حبَّذا صُحْبةُ المَكْتَبِ   وأحْبِبْ بأيَّامِه أحْبِبِ

حبَّ: فعل ماض جامد مبني على الفتح.
ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل.
صحبةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، وجملة «حبَّذا» خبر مقدم أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو.

ويكون إعراب المخصوص بالمدح أو بالذم كما مر من مخصوص نعم وبئس.

فائـــدة :

هنـاك أفعال تـأخـذُ حكم (نِعْمَ وبئْسَ) وتعـرب أفعـالاً جـامـدة وتكـون للمـدح أو الذم بشـرط أن يكـون الفعـل ثـلاثيـاً وعلى وزن «فَعُـلَ» بضم عين الفعـل مما يجعله لازمـاً، وبهذا يـدل على التعجب في حالتي المـدح والـذم مع تجريده من الدلالة على الزمن، مثل:

عَدُلَ الخليفةُ عمرُ.

خَبُثَ الرَّفيقُ الشيطانُ.

عَدُل : فعل ماض جامد مبني على الفتح.

الخليفةُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

عُمـرُ : مبتدأ مؤخر ، والجملة قبله خبر مقـدم (ويجوز في إعـرابه مـا يجـوز في إعراب مخصوص نعم وبئس).

تدريبات

١ ـ قال تعالى : ﴿ولَنِعْمَ دارُ المتقين الجنّة﴾

٢ ـ قال تعالى : ﴿ساءَ مثلاً القومُ الذين كذَبُوا﴾ .

٣ ـ ألا حبَّذا عاذِري في الهوى
ولا حبّذا الجاهلُ العاذلُ

٤ ـ فنِعْمَ صديقُ المرءِ مَنْ كان عونَه
وبئس أمرءاً من لا يُعِين على الدَّهر

٥ ـ نِعْمَ ما يقول الحكيم المجرِّبُ.

٦ ـ بئس مَنْ تصحبُه لئيماً.

٧ ـ قال الشاعر:
أنتَ نِعْم المَتاعُ لو كنتَ تَبْقى
غيرَ أنْ لا بقاءَ للإنسانِ

٨ ـ وقال جرير :
يا حبّذا جبلُ الرَّيانِ من جبل
وحبَّذا ساكنُ الريًّان، مَنْ كانا
وحبَّذا نفحاتٌ من يَمانِيَةٍ
تأتيكَ مِنْ قِبَلِ الريَّان أحْيانا

٩ ـ وقال شاعر :
فقلتُ : اقْتلوها عنْكُم بمِزاجِها
وحَبَّ بِها مقتولةً حين تُقْتَل(١)

التعجب

التَّعجُّبُ شعورٌ داخليٌّ تَنْفَعِل بـه النفس حين تَسْتِغربُ أمـراً لِجَهْـلِ حقيقتِه أو لخفاء سببه باظهـار الـدَّهشـة عن طريق مـلامـح الـوجـه وحـركـة الأعضـاء، وقد يُعبَّـر عنه بـأصوات وكلمـات وجُمـل تَحْمِـل التعبيـر عن هـذه الدهشة والاستغراب وهو ما يسميه اللغويون «التعجب». وقـد حصر اللغـويون أسلوب التعجب في نوعين:

النوع الأول: سماعي، ويقوم على جمل وكلمـات يقولهـا المتكلم في إحدى المـواقف التي تستدعي الـدهشة ويـدل سياق الحـال على أنهـا للتعجب مثـل قـولهم «سبُحـانَ الله» في التعليق على روايـة عـربية، وكـذلك «لله درُّه» و«يـا سلام» و«والله أكبـر» و«عجيب» ومـا إلى ذلك من الاصـطلاحات التي يستعملهـا المجتمـع في التعبير عن إعجابه أو استهجانه لأمر من الأمور.

النوع الثاني: قياسي واصطلاحي وله صيغتان: ما أَفْعَل ـ أَفْعِلْ بِـ

ـ ما أجملَ الدِّين والدُّنْيا إذا اجتمعا

ـ أكْرِمْ بخَلْقِ نَبِيٍّ زانَهُ خُلُقُ.

---

(١) اقتلوها: امزجوها بالماء أراد الخمـرة و(حب) فاعلهـا هو المخصـوص بالمـدح نحو «حبَّ زهيرٌ رجُلاً» فزهير فاعل وقد يُجرُّ بباء زائدة (حبَّ به رجُلاً) ومنه (حَبُّ بهَا) فـالباءُ حـرف جر زائد ـ الهاء في محل جر لفظاً مرفوع محلا فاعل.

وقد وجد علماءُ اللُّغةِ أنَّ العرب لم تتعجَّبْ بهاتين الصيغتين بكلِّ الأفعال أو بشكلٍ مطلق بل وجدوا ذلك مشروطاً بأن يكون الفعلُ ثُلاثياً مترِّصفاً تاماً مبْنِياً للمعلوم مُثْبَتاً قابِلاً للتَّفاوُتِ ليس الوَصْفُ منه على وزنِ (إفْعَل) الذي مُؤنّثه على وزن «فعلاء».

التوضيح :

١ ـ ثلاثياً : أي أنه لا يُتعجَّبُ مباشرةً من الفعل الذي تزيد حروفُه على ثلاثة مثل: زلزل ـ تناقش ـ انتصر. استقام

٢ ـ مُتَصرِّفاً : أي لا يتْعجَّبُ من الفعل الجامد ولا يُصاغ منه (ما أفعلَ) أو (أفعل بـ) مقل: ليس ـ عسى ـ نِعْم ـ بئس.

٣ ـ تاماً : لا يُصاغ من الفعل النَّاقص وزنُ (ما أفعل) أو (أفعل بـ) مثل:
كان وأخواتها.

٤ ـ مبنياً للمعلوم : فلا يُصاغان من فعل مبني للمجهول. مثل: قُبِلَ، عُرِفَ، كُتِبَ.

٥ ـ مثبتاً : فلا يُصاغان من فعل مَنْفِيٍّ. مثلِ: ما كَتَبَ، لا يعْلَمُ.

٦ ـ قابلاً للتَّفاوتُ : فلا يُصاغان من فِعْل لا تَفاضُلَ فيه، مثل: ماتَ ـ عمَيَ ـ غَرِقَ. لأنه لا يوجد أفضل من موت ولا عمىً أفضل من عمىً وهكذا.

٧ ـ : ليس على وزن أفعل «الذي مؤنثةُ على وزن «فعلاء». مثل: أخْضَر: خَضْراء. أعرج: عَرْجاء، وهكذا كل صفة تدل على لون أو عيب أو حِلْية.

وإذا لم تتوافر هذه الشروط أو بعضها في فعل من الأفعال فكيف نتعجب أو نصوغ التعجب؟

١ ـ لا يُصاغ من الفعل الجامد (ليس ـ نعم...) ولا من الفعل غير القابل للتفاوت (مات.. عمي..) صيغة تعجب.

٢ ـ إذا كان الفعل زائداً على ثلاثة أحرف مثل: (تقدم ـ استغفر) أو كان الوصف منه على وزن أفعل ـ فعلاء (أزرق ـ زرقاء ـ أحور ـ حوراء) فإنّنا لا نصوغ التعجب مباشرة من هذه الأفعال وإنّما نأتي بفعل مساعد مستوفٍ للشروط صالح لأدعاء المعنى مثل (أشدّ، أقوى، أجمل، أحسن، أقبح، أشدِدْ بـ، أقْوِ بـ، أحْسِنِ بـ..) ثم نجيء بعده بمصدر الفعل الذي لم يستوفِ الشروط وننصبه بعد صيغة «ما أفعل» التي شكلناها من الفعل المساعد. ونجره بالباء بعد صيغة «أَفْعِل» مثل:

ما أجْمَلَ استغفارَ المُذْنب ـ ما أعثم تقدُّمَ العِلْم
أَجْمِلْ باستغفار المُذْنِب ـ أَعْظِمْ بتقدُّم العلم
ما أحسنَ حوَرَ العُيون ـ ما أجْملَ زُرْقةَ السَّماءِ
أحْسِنْ با حْورارِ العُيون ـ أجْمِلْ بزُرْقةِ السماءِ

٣ ـ إذا كان الفِعْلُ مَنْفِيّاً نَجيءُ بِفِعْلٍ مساعدٍ (كما سبق في «٢») مناسب ثم نأتي بمضارع الفعل المَنْفِيّ مسبوقاً بأنْ المصدريّة والنَّفي مثل:
ما نَجِحَ الكسُولُ: ما أحْسنَ ألّا ينجحَ الكسولُ ـ أحْسِنْ بألّا ينجحَ الكسولُ. أو نجيء بالمصْدَر الصَّريحِ للفعل المنفيِّ مسبوقاً بكلمة

«عدم» لسدِّ مسد حرف النفي، مثل: ما نَجح الكسول: ما أَحْسنَ عدمَ نجاحِ الكسول ـ أحسنْ بعدمِ نجاحِ الكسول.

٤ ـ إذا كان الفعل مبنيّاً للمجهول نجيء بالفعل المساعد المستوفي للشروط ونتبعه بالفعل المبني للمجهول مسبوقاً بما المصدرية مثل: هُدِيَ الضّالُّ: ما أنفعَ ما هُدِيَ اليه الضّالُ ـ أَنْفِعْ بما هُدِيَ اليه الضّالّ.

٥ ـ إذا كان الفعل غير تام (ناقصاً)، ننظر فيه فإذا كان له مصدر وجب أن نضع مصدره بعد الفعل المساعد المناسب الذي نختاره لصياغة التعجب مثل:
كان اليمنيُّ صاحبَ حضارةٍ عريقة: ما أعظَم كونَ اليمنيِّ صاحبَ حضارةٍ عريقة.

وإن لم يكن للفعل الناقص مصدر نجيء بالفعل مسبوقاً بما المصدرية بعد صياغة التعجب من الفعل المساعد مثل:

كاد الكذبُ يُهْلكُ صاحبَه.
ما أسرع ما كاد الكذِبُ يُهلك صاحبه.
أسْرِعْ بما كاد الكذبُ يُهلكُ صاحبه.

هذه هي الطرق الموصلة للتعجُّب إذا كان الفعل المُرادُ التَّعجبُ منه غيرَ مستوف للشروط، أما إذا كان الفعلُ مستوفياً للشروط جميعها فإنَّ الصيغتين القياسيَّتين (ما أفْعَلَ وأفْعِلْ بـ) تُؤْخذان منه مُباشرة، ولا مانعَ من التعجُّب من الفعل المستوفي للشروط بالطريق غير المباشر، نحو:
ما أجْمَل هذه الفتاة ـ ما أروع جمالَ هذه الفتاةِ ـ أحسنْ بجمال هذه الفتاةَ.

نماذج إعرابية:
١ ـ ما أجملَ البحرَ:

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجمل: فعل ماض جامد مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مبتدأ.

البحر: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

٢ ـ أعْظِمْ بخُلُق النَّبيّ.

أعظم: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

بخلق: الباء حرف جر وخلق: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة.

النبي: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

ملاحظة: هناك وجه آخر لإعراب الجملة السابقة وهو:

أعظم: فعل ماض جاء على صيغة الامر.

بخلق: الباء حرف جر زائدة، خلق: فاعل مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد في محل رفع.

النبي: مضاف إليه مجرور.

والإعرابان صحيحان تبعاً للتقدير المراد، ولكن الأول أيسر وأسهل والثاني أشيع.

٣ ـ ما أنْفَعَ ما هُدِيَ إليه الضَّالّ.

ما: اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنفعَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو»، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

ما: حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

هدي: فعل ماض مبني للمجهول.

إليـه: إلى حرف جـر، والهـاء ضميـر متصـل مبني على الكسـر في محل جر.

الضّالُّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المؤول (ما هُدِي إليه الضال) من الفعل ونائب الفاعـل في محل نصب مفعول به للفعل «أنفع».

٤ ـ أحْسِنْ بألاَّ ينجَحَ الكسولُ:

أحسِنْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعـل ضمير مستتـر تقديـره «أنت».

بألا: الباء حـرف جر، ألاَّ: مكـونَّة من أن ولا: أن حـرف مصدري ونصب، ولا: حرف نفي:

ينجح: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحـة الظاهـرة على آخره.

الكسول: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المؤول من أن والفعل المضارع في محل جر بحرف الجر.

تدريبات

١ - ما أصْعَب الفِعْلَ لمنْ رامَه
وأسهلَ القولَ على مَنْ أراد

٢ - أقيمُ بدار الحَزْمِ ما دامَ حزْمُها
وأحْرِ - إذا حالت - بأنْ أتحوَّلاَ

٣ - ما كان أحوجَ ذا الجمال إلى
عَيْبٍ يُوقِّيه من العَيْنِ[1]

٤ - أكْرِم بقَوْمٍ رسولُ الله شيعتهم
إذا تفرَّقت الأهواءُ والشِّيَعُ

(١) يروى ما أحوج ذا الكمال.



التوابع

التوابعُ في اللّغة جمع تابع والفعل منه تَبِعَ ـ تبعَاً: سار في أثره أو تلاه.. وحذا حذوه.. واقتدى به... وتَبَعت الأغصانُ الرِّيح: مالت معها.

أمّا التوابعُ في الاصطلاح النَّحْوي فهي: النَّعتُ والتوكيدُ والعطفُ والبدلُ.

والتَّابعُ: لفظٌ متأخِّرٌ دائماً يتقيَّدُ في نوع إعرابه بنوع الإعراب في لفظٍ مُعيَّن متقدِّم عليه يُسَمَّى المتبوع.


درة الغواص

النعت

النَّعتُ : تـابعٌ يُكْمِـلُ متبوعَـهُ بمعْنَى جديـد يُناسِبُ السيـاقَ ويُحقِّقُ الغَـرَض، وقد يأتي للإيضاح، التخصيص، المدح، الذم أو التوكيد.

مثال الإيضاح : جاء التلميذ المجتهدُ، جاء الرجل الكريمُ أخوهُ

مثـال التخصيص: صاحِبْ رجـلاً عاقـلاً ـ فـالتـوضيـحُ : يكـون مـع المنعوت المعرفة، والتخصيص : مع المنعوت النكرة.

مثال المدح : الرجلُ الكريم محبوبٌ.

مثال الذم : أعرِضْ عن الرَّجل اللَّئيم[1].

والنعت نوعان باعتبار معناه :

١ ـ نعت حقيقي ٢ ـ نعت سببي .

١ ـ النَّعتُ الحقيقي :

هو ما يدل على معنىً في نفس منعـوته ويتبعُـهُ في التَّذْكـير والتَّأنيث والتَّعْريف والتَّنكير والإفراد والتَّثْنية والجمَعْ والرّفع والنَّصْب والجَر.

أمثله :

يُعجبُني الطالبُ المجتهدُ ـ تُعْجبني الطالبةُ المجْتهدةُ.

٢ ـ يُعْجَبُ الأستاذُ بالطُّلابِ المُجْتهدين.

---

(١) مثال التوكيد: الماضي الذاهبُ لن يعود ـ العالم الفاهم قد يُخْطىء.

٣ ـ ناقَشَ طالبٌ أستاذَه.

٤ ـ ناقشَتْ طالبتان مُجِدَّتان استاذهما.

٥ ـ ناقَشَ طلابٌ مُجِدُّون أساتذَتَهُم (أستاذهم).

الإعرابُ والتَّوضيح :

يُعجبني : يُعجب: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، الياءضميرمتصل للمتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

الطالب : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

المجتهدُ : نعت (صفة) مرفوع.

نلاحظ أن كلمة المجتهد وهي نعت قد تبعت المنعوت (الطالب) في التَّعريف والإفراد والتذكير والرفع.

وفي المثال المجاور أُنِّث النَّعْت لأنَّ المنعوتَ مُؤنَّث وتبعه في بقية الأمور.

وفي المثال الثاني جاء المنعوتُ (بالطلاب) جمعاً مذكَّراً مجروراً معرَّفا فتبعه النَّعت في كل ذلك.

وفي المثال الثالث جاء المنعوت «طالب» مفرداً مذكراً مرفوعاً نكرة فتبعه النعت في كل ذلك.

وفي المثال الرابع جاء المنعوت «طالبتان» مثنًى مؤنثاً مرفوعاً نكرةً فتبعه النعت في كل ذلك.

وفي المثال الخامس جاء المنعوتُ «طلابٌ» جمعاً مذكراً مرفوعاً نكرة فتبعه النعت في كل ذلك.

فالنعت تابع للمنعوت مساوٍ له، ولكن إذا كان النعت أعرف من المنعوت فأنه يُعْرب بدلاً، مثل:

مررتُ بالرَّجل أبيك.

فكلمة «أبيك» أعرف من «الرجل» لأن المضاف إلى الضمير أكثر معرفة من المعرف (بألْ) وهذا لا يجوز في النعت، فالنَّعت إما أن يكون مساوياً لمنعوته أو أقلَّ معرفةً منه، ولما كان النعت هنا أعرفَ من المنعوت أعربوه بدلاً.

وأكثر ما يكون النَّعْت مشتقاً كما هو واضح في الأمثلة السابقة ولكنه قد يأتي من الجامد المؤوَّل بالمشتق في الحالات الآتية:

١ ـ اسم الإشارة :	رأيت الفتاةَ هذه. (المشار إليها)
٢ ـ الاسم الموصول المقترن بأل:	عرفت الطالب الذي تكلَّمَ. (المتكلم).
٣ ـ ذو بمعنى صاحب :	أحترمُ الطالبَ ذا الخُلُقِ الحَسَنِ. (صاحب)
٤ ـ المنسوب :	قابلت طالباً تُرِكيّاً في الجامعة. (منتسباً).
٥ ـ العدد :	تفوَّق صلابُ خمسةٌ. (معدودون).
٦ ـ ما: الواقعةُ نكرةً مبهمةً:	لأمرٍ مَا حصلَ الذي حصل. لا (مبهم، عظيم)

وقد يأتي النّعتُ مصدراً ويلزم في هذه الحالة الإفراد والتذكير، مثل:
هذا رجلٌ عَدْلٌ ـ هذه امرأةٌ عدْلٌ ـ هذه نساءٌ عَدْلٌ ـ هذان رجلان عَدْلٌ... وهو مقصورٌ على ما سُمِع من العرب.

٢ ـ النَّعْتُ السببيُّ :

هو النعت الذي يدل على معنى في شيء بعده له ارتباط بالمنعوت ويتبع ما قبله في الإعراب (الرفع والنصب والجر) والتعريف والتنكير ويتبع ما بعده في التذكير والتأنيث ويحافظ على إفراده لأنه يقوم مقام الفعل.

الامثلة والتوضيح

١ ـ وصل الطالبُ الكريمُ أبوهُ.
٢ ـ وصلت الطالبةُ الكريمُ أبوها.
٣ ـ وصل الطالبُ الكريمةُ أمُّه.
٤ ـ وصل الطالبان الكريمُ أبوهما.

نلاحظ أن النعت (الكريم، الكريمة) تبع ما قبله في التَّعريف والإعراب (الرفع) ولكنه تبع ما بعده في التذكير والتأنيث، وأن الكرم ليس صفةً للطالب أو الطالبة وإنما لأبيه أو أمه أو أبيها، وقد بقي النَّعتُ مفرداً مع أن المنعوتَ جاء في الجملة الرابعة مثنًّى.

الإعراب :

وصل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.
الطالب : فاعل مرفوع بالضمة.
الكريم: نعت مرفوع.
أبوه : أبو: فاعل للصفة المشبهة (الكريم) مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنيٌّ على الضم في محل جر مضافٍ إليه. (وتعرب بقية الجمل بنفس الطريقة).

الجملة الوصْفِيّة:

كما يكون النّعتُ مفرداً يكون جملة وشِبْه جملة، مثل:

١ ـ وقفْت طالبةٌ تُناشدُ الطّلابَ بالاّتحاد في موقفهم.
٢ ـ سمعْتُ مُغَنِّياً صوتُه جميلٌ.
٣ ـ ولا خيرَ في قومٍ تُذَلُّ كِرامُهم ويَعْظُمُ فيهم نَذْلُهم ويَسودُ.
٤ ـ هذا طالبٌ من اليمن.
٥ ـ أبصرتُ فتاةٍ فوقَ السُّطوح.

نـلاحظ في الجملة الأولى أن جملة «تناشـد» جاءت بعـد نكـرة «طـالبة» ولـذلك تكـون الجملةُ الفعليَّةُ في محـل رفع نعت، وكـذلـك في البيت الثالث وقعت الجملة الفعلية «تُذَلُّ كِرامُهم» بعـد نكرة «قـوم» فتكون في محل جر نعت لقوم. ولكن في الجملة الثانيـة جاءت الجملة الاسميـة «صـوتـهُ جميـلٌ» بعـد «نكـرة» مغنيـاً فتعـرب في محـل نصب نعت. وقـد اشتملت الخمس الجمل على ضمير يعود على المنعوت، وهـو في الجملة الأولى ضمير مستتر تقديره «هي» فـاعل تنـاشد، وفي الجملة الثـانية الهـاء الضميـر المتصـل في «صـوتـه» وفى البيت الضميـر المتصـل (الهــاء) في «كرامهم». واشترطوا أن يكون المنعوت نكرة محضة (أي غير مـوصوف أو مضـاف) كما في الأمثلة السـابقة، أمـا إذا كان منعـوت الجملة نكـرة غيـر محضة كأن يكون موصوفاً أو مضافاً مثل:

رأيت طالباً مُجدًّاً يقرأ ـ رأيت طالبَ عِلْمٍ يقرأ

فأجازوا في إعراب الجملة (يقرأ) وجهين من الإعراب: أحدهمـا أن تعرب نعتاً والثاني إعرابها حالاً.

وفي المثال الرابع نرى أن شبه الجملة «من اليمن» وقعت بعد نكـرة «طـالب» فتعرب في محـل رفـع نعت. وفي المثـال الخـامس وقعت شبـه الجملة الظرف «فوق» بعد نكرة «فتاة» فتكون في محل نصب نعت.

فالجمل وأشباه الجمل بعد النكرات صفات.

وقد يتعدد النعت، مثل:

عرفت المقالح الأديبَ الشاعرَ النَّاقِدَ.

فالمقالح منعوت والأديب نعت أول والشـاعر نعت ثـان والناقـد نعت ثالث.

تدريبات

١ ـ بسم الله الرحمن الرحيم.

٢ ـ قال تعالى: ﴿ربَّنا أخْرِجْنا من هذه القريةِ الظَّالِمِ أهلُها﴾.

٣ ـ فازت الفرقةُ الناشئة المُتعاوِنُ أفرادُها.

٤ ـ نحنُ شعبٌ عربيٌّ واحدٌ
ضمَّةُ في حوْمِةِ البعْثِ طريقُ

٥ ـ ولقد أمرُّ على اللَّئيمِ يَسُبُّني
فأعِفُّ ثم أقولُ: لا يعْنِيني

٦ ـ أنَّ في أضلاعِنا أفئدةً
تعشقُ المَجْدَ وتأبى أنْ تُضاما

٧ ـ وإذا أمرؤٌ أهْدى إليك صَنِيعةً
من جَاهِهِ فكأنَّها مِنْ مالِه

التوكيد

التوكيد قسمان :

١ ـ توكيد لفظي ٢ ـ توكيد معنوي

١ ـ التوكيد اللفظي : هو إعادة اللفظ وتكراره سواءً كان اسماً أو فعلاً أو حرْفاً أو مرادفاً له مثل :

أ ـ محمدٌ محمدٌ رسول الله .

ب ـ تتحرَّكُ تتحرَّكُ الأجرامُ السماوية .

جـ ـ لالا أبوحُ بالسرِّ .

د ـ الذَّهبُ التِّبْرُ مخبوءٌ في صَحارينا .

الإعراب والتوضيح :

أ ـ محمد : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

محمد : توكيد لفظي مرفوع . (وهو اسم مُكرَّر في لفظه وتابعٌ في إعرابه) .

رسولُ الله : رسولُ خبر مرفوع ، الله : لفظ الجلالة مضاف إليه .

ب ـ تَتَحرَّكُ : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره .

تتحركُ : توكيد لفظي للفعل الأول تتحرك (تكرر الفعل) .

الأجرام : فاعل مرفوع .

السماوية : نعت مرفوع .

جـ ـ لا : حرف نفي.

لا: توكيد لفظي (تكرر الحرف).

أبوح: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

بالسر: جار ومجرور.

د ـ الذهب مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

التِّبْرُ: توكيد لفظي مرفوع (وهو مرادف. لأن التبر معناه الذهب).

مخبؤ: خبر مرفوع.

في صحارينا: في حرف جر، صحاري اسم مجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والناء ضمير متصل مضاف إليه.

معاني التَّوكيد اللَّفظي:

الغرض من التوكيد اللفظي تَمْكينُ السَّامع من تدارك لفظ لم يسمعه أو تنبيهه إلى أهميته أو التهديد أو التهويل مثل قوله تعالى: ﴿كلاّ سوف تعلمون ثم كلاّ سوف تعلمون﴾ وقوله: ﴿وما أدراك ما يومُ الدِّين ثم ما أدراك ما يوم الدِّين﴾ ثم التّرغيب والتّحبُّب مثل «الأُمُّ الأُمُّ، ما أجملَ هذه الكلمة».

ملاحظة:

لا يجوز اعراب التوكيد اللفظي أيّ اعراب آخر لأنه لا يعمل فيما بعده ولا يعمل فيه ما قبله.

توكيد الضّمير المستتر والمتّصل والمُنْفصل توكيداً لفظيّاً:

أ ـ يُؤكّد الضمير المستتر بالضمير المنفصل، مثل:

ـ كُلْ أنت واسْمع أنت.

كُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً

تقديره أنت.

ب ـ يُؤَكَّد الضّمير المتصل بإعادته مع اللفظ والمعنى والاتصال:

ـ إني إني اسمعك أسمعك وأصغي إليك إليك.

فقد أكدنا الضمير المتصل (الياء) في اني بإعادة «ان» مع الضمير، وكذلك الكاف مفعول أسمع كررنا الفعل، والكاف المجرورة بإلى أعدناها مع حرف الجر.

كما يؤكد الضمير المتصل سواء كان للرفع أو للنصب بضمير الرفع المنفصل، مثل:

رأيتُك أنت ـ رأيتُها هي ـ قمتَ أنت.

فقد أكدنا ضمير النصب المتصل وهو «الكاف» في رأيتك والهاء في رأيتها بضمير الرفع المنفصل وهو «أنت»، وأكدنا ضمير الرفع المتصل وهو التاء في «قمت» بضمير الرفع المنفصل وهو «أنت».

جـ ـ يُؤَكَّد الضَّمير المُنْفصل بتكراره، فضمير النَّصب المنفصل يؤكَّد بضمير نصب منفصل مثل:

إيَّاكَ إيّاكَ أعني.

وضمير الرَّفع المنفصل يؤكَّد بضمير رفع منفصل.

أنت أنت الصَّديق.

٢ ـ التَّوكيدُ المعْنوي:

هو التابعُ الذي يُزيل عن متبوعه ما لا يُراد من احتمالات معنويَّة تتجه إلى ذاته مباشرة أو إلى إفادته العُمومَ والشمولَ المناسبْين لمدلوله. (وسنفصل لك ذلك عند عَرْض الأمثلة).

وألفاظ التوكيد المعنوي الأصليَّة[1] سبعةٌ هي:

نفس ـ عين ـ كل ـ جميع ـ عامة ـ كلا ـ كلتا.

أ ـ التوكيد بالنفس والعين:

١ ـ حضر الرئيس نفْسُهُ (عينُهُ) إلى المؤتمر.

٢ ـ حضر الرئيسان أنفُسهُما (أعيُنهُمَا) إلى المؤتمر.

٣ ـ حضر الرؤساء أنفسْهُم (أعيُنهُم) إلى المؤتمر.

إننا لو قلنا «حضر الرئيس إلى المؤتمر» فإننا لا ندري على وجه التأكيد هل حضر بنفسه أو أناب عنه شخصاً آخر، ولكن عندما أضفنا كلمة نفسه أو عينه أزلنا أي احتمال لفهم السامع بأن يكون الحاضر غير الرئيس.

وقد طابق التوكيدُ المُؤكَّدَ في الإعراب (الرفع) والإفراد والتذّكير والتّعريف (مضاف إلى الضمير).

وفي المثالين الثاني والثالث نجد أن كلمة نفس تبعت المُؤَكَّد في الإعراب والتعريف والتثنية والجمع وذلك بتثنية الضمير المتصل بها (أنفسهما) وجمعه (أنفسهم) مع جمع نفس جمع قلة (أنفس) في التثنية والجمع. وتعامل كلمة «عين» في التوكيد معاملة «نفس» معنى وإعراباً. ولا بُدَّ من استعمال كلمتي «عين ونفس» على ضمير يطابق المؤكد في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع.

ب ـ التوكيد بكل وجميع وعامة:

١ ـ كافأتُ الناجحينَ كلَّهم.

---

(١) هناك ألفاظ تُستعمل في التوكيد غير هذه ولكنها تكون تابعة لواحدة منها مثل: جاء الطلابُ كلُّهم اجمعون اكتعون ابصعون. وتُعربُ كلُّ هذه الألفاظ توكيداً.

٢ ـ نجح الطلابُ جميعهُم.
٣ ـ مررتُ بالطلابِ عامَّتِهم.

الإعراب والتوضيح:

كافأت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الناجحين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

كُلَّهم: توكيد معنوي منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، والميم للجمع.

نلاحظ أن كلمة «كل» أفادت العمومَ والشُّمولَ وأزالت احتمالَ مكافأة بعض الناجحين وأكدَّت عمومِ المكافأة وشمولَها، كما أنها اشتملت على ضمير «هم» يقومُ على المؤكَّد «الناجحين» ويطابقه، ولا يؤكد بها إلا الجَمْع والمُفْرَد. وذلك لأنها تفيد العموم وهذا يتنافى مع التثنية.

وينطبق على «جميع وعامة» ما أنطبق على «كل» وتعربان توكيداً، وعلامة إعرابهما تكون تابعة لعلامة إعراب المتبوع المؤكد والتاء في عامة ليست للتأنيث وإنما للمبالغة ولا تحذف سواء كان المؤكَّد مذكَّراً أو مؤنَّثاً.

جميعهم: توكيد معنوي مرفوع (للفاعل الطلاب)، والهاء ضمير متصل مبنيٌّ في محل جر مضاف إليه والميم للجمع.

عامتهم: توكيد معنوي مجرور (للاسم المجرور الطلاب) والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه والميم للجمع.

ولا تُعْرب هذه الألفاظ توكيداً إلَّا إذا اتَّصلت بالضمير المطابق.

جـ ـ التوكيد بكلا وكلتا:

١ ـ حضر الوالدان كلاهما. ـ حضرت الطالبتانِ كلْتاهما.

٢ ـ أَحْبَبْتُ الوالديْن كِليْهما. ـ أَحْبَبْتُ الطالبتين كِلْتيهما.
٣ ـ سلَّمْتُ على الوالديْنِ كليهما. ـ أُعْجِبْتُ بالطالبتين كلْتيهما.

الاعراب والتوضيح:

١ ـ حضر: فعل ماضي مبني على الفتح.
الوالدان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.
كلاهما: تـوكيد (معنـوي) مرفـوع بالألف لأنـه ملحق بالمثنى، والهـاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه و«ما» للتثنية.
وتُعْرَبُ كلتاهما بنفس الطريقة.

٢ ـ كليهمـا ـ كلتيهما: تـوكيد معنوي منصوب بـالياء لأنـه ملحق بـالمثنى والهـاء ضميـر متصـل مبني في محـل جـر مضـاف إليه.

٣ ـ كِلَيْهما ـ كِلْتَيْهِما: تـوكيد معنـوي مجرور بـالياء لأنـه مُلْحق بالمثنى، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

نلاحظ أن كلا وكلتا تؤكدان المثنى وتزيلان احتمال غير التثنيـة عنه، وأنهما تشتملان على ضمير يعود على المثنى تُضَافان إليـه ولذلـك تُعربَـان إعرابَ المُثنَّى فتُرفعان بالألف وتُنْصبان وتُجرَّان بالياء، وتكون (كلا) للمذكر و(كلتا) للمؤنث.

أما (كلا وكلتا) إذا أضيفتا إلى الإسم الظاهر فتعـربان اعـراب الاسم المقصور فتقول:

حضر كلا الطالبيْنِ.
رأيت كلا الطالبيْنِ.
مررت بكلا الطالبين.
ومثل (كلا) (كلتا).

تدريبات

١ ـ قال تعالى: ﴿فسجد الملائكَةُ كلُّهم أجمعون﴾.

٢ ـ قال تعالى: ﴿كلّا سيعلَمُون ثم كلّا سيعْلَمُون﴾.

٣ ـ قال الشاعر:

فـأيْـنَ إلى أيـنَ النَّـجـاةِ بِبَـغْلَتـي أَتاكَ أتاكَ الـلاحقونَ احْبس احبسِ

٤ ـ قال الشّاعر:

لا لا أبـوحُ بحبِّ بثْنـةَ إنّهـا أخـذت عليّ مَواثقـاً وعُهـوداَ

٥ ـ قال الشاعر:

فـداك حـيُّ خـولانَ جـميـعُهـم وهـمـدَان
وكـلُّ آلِ قـحـطانَ والأكْـرمُـونَ عـدنـان



عطف النسق

عطْفُ النَّسق: هو تـابع يتـوسَّط بينه وبين متْبـوعه حـرفٌ من حروفٍ عشرةٍ كلّ منها يُسمّى «حرفَ عطف» ويُؤدِّي معنىً خاصاً.

حروفُ العطف هي: الـواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أمـا، أم، لا، لكن، وبل.

معاني حروف العطف وأمثلةٌ على ذلك:

١ ـ **الواو**: لِلمُطْلَق الجمْع والاشتراك من غير ترتيب، قال المتنبِّي:

أ ـ الخيـلُ والليلُ والبيـدَاءُ تعـرِفُني   والسَّيْفُ والـرُّمْحُ والقِـرْطاسُ والقَلَمُ

وهذا من عطف الاسم المفرد على الاسم المفرد.

ب ـ قال تعالى: ﴿ربِّ اشرَحْ لي صَدْري ويسِّرْ لي أمري واحلُلْ عُقْدةً من لِسَاني يفْقَهوا قولي﴾.

وهـذا من عَطف الجمـل، فقد عَـطَفَ جُملتيْ يسِّـر لي أمـري واحلُل عُقْدةً ـ على اشرح لي صدري.

٢ ـ **الفاء**: للتّرتيب والتّعقيب والتّشريك:

أ ـ دخل القاعةَ الرئيسُ فنائِبُهُ.

نرى أن دخولَ النَّائبِ كان بعد دخول الرَّئيس وهذا معنى «التّرتيب» ودخـوله مبـاشرةً بعـدَهُ يَعْنِي «التعقيب» ودخولُهمـا القاعـةَ معاً يعْني «التشريك».

ب ـ حملتِ المرأةُ فولدَتْ:

هـذا من عطف الجمـل، وقد أفـادتِ الفاءُ التـرتيب ولكن توجـد مهلة بين الحمـل والـولادة وبمـا أن الحَمْـل لا يكـون بعـده إلاَّ الولادة اعتبرت كأنها ليست مهلة وفي هذا معنى التعقيب.

جـ ـ سهَا فسجَد.

عـطف جملة (سجـد) على جملة (سهـا) وبـالإضـافـة إلى معنى التـرتيب والتعقيب لأن السجود يكـون بعـد السهـو فـإنهـا أفـادت السببيَّةَ لأن السُّجودَ كان بسبب السَّهْوِ.

٣ ـ ثُمَّ: للتّرتيب والتّراخي:

أ ـ رأيتُهُ طِفْلاً ثم شاباً جامعياً.

عـطف اسماً مفـرداً «شابـاً» على «طفلاً» وهـو اسم مفرد، فـأفادت (ثُمَّ) الترتيب لأن الطفولة سـابقة لمـرحلة الشباب ولكن هنـاك فترة زمنية طويلة ومراحل مر بها قبل أن يصبح الطفل شاباً جامعياً وهـذا معنى «التراخي».

ب ـ مَنْ ظَفِر بحاجته ثُمَّتَ قصرً في رعايتها كان حزْنُه طويلاً.

عـطفَ جُمْلة «قصـرً» على جملة «ظَفِـر» والتَّقصيـر يكـون بعـدَ الـظَّفر، ويُـلاحظ اتصـال «ثم» بتـاء التـأنيث ويعـد هـذا التـأنيث لفظياً.

٤ ـ حتى: الغاية في الزيادة أو النقص.

أ ـ يموتُ الناسُ حتى الأنبياءُ.

ب ـ تصدَّقَ سالمٌ بالكثير من ماله حتّى الأُلوفِ.

نجـد في المثـال الأول أن «حتى» دلت على الغـايـة في الـزيـادة المعنـوية، فـالأنبياء هم أفضـل وأحب الناس إلى الله ومـع ذلـك

يمـوتون، أمـا في المثال الثـاني فقد أفـادت الغـايـة في الـزيـادة الحسية وهي الألوف في الصدقة.

جـ ـ قرأتُ الكتابَ حتى مقدِّمتَه.

لقد أفادت حتى الغاية في القلة الحسِّية لأن مقدمة الكتاب أصغر جزء منه

٥ ـ أو: للتخيير والاباحة والتشكيك والتقسيم.

أ ـ تزوجْ هنداً أو أختَها.

لقـد أفـادت «أو» التخييـر فقط، لأنـه لا يصـح الجمـع بين الأختين شرعاً، وعنـدما تكـون أو للتخيير لا يجـوز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.

ب ـ صَادِقِ العالِمَ أو الكريمَ.

وهنـا يفيد العـطْفُ «بأو» الإبـاحةَ، فيحق لـه أن يصـادق أيـاً منهما كما يجوز له مصادقة الاثنين معاً.

جـ ـ قال تعالى: ﴿لبثْنا يوماً أو بعضَ يومٍ﴾.

تـرى أن العطف هنـا يفيـد التشكيـك لعـدم معـرفتِهم كميَّـةَ الوقت الذي لبثُوهُ في كهفهم.

د ـ الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ.

وقد أفادت «أو» هنا التقسيمَ أو توضيحَ أقسامِ الكَلمة.

وهناك معانٍ أخرى يوضِّحُها السِّياق.

٦ ـ إماً: وتأتي بمعنى (أو) ولا بدَّ من تكريرها دائماً.

أ ـ امنحْ السائلَ إمَّا ريالاً وإمّا رياليْن.

ب ـ إمّا أنْ تزرعَ فاكهةً وإمَّاً قصَباً.

جـ ـ احْتَجبتْ الشمسُ وراءَ الغَيْمِ إمّاً ساعةً وإمَّا ساعتين

إن إمّا الثانية هي حرف العطف وقد أفادَت في المثال الأوّلِ التخييرَ وفي المثال الثاني الإباحةَ وفي المثال الثالث التّشكيكَ أو الشكِّ.

إذا كانت (إمّا) الثانية حرف عطف فإعرابُ الواوِ قَبْلَهَا زائدة لا عمَلَ لها.

ملاحظة:

تُعرب (إمّا) الأولى حرف تفصيل والثانية حرف عطف، وهناك أقوال كثيرة حول إعراب (إمًا) الثانية لا فائدة من ذكرها، ومنهم من لا يعدُّها من حروف العطف ويعتبر الواو السابقة لها هي العاطفة.

٧ ـ **أم**: وتكونُ للتعيين أو للتسوية أو للإضراب.

أ ـ أعمُّك مسافرٌ أمْ خالُك؟

لقد وقعت (أمْ) بين شيئين يراد تعيين أحدهما، ولا تَصْلُح الإجابةُ عن الاستفهام بـ (نعم) أو (لا) بلْ لا بُدّ من تعيين وتحديد المسافر منهما، لأن الجواب سيكون «عمي أو خالي».

ب ـ قال تعالى: ﴿سواءٌ عليهم أأنْذرتَهم أمْ لم تُنْذِرْهُم﴾.

تفيد (أم) هنافي الآية التسوية، لأنها لا تحتاج إلى جواب ولا إلى تعيين، ولأنها وقعت بين جُملتَيْن خبريَّتين مسبوقَتَيْن بهمزةِ تسوية، والجملتان تصْلُحَان لأن تُؤوَّلا بمصدر، هكذا «سواءٌ عليهم إنذارُك وعدمُهُ».

جـ ـ قال تعالى: ﴿أفلا تبصرون أمْ أنا خيرٌ منه﴾.

تفيد «أمْ» في هذه الآية الإضرابَ أي «بل أنا خيرٌ مِنْهُ» وقال بعضهم: إن الأفضلَ اعتبارُها في مثل هذه الآيةِ حرْفَ ابتداءٍ يُفيدُ الإضرابَ، ولا تدخُل إلاّ على الجُمَل.

٨ ـ لا: تفيد نفي الحُكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه.

يفوز الشجاع لا الجَبانُ والمجتهدُ لا الكسُولَ.

ترى أن «لا» أفادت النَّفيَ والعطْفَ، فقد أثبتتِ الحُكْمَ للمعطُوف عليه وهُو الشجاع والمجتهد ونفت الفوز عن المعطوف وهو الجبان والكسول.

٩ ـ لكن: تفيد الاستدارك.

لا تجالسْ الأشرارَ لكنْ الأخيارَ.

لقد أفادت العطف والاستدراكَ، ولا بد أن تكون الجُمْلَةُ مسبوقةً بنهْيٍ أو نَفْيٍ ويكونُ المعطوفُ مفرداً وغير مسبوقةٍ بالواو.

١٠ ـ بل:

أ ـ إذا تقدم عليها كلام موجب أو أوامر أفادت الإضراب عن الحكم السابق ونقلت الحكم الذي قبلها إلى ما بعدها من غير تغيير في هذا الحكم، مثل:

كتبتُ الرسالَة بلْ القصيدةَ

ناوِلْني المسدّسَ بلْ البُنْدقيَّةَ.

فالرسالةُ والمسدسُ مسكوت عنهما، وقد حصلت الكتابةُ للقصيدة والمناولةُ للبندقية. وكما أن الرسالة والمسدس لم يُنْطق بهما فقد أضرب المتكلِّم عن ذكرهما.

ب ـ إذا تقدم على «بل» كلامٌ منفيٌّ أو مُشْتَمِلٌ على صيغةِ نهيْ فإنَّ الحُكْمَ السَّابِقَ يبقى كما هو ويثبتُ ضدُّهُ لما بعد بل، نحو:

ما زرعتُ القاتَ بل البُنَّ.

لا تصاحبْ الجاهلَ بل العاقلَ.

فإن الجملةَ الأولى منفية والحكم قبل «بل» صحيح لأنني لم أزرعْ القاتَ ولكني أثبتُّ أمراً آخر وهو زراعةُ البُن. والجملة

الثانية تقدَّمَ النّهيُ فيها على «بل». نهيْتُ عن مصاحبة الجاهل وأمرتُ بمصاحبة العاقلِ، فما بَعْد (بَلْ) أخذَ حُكْماً مخالِفاً لما قبلها أو الضد.

العطف على الضمير:

١ ـ يعطف على ضمير الرفع المنفصل بدون فاصل، مثل:
أنتم وأصدقاؤكم مخلصون ـ هو وصديقُه مخلصان.

٢ ـ العطفُ على الضَّمير المُتَّصلِ المرفوع:
أ ـ يُعْطَفُ على الضَّمير المتَّصل المرفوع بعد تأكيده بضمير رفع منفصل، مثل: قال تعالى: ﴿لقد كنتم أنتم وآباؤُكم﴾.

ب ـ يجوز الفصل بين الضمير المتصل المرفوع والمعطوف بضمير النصب المتصل «ها» وبلا النافية مثل:
قال تعالى: ﴿جنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلونها ومَنْ صلُحَ مِنْ آبائهم﴾
لقد عطف الإسم الموصول «مَنْ» على الضمير المتصل المرفوع وهو الجماعة في «يدخلونها» وفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضمير النصب المتصل وهو «الهاء».

قال تعالى: ﴿ما أشركْنا ولا آباؤُنا﴾.
عطف «أباؤنا» على ضمير الرفعَ المتصل وهو «النا» في أشركنا وفصل بينهما بلا النافية.
ملاحظة:
يعطف على الضمير المستتر المرفوع بعد الفصل بضمير رفع منفصل، مثل:
انتفعْ أنتَ واخوانُك بتجارِبِ السَّابقين.
عطف «إخوانُك» على الضمير المستتر المرفوع وهو فاعل «انتفع»

وفصل بينهما بضمير الرفع المنفصل أنت، ويعرب هذا الضمير المنفصل توكيداً لفظيّاً. (وقد بيّنا ذلك في توكيد الضمائر).

٣ ـ العطف على الضمير المتصل المنصوب: يُعْطَف على ضميرِ النَّصْب المتَّصِل بدون فاصل، مثل:

أحترُمك وأُخْتَك.

لقد عطفنا «أختك» على الضمير المتصل المنصوب وهو «الكاف» في أحترمك بدون فاصل.

٤ ـ العطف على الضمير المجرور: يعاد حرف الجر مع الإسم المعطوف على الضمير المجرور وهذا الأغلب والأفضل ويجوز العطف من غير إعادة حرف الجر، مثل:

أ ـ قال تعالى: ﴿فقال لها وللأرض آئتياَ﴾

عطف الأرض على الضمير المجرور وهو «الهاء» في لها مع إعادة حرف الجر.

ب ـ قال الشاعر:

اليومَ قد بِتَّ تَهْجُونا وتَشْتِمُنا
فاذهبْ فما بك والأيّامِ من عَجَبِ

لقد عطف الشاعر «الأيام» على الضمير المجرور وهو الكاف في «بك» مع عدم إعادة حرف الجر.

تدريبات

١ - قال تعالى: ﴿ولقد أرسلنا نُوحاً وإبراهيمَ﴾.

٢ - قال تعالى: ﴿ولقد خلقناكم ثم صورّناكم ثم قلنا للملائكةِ اسْجُدوا لآدمَ﴾.

٣ - قال تعالى: ﴿وإنّا وإيّاكم لعلى هُدىً أو في ضلالٍ مبين﴾؟

٤ - قال الشّاعر:

قَهَرْناكُمُ حتّى الكُماةَ فأنتُم
تَهابُوننا حتى بَنِينا الأَصاغِرَا

٥ - قال الشاعر:

كانُوا ثمانينَ أَوْ زادُوا ثمانيةً
لولا رجاؤُك قد قتَّلتُ أولادي

٦ - قال الشاعر:

وجهُك البدرُ لا بل الشمسُ لو لم
يُقْضَ للشمسِ كَسْفَةٌ أو أُفولُ

٧ - أعادلٌ واليكُم أم جائر؟

٨ - دخل المحاضر القاعةَ فالطلابُ.

٩ - لم يرضَ عنك الأقاربُ لكنْ الأباعدُ.

١٠ - خُذْ الكتابَ لا القلمَ.

البدل

البدل: هو التابعُ المقصودُ بالحُكم بلا واسطةٍ بينهُ وبيْنَ متبوعِه.

الغـرض منه: تقريـرُ الحُكْم السَّابق وتقـويتُهُ بتعيين المُـرَاد وإيضاحُـه ورفع الاحتمال عنه.

الأمثلة:

١ ـ كان الخليفةُ عمَرُ عادلاً.

٢ ـ كان الإمام عليٌّ أوَّلَ فدائيٍّ في الإسلام.

٣ ـ قرأتُ القصَّةَ نصفَها أو ثُلثَهَا.

٤ ـ يعجِبُني الأستاذُ أسلوبُهُ.

٥ ـ أعطني قلماً دفْتراً.

التوضيح والإعراب:

لو نظرنا في الجملة الأولى وحذفنا منها كلمة «عمر» لأصبحت «كـان الخليفةُ عادلاً» وهذه الجملة تامة. ولكن المعنى فيها يمكن أن ينطبق على الخلفـاء أبي بكر وعمـر وعثمان وعلي، ولكن عنـدما ذكـرنا «عمـر» تحدد الخليفة المقصود بـالعدل، وهـذا معنى قولهم «التـابع المقصـود بالحكم»، ولم نستخدم حرف عطف بين الخليفة وعمر وهذا معنى «بلا واسطة».

١ ـ ٢ كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

الخليفة: اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

عمر: بدل (من الخليفة) مرفوع (بدل كل من كل).
عادلاً: خبر كان منصوب بالفتحة.
ومثلها في الإعراب الجملة الثانية و«علي» بدل من الإمام مرفوع، ويسمى البدل في الجملتين بدل كل من كل أو بدلاً مطابقاً لأن البدل يساوي المبدل منه في المعنى مساواة تامة.

٣ ـ قرأت: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير رفع متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.
القصَّةَ: مفعول به منصوب بالفتحة.

نصفَها: نصف بدل منصوب من القصة، والهاء ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. (بدل بعض من كل).
نرى أن القارىء لم يقرأ القصة جميعها وإنما قرأ جُزءاً منها «النصف أو الثلث» ولو قال «قرأتُ القصَّةَ» لاختلفَ المعنى، لأن المقصودَ من قوله أن يقول أنه قرأ نصف القصة أو ثلثها، ولذلك سموه «بَدَل بعضٍ من كلٍّ» وقد جاء البدل منصوباً لأن المبدل منه منصوب فتبعه في الاعراب واتصل بضمير يعود على المبدل منه، ولا بد أن يطابق هذا الضمير المبدل منه في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع مثل:
قرأت الكتابَ نِصْفَهُ ـ قرأتُ الكتابيْنِ نصفَهُما ـ قرأتُ الكتُبَ نِصْفَها ـ قرأت القصَّةَ نِصْفَهَا...

٤ ـ يُعجِبُني: فعل مضارع مرفوع، والنون للوقاية، والياء ضمير المتكلم مبني في محل نصب مفعول به.
الأستاذُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.
أسلوبُهُ: بدل مرفوع من الأستاذ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه (بدل اشتمال).

نلاحظ أن البدلَ وهو كلمة «أسلوب» تغاير المُبْدَلَ منه، فليس الأسلوبُ هـو الأستاذُ ولا جـزءاً منه ولكنـه شيء يتصف بـه الأستـاذُ وشميلةٌ من شمائله، فأسلوب الأستـاذ صفةٌ عـارضةٌ قـد تتغيَّرُ، فـالإعجَابُ لم يكن بالأستاذِ ولكن بأسلوبه فلذلك سُمِّيَ هذا وما شابه «بدل اشتمال»، وقد اشتملَ البَدلُ على ضمير مُطابقٍ للمُبْدَلِ منـه ويعود عليـه كما في «بـدل بعض من كل».

٥ ـ أعـطني: أعـطني فعـل أمـر مبنيٌّ على حـذف حـرف العلَّة، والنـونُ للوقـايةِ واليـاءُ ضميرٌ للمتكلم مبني في محـل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

قَلَماً: مفعول به ثان منصوب.
دفتراً: بدلٌ منصوب. (بدل إضراب أو بدل غلط).
لقد كان المتكلم يريد أن يطلب دفتراً ولكن لسانه سبق بلفظ «قلماً» فصحح خطأة وطلب ما يريد، فكأنه أضربَ وسكَتَ عن طلب القلم وأرادَ دفتراً «لأن البدلَ هو المقصودُ بـالحُكم» فلم يُعد القلَمُ مـطلوباً بل «الدفتـر» هو المـطلوبُ. ولكنَّ مستعملي اللغة اليـوم استغنوا عن هذا الأسلوب واستعاضوا عنه بأسلوب العطف بـ«بل» التي تفيد نفس المعنى فيقولون عندما يخطئون «أعطني قلماً بل دفتراً»،
ويطلقون على بدل الغلط باللسان أو بدل النسيـان أو بدل الإضـراب «بدل المباينة» وهو يعتمد على القصد في ذكر المبدل منه.

ملاحظة:

يجوز إبدال فعل من فعل وجملة من جملة، مثل:
١ ـ قـال تعالى: ﴿ومن يفعـل ذلك يلق أثـاماً، يضـاعف له العـذاب﴾ فقد أبدل الفعل «يضاعف» من الفعل «يلق».

٢ ـ قال تعالى: ﴿أمدَّكُم بما تعلَمون، أمدَّكم بأنعام وبنين﴾ فقد أبدل جملة «أمدكم بأنعام وبنين» من الجملة الأولى «أمدَّكُم بما تعلمون».

٣ ـ قال تعالى: ﴿أهدِنَا الصِّراطَ المستقيمَ، صراطَ الذين أنعمْتَ عليهِمْ﴾.

٤ ـ قال تعالى: ﴿تكونُ لنَا عيداً لأولنا وآخِرنَا﴾.

٥ ـ قال تعالى: ﴿ولِلَّه على الناسِ حجُّ البيْتِ من استطاعَ إليه سبيلا﴾.

٦ ـ قال الشاعر:

بلغْنَا السَّماءَ مجدُنا وسناؤُنا
وإنَّا لنرجو فوق ذلك مظْهراَ

٧ ـ قال الشاعر:

وكنتُ كذِي رجلَيْنِ رجلٍ صحيحةٍ
ورجلٍ رَمى فيها الزَّمانُ فشلَّتِ

٨ ـ تلقيت منها كتاباً رسالة.

٩ ـ قال الشاعر:

متى تأتِنا تُلْمِمْ بنا في ديارِنَا
تجِدْ حطباً جْزلاً وناراً تأجَّجَا[1]
أقولُ له: ارحَل لا تقيمنَّ بيننا
وإلاَّ فكُن في السرِّ والجَهْرِ مُسْلِمَا

(١) تأججا: الألف فيها للأنثى: النار والحث ويجوز أن تكون زائدة للاطلاق أو وقف عليها بدلاً من نون التوكيد الخفيفة والأصل (تأججن)، والحطب الجزل: الغليظ الذي تثبت ناره طويلاً والبيت يعبر عن الكرم.

عطف البيان

عطف البيان: اسم جامد يخالف متبوعه في لفظه ويوافقه في معناه للدلالة على ذاته ليوضحه أو يخصه.

الأمثلة والتوضيح:

١ ـ جاء في الحديث الشريف أن الرسول ﷺ قال: «والله لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمد سرقَت لقطعْتُ يدَها».
٢ ـ القائد سعد بن أبي وقاص بطل القادسية.
٣ ـ هذا البلد آمن.

نلاحظ أن كلمة «بنت» في الحديث وضحت كلمة «فاطمة» وخصصتها بأنها «بنت محمد» وجاءت جامدة ومنصوبة تابعة لما قبلها فلذلك أعربت «عطف بيان» منصوب.

وفي المثال الثاني تقدمت الصفة «القائد» على الموصوف وهو «سعد» فأعرب الموصوف «عطف بيان»، فهو جامد ومرفوع وموضح ومخصص لما قبله، وكذلك كلمة «ابن» فهي جامدة موضحة لكلمة سعد، فتعرب عطف بيان.

وفي المثال الثالث جاءت كلمة «البلد» جامدة متصلة بالألف واللام مرفوعة تابعة لاسم الاشارة موضحة له فلذلك تعرب عطف بيان.

رأي وفائدة:

اننا لو أمعنا النظر في هذه الأمثلة لوجدنا أنه يصح اعراب كل عطف بيان «بدل كل من كل» ولذلك لا نرى كبير فائدة في جعل وابقاء عطف البيان مبحثاً نحوياً خاصّاً مع أن النُّحاةَ حاولوا وضعَ شروطِ وبيانِ عدَّةِ فوارقَ بين عطف البيان وبدل الكل من كل أهمها أن البدل على نية تكرار العامل، أما عطف البيان فلا نية فيه لتكرار العاملِ، وهذه تعد فذلكات ومماحكات نحوية لا أساس يسندها من الواقع اللُّغوي، ولذلك لا أرى فصل عطف البيان وإنما دمجه في بدل الكل من كل.

العدد

العدد: لفظٌ مُبْهمٌ، أي لا يُوضِّحُ بنفسهِ المُرادَ منه ولا يعيِّنُ مدلولَهُ ومعدودَهُ، فإنَّ الأعدَادَ: ثلاثة - أربعة - عشرون - مائة وألف لا يمكن أن يُدْرَكَ المقصودُ منها، فلا نَدري أكانت ثلاثةَ أقلام أم كُتُبٍ أم أيِّ شيءٍ آخَرَ.

أولاً: أقسام العدد وطريقة إعرابها:

يُقسَم العددُ إلى أربعة أقسام: مفردٌ، مُركَّبٌ، عَقْد، ومعْطُوف.

١ - العدد المفرد: وهو واحد - اثنان - ثلاثة... إلى عشرة، وكذلك العددان مائة وألف في حالات الإفراد والتثنية والجمع (مئتان ومئات، ألفان وألوف) لأن معنى الإفراد هنا عدم كونه مركَّباً أو عَقْداً أو مَعْطُوفاً.

يُعرب العدد المفرد بالحركات الظاهرة على آخره وإذا كان مثنى يُعْرَبُ إعرابَ المُثنَّى، مثل:

أ - قال تعالى: ﴿فإنْ يكن مِنْكم مائةٌ صابرةٌ يَغْلِبُوا مائتيْ﴾.

مائة: اسم يكن مرفوع بتنوين الضَّم الظاهر على آخره.

مائتين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

ب - اثنان لا يَشْبعان: طالبُ علم وطالبُ مال.

اثنان: مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه مثنى.



جـ ـ مررْتُ بستةِ رجالٍ مسلحين.

بستة: الباء حرف جر وستة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٢ ـ العدد المُرَكَّب: وهي الأعداد من أحد عشر ـ إلى تسعة عشر (١١ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١٤ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩) والجزء الأول يسمى صدر المركب «أحد» والجزء الثاني يسمى عجز المركب «عشر».

أ ـ قال تعالى: ﴿يا أبَتِ إنّي رأيتُ أحدَ عشَرَ كوكباً﴾.

أحدَ عشرَ: مفعول به مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

ب ـ سلَّمنا جوائزَ لإحدى عشرة طالبةً.

إحدى عشرة: مبني على فتح الجزأين في محل جر بحرف الجر.

جـ ـ النَّاجحون أحدَ عشرَ طالباً.

أحد عشر: خبر المبتدأ مبني على فتح الجزأين في محل رفع.

د ـ السنةُ اثنا عشرَ شهراً واليومُ اثنتا عشرةَ ساعةً.

اثنان اثنتان مع العشرة لهما حكم خاص في الاعراب كما يأتي.

اثنا عشر: اثنا: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى. عشر: اسم مبني على الفتح بدل نون المثنى لا محل له من الاعراب.

اثنتا عشرة: اثنتا: خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى. عشرة: اسم مبني على الفتح بدل نون المثنى لا محل له من الاعراب.

٣ ـ العَقْدُ أو العُقُود: وهي الأعداد من «عشرين ـ إلى تسعين» ٢٠ ـ ٣٠ ـ ٤٠ ـ ٥٠ ـ ٦٠ ـ ٧٠ ـ ٨٠ ـ ٩٠ وتعرب إعراب جمع المذكر السالم في جميع أحوالها لأنها ملحقة به، فكل منها اسم جمع مذكر وترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء.

أ ـ قال تعالى: ﴿فإن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾.

عشرون: اسم يكن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

ب ـ أصدر اتحاد الطلاب خمسين نشرة في هذا العام.

خمسين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

٤ ـ العدد المعطوف:

هو كل عدد محصور بين عقدين تجمعهما الواو بالعطف (واحد وعشرين إلى تسع وتسعين) يعرب العدد المفرد الأول حسب موقعه في الجملة وبالحركات الظاهرة أو بالحروف إذا كان مثنى، ويعرب ما بعد الواو معطوفاً على العدد السابق تبعاً لحالته الإعرابية وتابعاً له.

قال تعالى: ﴿إنَّ هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجةً﴾.

تسع: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

وتسعون: الواو حرف عطف، تسعون: اسم معطوف على تسع مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

ثانياً: تمييز العدد:

لمّا كان العدد لفظاً مبهماً فإنه بحاجة إلى مُوَضِّح ومُمَيِّز يزيلُ إبهامَهُ وهذا ما يُسمَّى «تمييزَ العدد» وتختلف أحكام التمييز هذا باختلاف أقسام العدد كما سنوضحه فيما يأتي:

١ ـ العددان ١، ٢:

ليس لهما تمييز إذ يكتفي بالمفرد والمثنى للدلالة عليهما، فلا يقال «جاء واحد طالب أو جاء اثنا طالب» ولكن يقال «جاء طالب وجاء طالبان» لأن دلالة الافراد والتثنية كافية ولا حاجة لإيراد العدد.

٢ ـ الأعداد من: ٣ ـ ١٠ ويكون تمييزها جمعاً مجروراً، مثل:

أ ـ قال تعالى: ﴿وسخَّرها عليهم سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيّامٍ حُسُوما﴾[1] فكلمتا «ليال وأيام» جمع مجرور وهما مضاف إليه وقد جاءتا تمييزاً للعددين سبعة وثمانية.

ب ـ في الفصل أربعة طلاب وخمس بنات.

طلاب وبنات جمع مجرور مضاف إليه وهما تمييز للعددين أربعة وخمسة.

٣ ـ الأعداد من: ١١ ـ ٩٩. وتمييزها مفرد منصوب.

أ ـ قال تعالى: ﴿إنَّ عدَّةَ الشهورِ عندَ الله اثنا عشرَ شهراً﴾.

ب ـ قال تعالى: ﴿وحْملُه وفصالُه ثلاثون شهراً﴾.

جـ ـ في الفصل ثلاثةٌ وعشرون طالباً.

نجد في هذه الأمثلة أنَّ تمييز الأعداد «اثنا عشر، ثلاثون، عشرون» جاء مفرداً منصوباً «شهراً، طالباً ويُعْربُ تمييزاً منْصوباً.

٤ ـ العددان: مائة وألف: وتمييزها مفرد مجرور، مثل:

أ ـ قال تعالى: ﴿في كل سنبلة مائة حبة﴾.

ب ـ كم رَجُلٍ يُعَدُّ بألفِ رَجُل

نلاحظ أن تمييز مائة وألف جاء مفرداً مجروراً، واعرابه مضاف إليه مجرور.

(١) حُسوُماً: متتابعة.

ثالثاً: تذْكيرُ العددِ وتأنيثه:

١ ـ العددان: واحد واثنان:

سبق أن بينا أن ليس لهما تمييز فلذلك يذكران ويؤنثان مباشرة، مثل قال تعالى: ﴿وهو الواحدُ القهّار﴾ وقال: ﴿واتقّوا ربَّكم الذي خلقكم مِنْ نفسٍ واحدةٍ﴾.

ملاحظة: للعدد واحد ثلاثة أشكال في التَّذكير والتَّأنيث: واحد واحدة، أحد: احدى، حادى ـ حادية، ولا تستعمل حادي وحادية إلا مركَّبة مع العشرة.

٢ ـ الأعداد من: ٣ ـ ١٠.

يكون العدد فيها مخالفاً للمعدود أي يُذَكَّر مع المؤنّث ويُؤنَّث مع المذكر، مثل:

أ ـ سهرتُ سَبع ليالٍ مُتَواصلات.

فقد ذكر العدد سبع لأن ليال مؤنث مفردها ليلة.

ب ـ قطَعْتُ في طريقي إليك ثلاثةَ أوْدِيةٍ.

لقد أنَّث العددَ «ثلاثة» لأنَّ المعدود «أودية» مُذَكَّر مفردُها «واد».

جـ ـ استعنْتُ في بحثي بثلاثةِ طُلَّاب وأربَعِ طالبات.

لقد أنّث العدد «ثلاثة» لأن المعدود مذكر «طلاب» وذكر العدد «أربع» لأن المعدود مُؤنَّث.

فائدة:

أ ـ لا عبرة لتذكير اللفظ وتأنيثه في حالة الجمع ولكن ينظر إلى مفرده ليُعرَفَ ان كان مذكَّراً أو مُؤنَّثاً.

ب ـ إذا تأخّر العددُ عن المعدود جازفيه التّذكيرُ والتّأنيث، مثل
حضرتْ طالباتٌ ثلاثٌ أو ثلاثةٌ.
حضَرَ طلّابٌ خمسةٌ أو خمسٌ.

٣ ـ الأعداد المركبة: من ١١ ـ ١٩.

أ ـ العددان ١١ و١٢ يطابقان المعدود في تذكيره وتأنيثه بجزأيهما مثل:
رأيتُ أحدَ عشرَ رجلاً.
قابلتُ إحدى عشرةَ امرأةً.
تكلَّمْتُ مع اثني عشرَ طالباً واثنتي عشرةَ طالبةً.

ب ـ الأعداد: من ١٣ ـ ١٩.

يخالف الجزء الأول (الصدر) من العدد المعدود، أما الجزء الثاني (العَجُز) فيوافق المعدود في تذكيره وتأنيثه مثل:

أ ـ اشترك في المسرحيةِ خمسةَ عشرَ رجلاً وسبعَ عشرةَ فتاةً.

فالعشرةُ توافق المعدودَ دائماً في التّركيب، والعدد المركب معها يخالفه.

ب ـ دمَّرت قواتُنا للعدوِّ أربعةَ عشرَ مِدْفعاً وستَّ عشرةَ طائرةً.

٤ ـ العُقود: من ٢٠ ـ ٩٠ والمائةُ والألفُ والمليون.

لا يُصيبها أي تغيير سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنَّثاً، مثل:

أ ـ اشتريت ثلاثين كتاباً أو قصة.

ب ـ قرأت مئة صفحةٍ أو كتابٍ.

جـ ـ عاش سيدُنا نوح ألفَ سنةٍ أو ألفَ عامٍ.

٥ ـ الأعدادُ المعطوفة: من ٢١ ـ ٩٩.

كما بيّنا سابقاً فالعددان واحد واثنان تُذكَّران مع المذكر وتُؤنَّثان مع المؤنث، والعقود لا يصيبها أي تغيير، أما الأعداد من ٣ ـ ٩ فتخالف المعدود، تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر، وإليك أمثلةً عن الأعداد المعطوفة.

أ ـ قرأت إحدى وعشرين قصة أو اثنتين وعشرين قصة.
ب ـ قرأت واحداً وعشرين كتاباً أو اثنين وعشرين كتاباً.
جـ ـ قرأت خمساً وعشرين صفحة أو ستة وعشرين مجلداً.
د ـ في الفصل سبعة وستون طالباً وخمس وعشرون طالبة.

رابعاً: صياغة العدد على وزن فاعل[1]:

يجوز اشتقاق فاعل من العدد ويكون في الغالب صفة تابعة لما قبلها ويفيد الترتيب ويسمى عدداً ترتيباً، مثل:
حضر طالبٌ واحدٌ ـ حضرت طالبةٌ واحدةٌ.
حضر الطالب الخامسُ ـ حضرت الطالبةُ السابعةُ.
وكذلك في العدد المركب، مثل:
السطرُ الثالثَ عشرَ ـ الكلمةُ الرابعةَ عشْرةَ.
الثالثَ عشَرَ: صفةٌ منيةٌ على فتح الجزأين في محل رفع.
الرابعةَ عشْرَةَ: صفة مبنيةٌ على فتح الجزأين في محل رفع.
أما العُقودُ فلا يُصاغ منها على وزن فاعل ولكنها تعطف على ما

---

(١) ان العدد المصوغ على وزن فاعل يسمى العدد الترتيبي لأنه يحدد رتبة المعدود مثل: الناجح الأول، الثاني... الخاس ـ الحادي عشر ـ الثاني عشر... أما العقود فتبقى على حالها: الطَّالبُ الخمسون واطالب الستون.... ويخالف هذه الصياغة العدد (١) فيقال له (الأول) والجزء الثاني من العدد المركب والعقود تبقى على حالها ومثلها المئة والألف، فنقول: الطالب المئة والطلبة المئة... والدرهم الألف...

صيغ على وزن فاعل، مثل:

السنةُ الرّابعة والثّمانون: العام السابعُ والستّون.

الرابعة: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخرها والثمانون: معطوفة على المرفوع.

السابع: صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخرها.

فائدة:

يعرب العدد حسب موقعه من الجملة ولكنَّ المعدودَ (التمييز) يجـدِّدُ نوعَ إعرابه، مثل:

أ ـ قرأتُ ستَة كُتُبٍ.

ستة: مفعول به منصوب.

ب ـ قرأت ستَّ ساعاتٍ.

ستّ: ظرف زمان منصوب. (أضيف إلى زمن).

جـ ـ قرأت ستَّ قراءات.

ست: مفعول مطلق منصوب (أضيف إلى مصدر).

د ـ اشتريت ثلاثة عشرَ كتاباً.

ثلاثةَ عشَرَ: مفعول به مبني على فتح الجزءين في محل نصب.

هـ ـ سجدْتُ سبعَ عشرَة سجدةً.

سبع عشرة: مفعـول مطلق مبني على فتـح الجزءين في محـل نصب.

نماذج لقراءة الأعداد وكتابتها بالحروف:

١٤٠٤هـ ـ ١٩٦٢م ـ ٢٥٦٠ كتاباً.

١ ـ إنَّنا في عام أربعةٍ وأبعِمائة وأربعةٍ هجْريَّةٍ.

أو إنَّنا في عامَ ألفٍ وأربعِمائة وأربعةٍ هجرية.

٢ ـ لقد قامت الثورةُ اليمنيةُ سنةَ اثنتين وستّين وتسعمائةٍ وألفٍ ميلاديّة.
أو لقد قامت الثورةُ اليمنيةُ سنةَ ألف وتسعِمائةٍ واثنتين وستّين ميلاديَّة.

٣ ـ في مكتبتي ستّونَ وخمسمائة وألفا كتابٍ.
أو في مكتبتي ألفان وخمسُمائةٍ وستّونَ كتاباً.
ملاحظة: يكون التمييزُ دائماً للعدد الأخير.

تدريبات

١ ـ قال تعالى: ﴿فلبثَ فيهم ألفَ سنةٍ إلاَّ خمسين عاماً﴾.

٢ ـ قال تعالى: ﴿وقال المَلِك إنِّي أرى سبعَ بقراتٍ سِمانٍ يأكلهُنّ سبعٌ عِجافٌ﴾.

٣ ـ وقال الشاعر:

سئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ ومَنْ يَعِشْ
ثمانينَ حولاً ـ لا أبا لك ـ يَسْأَمِ

٤ ـ وقال آخر:

فيها اثْنتانِ وأربعونَ حَلُوبةً
سُوداً كخافيةِ الغُرابِ الأَسْودِ

٥ ـ يحتوي هذا الكتابُ على مائتين وستَّ عشرةَ صفحةً.

٦ ـ ملاحظة:

العدد كالجمل يأتي بعد المعرفة حالاً وبعد النكرة صفة، مثال:

١ ـ الحال: حضر الطلاب خمسةً.. أو عشرةً.. أو عشرين.. فالعدد حال.

٢ ـ الصفة: حضر طلاب خمسةٌ.. أو عشرةٌ.. أو عشرون.. فالعدد صفة.



الممنوع من الصرف

الممنوعُ من الصَّرْف: اسم مُعـرَبٌ لا يدخلُه تنـوين التَّمكين[1] ويُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة.

الصـرف: في اللغة: التَّصْـويت، وفي النَّحْـو: التَّنـوين لأنّ التَّنـوين تصويتٌ في آخر الإسم المُنْصرف.

والأساليب التي تجعل بعض الأسماء ممنوعة من الصرف هي:

أ ـ العَلَم:

١ ـ إذا كان الإسم علماً مؤنثـاً زائداً على ثـلاثة أحـرف سواء كـان التأنيث معنوياً أو لفظياً، أو معنوياً ولفظياً مثل:

أ ـ المؤنث المعنـوي: هـو الإسم المؤنث الحقيقي الـذي لا تلحقـه علامة تأنيث، مثل: مريم ـ سعاد ـ زينب.

قال تعالى: ﴿واذكـر في الكتاب مـريم إذْ انتبذَتْ من أهلهـا مكانـاً شرقيّاً﴾.

ب ـ المؤنَّث اللفظي: هو الاسم المذكر الذي لحقته علامة تـأنيث في آخره، مثل: حمزة ـ معاوية ـ طلحة..

---

(١) تنوين التمكين: هو التنوين (النون الساكنة) الذي يلحق آخر الاسماء المعربة المجردة من أل والاضافة.

جـ ـ المؤنَّثُ المعنوي واللفظي: هـو الاسم المؤنث الحقيقي الـذي لحقته علامةُ التأنيث مثل: خديجة ـ فاطمة ـ عبلة.
لقد ساندتِ السيدةُ خديجةُ الرسولَ ﷺ في دعوته.

د ـ إذا كـان الإسمُ المؤنَّث ثُلاثيـاً ساكن الـوَسَط خالِيـاً من التَّـاء جـاز صرفُه وعدمه، مثل: دعـد ـ هند ـ نور..

٢ ـ إذا كـان الإسمُ علماً أعجميـاً زائداً على ثلاثةِ أحـرُف. وذلـك مثـل أسماء غالبية الأنبياء: إبـراهيم ـ اسماعيـل ـ يوسف ـ مـوسى، والأسماء الأجنبيَّة: جورج ـ بطرس ـ سوسلوف..

أمَّا إذا كان العلم الأعجمي ثـلاثيّاً سـاكنَ الوسط فـإنه يُصْـرف مثل هـود ـ نوح..

٣ ـ إذا كـان الاسمُ علماً على وزن الفعـل، مثـل: أحمـد ـ يـزيـد ـ تَعِـز ـ تَدْمُر ـ يَنْبعُ.

٤ ـ إذا كـان الإسمُ علمـاً مختـومـاً بـألف ونـون زائـدتيْن، مثـل: عثمـان ـ رمضان ـ نعمان ـ شعبان..

٥ ـ إذا كان الإسمُ علماً على وزن (فُعَل) أي معدولاً به من وزْن إلى وزْن آخرَ، مثل: عُمَر ـ زُحَل ـ مُضَر..

٦ ـ إذا كان الإسم علماً مركبّاً تـركيباً مـزجيّاً، مثـل: حضرمـوت ـ بعلبك ـ طولكرم ـ بور سعيد.

ب ـ الصِّفة:

١ ـ إذا كانتِ الصِّفةُ على وزن (فَعْـلان) ومؤنَّثُها على وزن «فَعْلَى»، مثـل: عـطشان ـ جـوعان ـ غضبـان، لأن مؤنّثها ـ عَـطْشَى ـ جَـوْعى ـ غَضْبَى.
ولكن «فرحان» تصرف لأن مؤنثها فرحانة.

٢ ـ إذا كانت الصفة على وزن «أفعل» ومؤنثها على وزن «فعلاء»، مثل: أحمر (حمراء) ـ أهيف (هيفاء) وكذل ما كان على وزن أفعل وهي صيغ التفضيل، مثل (أكثر ـ أشجع ـ أعز) فإنها تمنع من الصرف.

٣ ـ إذا كانت الصفة مُعدَّلة أي محولة من وزن إلى آخر، مثل آخر فهي محولة عن آخرين.

وكذلك الأعداد من واحد إلى عشرة على الصيغ الآتية: أحاد ـ موحد، ثُنَاءَ ـ مَثْنَى، ثُلاثَ ـ مَثْلَثَ. . .

ويقولون بأن هذه الأعداد محوَّلة أو معدَّلة عن تكرير العَدد مرَّتَيْن: واحد واحد، اثنين اثنين.

٤ ـ إذا كانت الصفة بلفظ (أُخَر) جمع (أُخْرى) مؤنَّث (آخر) فإنّها تُمْنَع من الصرْف، مثل:

قال تعالى: ﴿فمنْ كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعِدَّةٌ من أيّامٍ أُخَرَ﴾. فكلمة (أُخر) ممنوعة من الصرف.

جـ ـ الأسماءُ الممنوعة من الصرْف لِعِلَّةٍ واحدة:

١ ـ الأسماء المختومة بألف التأنيث المقصورة أو الممدودة، مثل:
عُظْمى ـ صُغْرى ـ جَرْحى ـ صحراء ـ هيْفاء ـ خَضْراء.
ـ نعتزُّ بأمجادَ لنا عُظْمى.
ـ مررتُ بفتاةٍ هيفاءَ.

ـ صيغةُ منْتَهى الجُمُوع، وهي كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان متحركان أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، مثل جداول، مساكن، مناديل، قناديل.
تجري المياهُ في جَدَاوِلَ واسعةٍ
قال تعالى: ﴿وزينا السَّمَاءَ الدنيا بمصابيحَ﴾.

د ـ إعراب الممنوع من الصرف:

يُرْفَعُ الممنوعُ من الصَّرْف بالضمة ويُنْصَبُ بالفتحة ويُجرُّ بالفتحة نيابةً عن الكَسْرَةِ ولا يُنَوَّن.

قال تعالى: ﴿يا نارُ كوني بَرْداً وسلاماً على إبراهيمَ﴾.

ابراهيم: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف (علمٌ أعجميّ).

ويُصْرفُ الممنوع من الصرَّف أي يُجَرُّ بالكسرة في حالتين:

١ ـ إذا أضيف، مثل: اللُّغةُ العربيَّةُ من دعائِمِ قوميَّتِنا.

دعائم: إسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، والذي جعله يجر بالكسرة مع أنّه على صيغة منتهى الجموع ـ الممنوعة من الصرف ـ أنَّه جاء مُضافاً وما بعده «قوميتنا» مُضافٌ إليه.

٢ ـ إذا دخلت عليه «أل»، مثل: قال الشاعر:

وللحُريَّةِ الحَمْراءِ بابٌ بكلِّ يدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ

الحمراء: صفة (نعت) مجرورة بالكسرة، ومع أنه هذه الكلمة منتهية بألف التأنيث الممدودة وكان حقها أن تُمْنع من الصّرْف وتُجَرُّ بالفتحة نيابةً عن الكسرة، ولكنها اتّصلت «بأل» ولذلك صُرِفَتْ وجُرَّتْ بالكسرة.

تدريبات

١ ـ قال الشاعر:

وفتاةٍ هيفاءَ تُشْوى على الجَمْرِ   تُعـاني من حـرِّهِ مـا تُعـاني

٢ ـ أرشدْتُ رجلاً حيرانَ.

٣ ـ مررتُ بسعادَ وزينْبَ تتعاتبان.

٤ ـ وقفتُ على منابرَ عِدَّةٍ وصلّيت في مساجدَ كثيرةٍ في هذا الوطن.

٥ ـ قال الشاعر:

أنا لنْ أخافَ من العواصفِ وهي تجتاح المَدى
ومن الأعـاصيـرِ التي تَـرْمي رمـاداً أسـودَا
ومن القنـابلِ والمـدافِع والخنـاجرِ والمُـدَى



أعراب الجمل

الجُملة: هي الكلام المركب الذي يفيد معنىً مستقلاً.

والجملة إمَّا أن تكون فِعلية وإما أن تكون اسمية، وقد تكون في محل رفع أو نصب أو جر أو جزم وحينئذ يكون لها محلٌ من الإعراب، وإلّا فإنّها لا محل لها من الإعراب.

أ ـ الجُمل التي لها محلٌ من الإعراب:

١ ـ الجملة الواقعة خبراً:

ويكون محلها الرفع ان كانت خبراً لمبتدأ أو لأنَّ وأخواتها، والنصب إذا كانت خبراً لكان وأخواتها ولا بُدَّ من اشتمالها على رابط يعودُ على المبتدأ.

أ ـ الظُّلْمُ مرتعُه وخِيمٌ.

الظُّلْمُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

مرتعُهُ: مبتدأ ثان مرفوع بالضمة الظاهرة والهاءُ ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلٍ جر مضاف إليه.

وخيم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة الظاهرة.

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل خبر المبتدأ الأول (الظلم)، وقد اشتمَلَتْ على ضميرٍ وهو الهاء في «مرتعهِ» يعودُ على المبتدأ وهو «الظلم».

ب ـ إنَّ الطالبَ المُجِدَّ يخدمُ نفسَه ووطنَه.

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

الطالبَ: اسم إنَّ منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

المجِدَّ: نعت منصوب.

يخدم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستترٌ تقديرُهُ «هو».

نفسه: مفعول به منصوب، وهو مضاف والضمير المتصل الهاء مبني في محل جر مُضاف إليه.

ووطَنَهُ: الواو حرف عطف، وطنه معطوف على نفسه منصوب وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «يخدم نفسه ووطنه» في محل رفع خبر إن.

جـ ـ كان المعلِّمُ مركزهُ رفيعٌ:

كان: فعل ماض ناقص مبنيٌّ على الفتح.

المعلم: اسم كان مرفوع.

مركزه: مركَزُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وهو مضاف والهاء ضمير مبنيٌّ على الضم في محل جَر مضاف إليه.

رفيع: خبر المبتدأ مرفوع.

والجُمْلَةُ الإسميَّة من المبتدأ والخبرِ (مركزُهُ رفيعٌ) في محل نَصْب خبر كان.

٢ ـ الجُملة الواقعةُ حالاً:

ويكون محلُّها النَّصْب وما قبلها معرفةٌ وغالِباً ما تسبقها الواو التي تسمى واو الحال.

أ ـ قال تعالى: ﴿لا تقْرَبُوا الصَّلاةَ وأنْتمُ سُكارىَ﴾.

لا: حرف نهي وجزم.

تقربوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف نون الإعراب و(واو) الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الصلاةَ: مفعول به منصوب بالفتحة.

وأنتُم: الواو واو الحال، أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سُكَارَى: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

والجملَةُ الاسمية ﴿انتُم سُكَارَى﴾ من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

ب ـ قال الشاعر:

إذا المـلكُ الجَبَّارُ صعَّر خدَّه
مشْينا إليهِ بالسُّيوفِ نُعاتِبُه

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان وهو اسم شرط غير جازم.

الملك: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور (صعَّر).

الجبار: صفة مرفوعة (نعت).

صعر: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

خده: مفعول به منصوب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية «صعَّر خدّه» جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب.

مشينا: مشى: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع «نا»، والضمير المتصل «نا» مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية (مشينا) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب الشرط غير جازم.

إليـه: إلى: حرف جـر. والهـاء ضميـر متصـل مبني على الكسـر في محل جر بحرف الجر..

بالسيوف: الباء حرف جر، والسيوف: اسم مجرور بالباء وعلامـة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

نعـاتبه: فعـل مضارع مـرفوع بـالضمة، والفـاعل ضميـر مستتر وجـوباً تقديره «نحن» والهاء ضمير متصـل مبني على الضم في محل نصب مفعـول به. والجملة الفعليـة (نعاتبـه) في محل نصب حال. «الجمل بعد المعارف أحوال».

٣ ـ الجمل الواقعة صفة أو نعتاً:

وتكون في محل رفع أو نصب أو جر تبعاً للمنعوت الذي تصفه.

ـ لا تحترمْ رجلاً يخونُ وطنَه.

لا: حرف نهي وجزم.

تحترم: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمـه السكون على آخـره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

يخون: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

وطنه: مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف والهـاء ضمير متصـل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعليـة «يخون» وطنه» في محل نصب نعت لـ «رجل».
«الجمل بعد النكرات صفات».

٤ ـ الجمل الواقعة مفعولاً به: وتكون في محلٍّ نصب.

ـ قال عمر بن أبي ربيعة:

قـالت الصُّغـرى أتَعـرِفْنَ الفتى؟ قـالت الـوسـطى: نَعم هـذا عُمَـرْ

قـالـت: فعـل مـاضي مبـني عـلى الفتـح، والتـاء لـلتـأنيـث حـرف لا محل له من الاعراب.

الصغرى: فاعـل مرفـوع بضمة مقـدرة على الألف المقصورة منـع من ظهورها التعذر.

أتعرفن: الهمزة للاستفهام. تعـرفن: فعل مضـارع مبني على السكون لاتِّصالِهِ بنـون النسوة، ونـون النسوة ضميـر متصل مبني على الفتح في محلٍّ رفع فاعل.

الفتى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر.

والجملة الفعليَّـةُ «أتعـرِفْنَ الفَتَى» في محـلٍّ نصب مفعـول بـه منصوب للفعل «قالت».

قالت: فِعْلٌ ماضٍ مبني على الفَتْح، والتَّاءُ للتأنيث.

الوسطى: فاعل مرفوع بالضمة المقـدَّرة على الآخِر منـع من ظهورهـا التعذر.

نعم: حرف جواب لا محلٌّ له من الإعراب.

هذا: اسم اشارةٍ مبنيٌّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

عمر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الإسميـة «هذا عمـر» المكونـة من المبتـدأ والخبـر في محل نصب مقول القول مفعول به (لقالت الوسطى).

وهناك الجملة التي تقع مفعولاً ثانياً لأفعال القلوب مثل:

أظنُّ الأمةَ تجتمعُ بعد التَّفرق ـ اعتقدْتُ المشكلةَ تُحلُّ بسهولة.

٥ ـ الجملة الواقعة مضافاً إليه:

تكون هذه الجملة في محل جر، ومسبوقة باسم من أسماء الزمان مثل: يوم، ساعة، إذا، إذْ، واسم المكان حيث، وأمّا لدُن وريْث فيضافان بشروط:

أ ـ قال تعالى: ﴿والسلام عليّ يوم وُلدت﴾.

السلامُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

علي: على حرف جر والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور في محل رفع خبر أو متعلقان به.

يوم: ظرف زمان منصوب، وهو مضاف.

ولدت: ولد فعل ماض مبني للمجهول، والتاء ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «ولدت» من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

ب ـ جلستُ حيثُ وجدْتُ الماءَ والخُضْرة.

جلَسْتُ: جلس فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب (وهو مضاف).

وجدت: فعل ماض والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الماء: مفعول به منصوب.

والخضرة: الواو حرف عطف والخضرة اسم معطوف على الماء منصوب. والجملة الفعلية «وجدت الماء والخضرة» في محل جر مضاف إليه (أضيفت حيث إلى الجملة).

جـ ـ قال الشاعر:

أتذكرُ إذْ لِحافُكَ جلدُ شاةٍ
وإذْ نَعْلاكَ من جلْدِ البَعيرِ

أتذكُرُ: الهمزة للاستفهام، تذكر: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

إذ: ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب. (وهي مضاف).

لِحَافُكَ: مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

جِلْدُ: خبر المبتدأ مرفوع.

شاةٍ: مضاف إليه مجرور.

والجملة الاسمية (لحافك جلد شاة) في محل مضاف إليه (أضيفت إذ إلى الجملة وكذلك الجملة الإسمية «نعلاك من جلد البعير» في محل جر مضاف إليه وذلك بإضافة اسم الزمان (إذْ) إلى الجملة.

٦ ـ الجملة الواقعة جواباً لشرط جازم مقترن بالفاء أو إذا الفجائية:

وتكون في محل جزم.

أ ـ قال تعالى: ﴿وإنْ تُصبهُم سيئةٌ بما قدَّمَتْ أيديهمْ إذا هُم يَقْنَطُون﴾.

إن: حرف شرط مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تصبهم: فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في مجل نصب مفعول به والميم للجماعة.

سيِّئَةٌ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

بما: الباء حرف جر، وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر.

قدمت: فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث.

أيديهم: فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مُضافاً إليه. والجملة الفعلية «قدمت أيديهم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إذا: حرف مفاجأة مبني على السكون: لا محلَّ له من الإعراب.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يقنطون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يقنطون» في محل رفع خبر المبتدأ.

والجملة الإسمية «هُمْ يقنَطُون» في محل جزم جواب الشرط الجازم (إن) لأنه اقترن بإذا.

ب ـ إنْ درستَ فسوفَ تَنْجَحُ

إنْ: حرف شرط جازم.

دَرَسْتُ: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

فسوف: الفاء واقعة في جواب الشرط، سوف حرف تسويف دالٌّ على الاستقبال لا محل له من الإعراب.

تنجح: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. والجملة الفعلية «تنجح» من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط الجازم (إن) ومقترن بالفاء.

٧ ـ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب وبخاصة في العطف والبدل:

أ ـ إنّ الله يُعِزُّ مَنْ يشاء ويُذِلُّ من يشاء.

نجد أن جملة «يعز من يشاء» وهي جملة فعلية في محل رفع خبر إن. وجملة (يذل من يشاء) وقعت بعد حرف عطف فعطفت على جملة (يعز من يشاء) وهي جملة لها محل من الإعراب لأنها خبر (إنَّ)، فتكون الجملة المعطوفة في محل رفع.

ب ـ أقولُ له: ارحلْ لا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا:

نرى أن جملة «ارحل» من الفعل والفاعل المستتر في محل نصب مقول القول مفعول به. والجملة الفعلية «لا تقيمَنَّ عِنْدَنَا» في محلٍّ نَصْب بدل من جملة «ارحل» لأنها تحمل نفس المعنى.

جـ ـ الجمل التي لا محلَّ لها من الإعراب:

الأنواع الآتية من الجمل ليس لها محل من الإعراب لأنها لا تحل محل المفرد، فلا تكون في محل رفع أو نصب أو جرٍّ أو جزم.

١ ـ الجملة الابتدائية: وهي الجملة التي يُبْتدأ بها الكلام، مثل: قال أبو تمام:

السَّيُفُ أصدقُ أنباءً مِنَ الكتبِ
في حدِّه الحَدُّ بين الجِدِّ واللَّعِبِ

فجملة «السيف أصدق أنباء من الكتب» جملة اسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ الجملة الاستئنافية: وهي الجملة المنقطعة عما قبلها معنى وإعراباً، مثل: قال تعالى: ﴿قالت ربِّ إنيِّ وضعتُها أُنثى، والله أعلَمُ بما

وضَعت﴾ فجملة ﴿والله أعلمُ بمـا وضَعَتْ﴾ جملةٌ منقطةُ عمـا قبلهـا واستئناف لكلام جديد فلا محلٌ لهَا منِ الإعراب.

٣ ـ **الجملةُ المعترضة**: وهي الجملة التي تقـع بين شيئين متلازمين يحتـاج كـل منهما لـلآخر، مثـل: الجُمَل التي تفصـل بين الفعل والفـاعـل أو المبتدأ وخبره والشرط وجوابه والصفة وموصوفها. . الخ، مثل:

أ ـ وصل ـ أظُنُّه ـ الدُّكتورُ.

فجملة «أظُنُّه» اعترضت بين الفعـل «وصل» وفـاعله الدكتـور فلا محل لها من الإعراب.

ب ـ الأدبُ ـ أبقاكَ اللَّهُ ـ ربيعُ الفكر.

فجملة «أبقـاك الله» جملة معترضـة «دعائيـة» بين المبتدأ «الأدب» وخبره «ربيع الفكر» لا محلٌ لها من الإعراب.

جـ ـ إنْ يتَّحِدِ العرَبُ ـ أنا متأكدٌ ـ يتقدَّموا.

فجملة «أنا متأكد» جملة معترضة بين فعل الشرط «يتحد» وجـوابه «يتقدَّموا» لا محلٌ لها من الإعراب.

٤ ـ **الجملة التَفْسيرية**: وهي الجملة التي تشرحُ وتُفسِّر الجملة التي قبلهـا، مثـل: قال تعـالى: ﴿هل أدلُّكم على تجـارةٍ تُنْجيكم من عذابٍ أليم:

تؤمنون باللَّهِ ورَسُولِه﴾.

فجملة: ﴿تؤمنون بالله ورسوله﴾ تفسر جملة ﴿هل أدلكم على تجارة﴾ فلا محلٌ لها من الإعراب.

والجملةُ الواقعةُ بعد أحدِ حـرْفي التَّفسير: (أي) و(أن). و «أوحَيْنَـا إليه أنِ اصنَع الفلك» وأشرت إليه، أن: انصرف[1].

(١) يقول الشاعر:

وترمينني بالطَّرف، أي: أنْتَ مذنبٌ وتقلينني، لكنَّ إيَّاك لا أقلي

٥ ـ **جملة جواب القسم، مثل**: قال تعالى: ﴿يس، والقرآنِ الحكيم إنّكَ لَمِنَ المُرْسَلين﴾ وقال: ﴿وتالله لأكيدنَّ أصنْامَكم﴾.

فجملة «إنَّك لمن المُرْسلين» جملة اسمية وقعت جواباً للقسم فهي لا محل لها من الإعراب، وكذلك الجملة الفعلية «لأكيدن أصنامكم» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب للقسم.

٦ ـ **الجملةُ الواقعةُ جواباً لشرطٍ غيرِ مقترن بالفاء أو إذا الفُجائية، مثل**:

أ ـ قال جرير:

لـولا الـحيـاءُ لـهـاجَـني اسـتِـعْـبـارُ
ولـزُرْتُ قـبـرك والـحـبيبُ يُـزار

فجملة «لهاجني استعْبار» جواب لأداة الشرط غير الجازمة «لولا» فهي لا محل لها من الإعراب.

ب ـ إنْ تنْتَبهْ تَفْهمْ.

الجملة الفعلية «تفهم» جواب لشرط جازم غير مقترن بالفاء أو إذا فلا محلَّ لها من الإعراب.

٧ ـ **جملة الصِّلة (صلة الموصول) وهي الجملة التي تأتي بعد اسم الموصول (الذي، التي، من، ما...)**
مثل:

قال الشاعر:

هـذا الذي تعـرفُ البـطحـاءُ وطْـأتَـه والبيتُ يعـرفُـه والـحِـلُّ والحَـرَمُ

فجملة «تعرف البطحاء وطأتَـهُ» جاءت بعد الإسم الموصول الذي لا صلة له فلا محل لها من الإعراب.

٨ ـ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الاعرابِ، مثل:

قامَ محمدٌ وجلسَ عليٌّ.

فجملة «جلس عليٌّ» تـابعـة بـالعـطف لجملة «قـام محمـد» وهي الجملة الابتدائية التي لا محل بها من الاعراب.

تدريبات

أعراب الجمل

١ ـ قال الشاعر:

مـا كـنـتُ أحـسـبُـنـي أحْـيـا إلـى زمـنٍ
يُسيءُ لـي فيـه عـبـدٌ وهـو مَـحْـمُـودُ
ولا تـوهَّـمْـتُ أنَّ الـنَّـاس قـد فُـقـدوا
وأنَّ مـثـلَ أبـي الـبـيـضـاءِ مـوجـودُ

٢ ـ قال الشاعر:

تـمـرُّ بـكَ الأبـطالُ كَـلْمى هـزيـمـةً
ووجـهُـكَ وضّـاحٌ وثـغـرُكَ بـاسِـمُ

٣ ـ الكتابُ وِعاءٌ مُلِىَءَ عِلْماً.

٤ ـ قال الشاعر:

إذا كـنْـتَ فـي كـلِّ الأمـورِ مُـعـاتِـبـاً
صـديقَـك لم تـلْقَ الـذي لا تُعـاتِـبُـه

٥ ـ قال تعالى: ﴿فلا أقسمُ بمواقِع النُّجُومِ وإنّه لقسَمٌ لو تعلَمُون عظيمٌ﴾



ملحق كتاب النحو

في القواعد الاملائية



كتاب الإملاء

مقدمة

في الإملاء العربي اضطرابٌ آثارهُ موجودةٌ في كُتبنا الحديثة، فمثلاً نجدُ هذه الكلمات تُرسْم في بعض الكُتب، (مسؤول، مرؤوس، يقرؤون، القاضي، يرمي) ونجدها في كتب اخرى (مسئول، مرؤس، يقرأون، القاضى، يرمي) وهذا ما يجعل البحث في قواعد الإملاء محفوفاً بمشاكل لم يُتّفق على حلها.

كذلك نجد ان خط الأملاء في «المصحف الشريف» فيه مغايرة عن خط الإملاء الحديث، والمسلمون جميعاً، وخاصة من لم يقبل التأثر إلّا بالقرآن الكريم يبقى خطهم صعباً على أولئك الذين تأثروا بالخط الحديث.

إنَّ علم الإملاء لا يزال محتاجاً إلى تسمية محددَّة ومصطلحاتٍ ثابتة، يُتّفق عليها في كل الوطن العربي حتى تزول جميع الإشكالات المتعلقة به وحتى لا يؤديَ الاختلاف في رسم الكلمات الى الاختلاف في فهمها.



الهمزة الأولية - همزتا الوصل والقطع

مقدمة

حروف الهجاء تسعة وعشرون[1] على الاصح، لكل حرف صورة إلاَّ الهمزةَ بقيت لَفْظاً بلا رسم، لذلك وضعَ لها الخليل بن أحمد الفراهيدي رأس عين صغيرة (ء)[2] فاتكأت مرَّةً على الألف ومرة على الواو أو الياء غير المنقوطة أو النبرة واستقرت أخرى على السَّطر، مثل:

(سأل - يؤم - شاطىء - يئن - عبء)

ومن هنا نشأت مشكلة الهمزة فاحتلت أوسع الفصول في كتب الإملاء. والهمزة إن كانت الحرف الأول في الكلمة سميت (الهمزة الأولية) وإن كانت الحرف الأخير في الكلمة سميت (الهمزة الأخيرة) أو (المتطرفة) وإن كانت بينهما سُمِّيَتْ (الهمزة المتوسطة).

الهمزة الأولية[3]:

الهمزة الأولية قسمان: همزة وصل وهمزة قطع.

همزة الوصل: هي همزة زائدة في اول الكلمة مثل «اكتب» أُتي بها

---

(١) ورد في مبحث (العمل المعجمي): أن الحروف الهجائية هي ثمانية وعشرون حرفاً أمَّا الحرف التاسع والعشرون فهو الهمزة، انظر في الكتاب (العمل المعجمي).

(٢) قصة الكتابة العربية لابراهيم جمعة «سلسلة أقرأ ص ٥١».

(٣) انظر تتمة الهمزة في بحوثها التالية.

في أوائل بَعْض الكلمات للتخلُّص من الإبتداء بالساكن، لأنَّ العربَ لا تبدأ بساكن ولا تقفُ على متحرك.

وهمزة الوصل: هي همزة ماضي الخماسي، والسُّداسي، ومصدرهما وأمرهما وأمر الثلاثي، نحو:

(انطلق - استغفر - انطلاق - استغفار - انطلق - استغفر - اكتب).

وهمزة (اسم وابن وامرئ وامرأة واثنتين وايم[1] وايمن) وهمزة (ال) التعريف.

وهمزة الوصل مكسورة، وتأتي مفتوحة في (ال) التعريف و (ايم وايمن) ومضمومة في أمر الثلاثي المضموم العين، مثل: (اكتبُ - ادْخُل) والماضي المجهول من الخماسي والسداسي، مثل: (احتُمِل - استُخِرْجَ).

وحكم همزة الوصل في النطق ألَّا تلفظ إذا قُرئت مسبوقة بكلمة نحو: (ان ابْنَك مهذَّب - يا أحمَدُ استغفِرْ ربَّك - يا عليُّ اكتُبْ درسك) وأن تلفظ إذا قرئت ابتداء لأن العرب لا تبدأ بساكن كما أسلفنا، نحو (ابنك مهذَّبٌ استغفر ربك يا أحمد - اكْتُب درسك يا علي).

همزةالقطع:

إذا عرفت مَواقِع همزة الوصل فكل ما عداها همزة قطع مثل: (أنا أريد أن أسافر).

القاعدة الإملائية:

تُرْسَم الهمزةُ الأوليَّةُ على الألف سواءٌ أكانت همزة وصل أم همزة قطع، أما همزة الوصل فتجَّردُ ألفها من الهمزة نحو «ابنك امرؤٌ كريمٌ» وأما

---

(١) (أيم وأيمن) اسمان للقسم، نحو: «وايم الله لأجتهدن، ايمن الله لأكافئنَّك».

همزة القطع فتوضَع الهمزة فوقها في الفتح والضم، وتحتها في الكَسْر، نحو:
«أطاع إبراهيمُ أمّهُ».

والهمزة الأولية تبقى أولية مرسومة على الألف، ولو اتصل بها أحد الأحرف التالية:

السين: نحو: سأناضل ما استطعت.

الكاف: نحو: ابتسامة الطفل كإشراقة الفجر.

الباء: نحو: مررت بأحمد.

ال التعريف: نحو النظافة من الإيمان.

الفاء: نحو: إن تجتهْد فإنَّك ناجحٌ.

اللام: نحو: ولا تجعلوا الله عُرضةً لأيمانكم[1].

وهذه الحروف المتقدمة مجموعة في هذا التركيب: «سكب الفُل».

الحالة الاستثنائية: اللام تخرج همزة (إن وإلَّا) عن أوليتها فتصبح متوسطة، نحو: لئن شكرتم لأزيدنّكُمُ[2] - سأجتهدُ لئلا أرسَبَ و «ها» التنبيهية لها الشأن نفسه في «أولاء» نحو: هؤلاء متفرقون.

(١) السورة (٢ - ٢٢٤).
(٢) السورة (١٤ - ٧).

الوفاء . . .

لمـا وَلي سليمـانُ بنُ عَبْـدِ الملك الخِـلافـة، أُتي بيـزيـدَ بن مُسْلم مقيَّـداً، وكان صـديقـاً للحجـاج، فقـال لـه سليمـان: «لعنِ الله امـرأ وَلَّى مثلك.» فقـال: «يـا أمير المؤمنين! انـك رأيْتَني والأمْـرُ عنِّي مـدبـر، ولـو رأيتني، والأمْـرُ عليَّ مُقْبـل لاستعـظَمْتَ من أمـري مـا استصغْـرتَ، ولاستَجْلَلْتَ مـا استحقَرْتَ.».

فقال له سليمان: «أين ترى الحجاج؟ أيهوي في النَّـار أم استقر في قَعْـرها؟» فقـال: «لا تقل هـذا! إنَّ الحجاج قمَـع لكُم الأعداءَ ووطَّـأ لكُم المنَابرَ وزرَع لكم الهَيْبـة في قلوبِ النَّاس، وسيـأتي يَوْم القيـامة عن يَمين أبيك عبدِ الملك وشَمال أخيك الوليدِفضَعْه من النار حيْثُ شِئْتَ.».

فصـاح به سليمـان: «أُخْرج إلى لَعنـة الله؟» ثم التفت الى جلسائه فقال: «قبَّحَه الله ما كان أحْسَن ترتيبه لِنَفْسه ولصاحبه!»

أ ـ عين في النص السابق همزاتِ القطع، واذكُر لِمَ رُسمت فوق الألف او تحتها، وعيِّن همزات الوصل، واذكُر نوعها.

حذف الألف اللينة

الألف اللينة لا تكون في أول الكلمة لأن العرب لا تبدأ بساكن، بل تكون في وسَطها، مثل (قال) أو آخرها مثل (دعا).

أ ـ حذف الألف اللينة في وسط الكلمة:

تحذف الألف اللينة في وسط الكلمة في المواضع التالية:

١ ـ من لفظْي الجلالة «الله ـ الآله» و «الـرَّحمَن» إذا عُرِّفَ بـ (أل) و «السموات» و «طه» و «لكِنْ» و «لكنَّ».

٢ ـ من اسم الإشارة «أولاء» اذا اتصل بكاف الخطاب «أولئك».

٣ ـ من اسم الإشارة «ذا» إذا اتصل بلام البُعد «ذلك ـ ذلكم».

٤ ـ من (ها) التنبيهية اذا اقترنت بأسماء الإشارة التالية: (هذا[1] ـ هذه ـ هؤلاء ـ هذان ـ هذين)

٥ ـ من ضمير المتكلم «أنا» إذ وقع بَيْنَ (ها) التنبيهية و (ذا) الأشارية «هأنذا»[2]

٦ ـ وتحذف الألف اللّينة ويستعاض عنها بمدَّة إذا وقَعت بعد همزة

---

(١) أو توسطتها الكاف (هكذا).

(٢) وقد حذفت الألف من (ها) التنبيهية أيضاً.

مـرسومـة على الف مثل (نبآن ـ ظمآن ـ مـرآة ـ آثـر ـ مـآل) لأنـه لم يُعهـد اجتماع ألفين متتاليين إلاَّ إذا كانت الثانيـة ضميراً، مثـل: «قرأا ـ يقـرأان ـ اقرأا»[1].

ب ـ حذف الألف اللينة في آخر الكلمة:

تحذف في الموضعين التالين:

١ ـ من «ما» الاستفهامية للتخفيف إذا سُبقت بحرف جر، وتتصل بـه ولا تنفصل عنه، نحو: بمَ يختصُّ الفعل؟ لِمَ حاولْتَ هذه المحاولة؟ فيمَ التساهل؟ إلامَ السكوت؟ حتَّامَ تتوانى؟ علام تتأسَّف؟ .

٢ ـ من كلمة طه.

(١) انظر البند (٣) في مبحث (المد).

تدريب

١ -

من نوادر متنبِّيء

تنبَّأ رجلٌ في عهد المأمون، فقال له المأمونُ: «أريد منك بطِّيخاً في هذه الساعة» قال: «أمهِلْني ثلاثة أيَّام» قال: «لكني أريدُه الآن.» قال: «ما انصفتني يا أمير المؤمنين! إن الله تعالى الذي خلقَ السمواتِ والأرْضَ في ستة أيام لم ينضج البطيخ إلا في ثلاثة أشهر، وهأنذا بين يديك، أفلا تَصْبر عليَّ ثلاثَة أيام.؟» فضحك المأمون وخلَّى سبيله.

عيِّن مواضعَ حذّفِ الألف اللينة في هذا النص.

٢ -

كان بأصفهان أعمى يبكي ويسأل، فمر به رجلٌ وقال له: «علام تذرِفُ الدموع؟» قال: «من الجُوع» فأعطاه رغيفاً، فقال له الأعمى: «أحسَن الله اليك، وبارَك عليك، وجزاكَ خيراً وَردَّ غُربْتك» فقال الرجل: «لم ذكَرْت الغُرْبة في دُعائك؟ وكيف عَلمْتَ انيِّ غريبٌ وأنتَ أعمى؟ قال: «لي عشرون سنة في هذا البلد، وما تصدَّق علي أحدٌ برغيف صحيح.»

١ - ضع عُنْواناً لهذا النص.

٢ - عين مواضيع حذف ألف (ما) الاستفهامية واذكُر السبب.



اللام الخبرية واللام الشمسية

اللام الشمسية واللام القمرية هما الحرف الثاني من (ال) التعريف ولهذا اللام شأن في النُطْق، فهي تظهر اذا باشرت بعض الحروف مثل القمر ـ الحرية ـ الوحدة ـ العروبة ـ الوطن.

أو تَنْقَلِبُ حَرْفاً من جنس الحرف الذي تباشره فتلفظان حرفاً مشدداً مثل: الشَّمس ـ الضُّحى ـ الصَّباح ـ الظُّهر.

و (ال) الظاهرة في النُّطق تسمى (قمرية) نِسْبَةً الى (القمر) لأن لامه تلفظ، ونظراً لشهرته فلا تنسى من خلال هذه النسبة وهذه اللام يجب إظهارها قبل اربعة عشرة حرفاً هي:

(أ[1] ـ ب ـ ج ـ ح ـ خ ـ ع ـ غ ـ ف ـ ق ـ ك ـ م ـ هـ ـ و ـ ي)

و (ال) المدغمة بما بعدها مباشرةً تسمى شمسية نسبة الى الشمس لأن لامها لا تظهر ونظراً لشهرتها أيضاً.

واللام الشمسة: يجب إدغامها بالحرف الذي يليها إذا كان واحداً من أربعة عشر حرْفا هي على التسلسل:

(ت ـ ث ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ ـ ل ـ ن).

---

(١) الهمزة حرف قمري أما الألف الساكنة كألف (كتاب) فليست شمسية ولا قمرية لأنها ساكنة والعرب لا يبدؤون بساكن.

٢ ـ القاعدة الإملائية: تُرْسم هذه اللام في الكتابة سواء أكانت شمسية أم قمرية مثل (الشتاء، الخريف).

قال إيليا أبو ماضي في ديوانه الخمائل:

لا أحب الإنسانَ يَخْضَعُ للوَهم
ويرْضى بتافهاتِ الأماني

إن حيّاً يَهابُ أن يَلْمِسَ النُّورَ
كَمَيْتٍ في ظُلْمةِ الأكفان

وحياةً أمدُّ فيها التوقِّي
لا توازي في المجد بِضْعَ ثَوانِ

الشُّجاعُ الشُّجاعُ عندي من أمْسَى
يُغَنيٍّ والدَّمْعُ في الأجْفَانِ

١ ـ ضع عُنْواناً لهذا النص.

٢ ـ عين اللّامات الشمسية والقمرية فيه.

٢ ـ التاءُ المربوطة والتاء المبسوطة

أ ـ التاء المربوطة: هي التاء التي تُلْفظ هاءً عند الوقْف

وتكون:

١ ـ في الاسم المُفْرد المؤنث، مثل: فاطمة ـ شجرة ـ فتاة.

٢ ـ في جمع التكسير الذي ليس في مفرده تاء مفتوحة مثل: (قُضاة ـ رعاة). فمفرداهما: (قاض ـ راع). خاليان من التاء المفتوحة.

٣ ـ في (ثمة) الظرفية وهي اسم إشارة يشار بها الى المكان البعيد نحو: إنَّ ثَمة مهرجاناً.

فائدة:

كلمة القافية في الشعر اذا كـانت تنتهي بتاء مـربوطـة حُذِفَتْ نقـطتها لأنها تصبح هاء موقوفاً عليها مثل:

إن الشباب والفراغ والجده[1] مفسدة للمِرْءِ أيُّ مَفْسَده

ب ـ التـاء المبسوطـة: أو المفتوحـة وهي التي تبقى تاء عنـد الوقف وهي:

١ ـ تاء التأنيث الساكنة، مثل نَجَحَتْ ـ سافَرتْ.

٢ ـ تاء الفاعل المتحَرّكة، مثل: ذهبْتُ ـ ذهبْتَ ـ ذهْبتِ.

٣ ـ تاء الفعل الأصلية، مثل: ماتَ ـ يثْبُتُ ـ أثبْتَ.

٤ ـ تـاء جمـع المؤنث السـالم والملحق بـه، مثـل: فـاطمـات، شجرات، اولات، أذرعات.

٥ ـ تـاء الاسم المفرد المـذكر، مثـل: ثابِت ـ زَيَّـات ـ فرات (المـاء العذب).

٦ ـ تاء الأسم الثلاثي الساكن الوسط، مثل: بنت، أخت، بيت.

٧ ـ تاء جمع التكسير الذي ينتهي مفرده بتاء مفتـوحة، مثـل: (أوقات، أبيات) فمفرداهما (وقت ـ بيت).

٨ ـ تـاء بعض الأحـرف مثل: ليت ـ لاتَ ـ ثُمَّتَ ـ العـاطفـة ـ نحـو: جاء أحمدُ ثُمَّتَ سعيد.

---

(١) الجده: الفني.

تدريبات

قال أبو الحسن الأنباري يرثي أبا طاهر وزير عز الدولة وكان عضد الدولة قد ظفِر به وطرحه للفِيَلة فقتلته ثم صَلَبَهُ وقد قال (عند سماعه القصيدة «وَدِدْت لو أنّي المصلوب وتكون هذه القصيدة فيَّ».

عُلوٌّ في الحياةِ وفي المَمَاتِ
لحقٌّ تلك إحْدى المُعْجزاتِ
كأنَّ الناسَ حولَك حين قامُوا
وفودُ نَداك أيَّامَ الصِّلاتِ[1]
كأنَّكَ قائِمٌ فيهم خطيباً
وكلُّهمُ قيامٌ للصَّلاةِ
مدَدْتَ يديْك نحوهم احتفاءً
كمدِّهما إليهم بالهِبَاتِ
ولما ضَاق بطْنُ الأرض عن أن
يَضُمَّ علاك من بَعْد الوَفَاة
أصاروا الجوَّ قبرك واستعاضُوا
عن الأكفانِ ثوّبَ السَّافيات[2]

---

(١) الندى: الجود والكرم، والصِّلات ج صلة وهي: العطيَّة.

(٢) السافيات: جمع سافية وهي الريح التي تحمل التراب.

المد

أ ـ إذا وقع بعد الهمزة الأولية المفتوحة همزة ساكنة، قلبت الثانية ألفاً لتجانس حركة ما قبلها في النطق، أمَّا في الإملاء، فتحذف الألف الثانية، وتوضع مدة على الأولى كالفعل المضارع (آخذ) فأصله (أأخذ) والفعل الماضي (آتي) فأصله: (أأتي) واسم التفضيل (آكل) فأصله (أأكل) مثل، (هو آكَلُ من صاحبه).

وقد تقع الألف بعد الهمزة الأولية المفتوحة كألف (فاعَلَ) مثل: (آخذه مؤاخذة، وآكلهَ مُؤَاكلة، وآلمه. . .) فيجري عليها الحكم نفسه.

ب ـ إذا وقع بعد الهمزة المتوسطة المرسومة على ألف، ألف ثانية حذفت الثانية ووضعت مدة على الأولى، مثل: السَّآمة ـ المآقي، الظمآن فأصلها: السأامة ـ المأاقي ـ الظمأان.

جـ ـ كذلك الأمر في الهمزة المتطرفة المرسوفة على ألف في الأسماء، مثل: (النَّبأ، الملجأ) فاذا ثنيت بالألف والنون في حالة الرفع، حذفت الألف الثانية، ووضعت مدة على الهمزة المتطرفة: (النبآن، الملجآن) لأنه لا تجتمع ألفان متتاليتان إلا اذا كانت الثانية ضميراً، مثل:

(بدأ: للواحد، بدأا: للاثنين ـ يبدأان ـ ابدأا) فالألف هنا ضمير الفاعل والفاعل أشدُّ لصوقاً بالفعل من غيره، فلا يستغني عنه وكذلك

الأمر في الألف إذا كانت نائب فاعل فإنَّها تنفصل مثـل: (يُكَافـأان).
أما إذا وقعت الألف بعد همزة متوسطة أو متطرفة غير مـرسومتين على ألف فليس هنالك مَوْضِع للمدَّة ـ كأن تكون الألف بعد همزة مرسومة على السطر (قراءات، مخبوءات، غطاءات) أو على النبرة (مبتدئـان، بطيئان) أو على الواو (يؤاخذ، لؤلؤان).

تدريب

١ ـ عين مواضع المد في النص التالي واذكر لِمَ حُذِفَت الألف الثانية: من أخبار الطفيليين.

قيل لطفيلي: أيُ سُورةٍ تعجبُكَ في القرآن الكريم؟ قال: «المائدة» قيل: «فأيُ آية؟» قال: ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتَّعُوا﴾[1] قيل «ثم ماذا؟» قال: ﴿آتِنا غَداءنا﴾[2] قيل: ثم ماذا؟ قال: ﴿ادخُلوها بسلام آمنين﴾[3] قيل: «ثم ماذا» قال: ﴿وما هم منها بمُخرجين﴾[4].

٢ ـ عين في الكلمات التالية المواضع التي حذفت فيها الألف والمواضع التي رسمت فيها واذكر السبب.
آمر ـ آنس ـ ملآن ـ متكآن ـ نشأا ـ يجرؤان ـ اقرأا ـ بطيئان ـ رداءان.

(١) السورة: ١٥ ـ٣.
(٢) السورة: ٨ ـ ٦٣.
(٣) السورة: ١٥ ـ٤٦.
(٤) السورة: ١٦ ـ٤٨.



ألف تنوين النصب

١ ـ تنوين الرفع والجر: يحذف كلٌّ مِن تنوين الرفع والجر من آخر الأسماء: ويُشار بضَمَّتين لتنوين الرَّفع (كتابٌ) وبكسرتين لتنوين الجر (كتابٍ) إذا كانت الكلمات مشكولة، وإلا فلا يُشَارُ بشيء.

٢ ـ تنوين النصب يرسم في آخر الأسماء ألفاً فوقها فتحتان، نحو: كافأت طالباً مُجِداً.

حذف ألف تنوين النصب: تحذف ألف تنوين النصب في المواضع التالية:

١ ـ إذا كان الأسم منتهياً بتاء مربوطة، نحو: قطفْتُ ثمرةً ناضجةً.

٢ ـ إذا كان الأسم منتهياً بألف لينة سواء أكانت ألفاً أم ياء غير منقوطة نحو: (شاهدْتُ فتىً يتأبط عصاً)[1].

٣ ـ إذا كان الأسم منتهياً بهمزة مرسومة على السَّطر، قبلها ألف نحو: (احمرَّ وجهُهُ حياءً).

٤ ـ إذا كان الأسم منتهياً بهمزة مرسومةً على ألف نحو: (سمعت نَبَأً).

---

(١) ليست الألف في (عصا) تنوين نصب، إنما هي الحرف الثالث من أصل الكلمة، وتنوين النصب في الكلمة الثلاثية يكون حرفاً رابعاً، مثل: (قرأت سطراً) ويقال في إعراب (عصا) هذه: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف.

تدريب

بطولة المرأة العربية

كانت أمُّ حكيم من أشْجع النَّاس وأجملِهم وجْهاً، وأحسنِهم بـدينهم تمسُّكـاً، فدَاهـا الخـوارج بـالآبـاء والأمهـات، حتى قـال عنهـا ميمـون بن هارون: «ما رأيْتُ قَبْلَها ولا بَعْدَها امرأةً أشدَّ منها مضاءً ولا قُوَّةً» وهي إلى مـا جمعت من مـلاحـة النسـاء كـانت صَعْبَـة المِـراس، تحمـل عبْثـاً عن الخوارج في قتال أعدائهم، وتصدُّ عنهمُ رزْءاً في الهيجاء وتود حينَ تقـاتِل لو تشاهد فتىً أشدَّ منها بأساً، وأصْوبَ ضَرْباً ليطيح برأسها، ويـريحَها من حَمْله، فقـد ملَّت واجبـاتِ الأنـوثـة نحـوه وسئمَتْ غسْلَهُ ودَهْنَـهُ وتـزيينـه، فكانت تقول وهي تندفع في حَوْمة الوغى:

أحمِلُ رأسَاً قَدْ مَللتُ حَمْلَهُ
وقد مَلِلت دَهْنَه وغَسْلَهُ
ألاَ فتىً يَحْمِل عنِّي ثِقْلَهُ

١ ـ عيِّن تنوين النصب الذي رُسم على ألف.

٢ ـ عيِّن الحالات التي حذف فيها تنوين النصب، واذْكُر السبَّب.

ألف تنوين النصب
وألف التثنية بعد الهمزة المتطرفة

يُشار إلى تنوين الرَّفع في آخر الاسم بضمتين (كتابٌ) ويشار الى تنوين الكسر بكسرتين (كتابٍ) إذا كانت الكلمات مشكولة، أما اذا كانت غير مشكولة فلا يشار اليها بشيء ـ والقارىء الجيد يعرف ذلك.

أما تنوين النصب فيرسم في آخر الأسماء ألِفاً فوقها فتحتان، نحو: (كأفأت طالباً مجدّاً) فالفتحتان جاءتا فوق الألف في (طالباً) و(مجداً). علماً بأن الحرفين الأخيرين من الكلمتين هما (الباء) في (طالب) والدال في (مجد) ولولا النصب المنون لما جاءت (الألف) في آخر كل مِنْهُممَا.

١ ـ ألف تنوين النصب بعد الهمزة المتطرفة:

أ ـ اذا سبقت الهمزة المتطرفة بحرف ساكن رسمت على السطر، مثل: (عبء ـ شيء ـ كفء ـ هنيء ـ جزء ـ مملوء ـ وضوء) وهذه الكلمات تكتب هكذا اذا نونت تنوين رفع أو جر دون أي تغيير، أما اذا نونت تنوين نصب فلها حالتان.

١ ـ اذا كان الحرف السَّاكن الذي قبل الهمزة الأخيرة يتصل بما بعده من الحروف رسمت الهمزة على نبرة، واتَّصَلت بها ألفُ تنوين النُّصْب مثل: عبئاً ـ شيئاً ـ كفئاً ـ هنيئاً. لأن الباء والياء والفاء حروف تتصل بما بعدها.

٢ ـ إذا كان الحرف الساكنُ الذي قبل الهمزة الأخيرة لا يتصل بما بعده

من الحروف بقيت الهمزة على السطر، وانفصلت ألف تنوين النصب مثل: (جُزْءاً ـ دَرْءاً ـ وضوءاً) لأنَّ (الزاي والراء والواو) لا تتصل بما بعدها من الحروف.

ب ـ أما إذا اتصل تنوين النصب بالهمزة المتطرفة التي لَيْس قبلها ساكن فتجري عليها أحكام الهمزة المتوسطة، مثل: (شاطِئاً ـ لُؤْلُؤاً) حيث تُرْسَم الهمزة حسب قوة الحَركات أو تجري عَلَيْها الأحكام الاستثنائية، مثل: (مخبوءاً ـ وبيئاً) حيث رسمت الهمزة المفتوحة بعد الواو في مخبوءاً) على السطر ورسمت في (بيئاً) على نبرة لأنها جاءت بعد ياء ساكنة[1].

فإذا كانت الهمزة المتطرفة مرسومة على ألف، مثل: (نبأ) أو على السطر وقبلها ألف، مثل: (سماء) حذف معها تنوين النصب (نبأً ـ سماءً)[2].

٢ ـ ألف التثنية بعد الهمزة المتطرفة:

أ ـ اذا اتصلت ألف التثنية بالهمزة المتطرفة التي قبلها ساكن فحكمها كحكم ألف تنوين النَّصب في اتصالها وانفصالِها (جزءان، عبئان) وهنالك رأيٌ آخر.

وهنالك من يكتبها هكذا (جزآن ـ عبآن) والكتابة الأولى هي ألصق بالقاعدة الصحيحة.

ب ـ أما إذا اتصلت ألف التثنية بالهمزة المتطرفة التي ليس قبلها ساكن فتجري عليها أحكام الهمزة المتوسطة (شاطئان ـ لؤلؤان ـ نبآن)[3] أو أحكام قواعدها الاستثنائية: (عطاءان ـ مخبؤان ـ وبيئان).

---

(١) أنظر الأحكام الاستثنائية للهمزة في مبحث (الهمزة المتوسطة وقواعدها الاستثنائية).
(٢) انظر مبحث (ألف) تنوين النصب. (٣) انظر مبحث (المد).

تدريب

تمنَّى ابن أبي عتيق أن يُهْدى له حَمَلٌ يتَّخِذُ منه طعاماً، فَسِمَعَتْهُ جارةٌ له، وهو يُحدِّث امرأته بذلك، فظنَّت أنه قد أمر أن يُشْتَري له حَمَلٌ، فانتظرت إلى وقت الطعام، ثم جاءت فدقت الباب، وقالت: «شممت ريح قُدُوركم، فجئْتُ لتطعموني جُزْءاً من طعامكم، وشيْئاً من شِواكم». فقال ابن أبي عتيق لزوجته: «إنَّ جيراننا يشمون ريْحَ الأماني».

الأسئلة:

١ ـ ضع عنواناً لهذا النص.

٢ ـ عِّين ألف تنوين النصب التي اتصلت بالهمزة المتطرفة.

٣ ـ اكتب الألفاظ التالية مثناة على الوجه الأول ثم الوجه الثاني (عبء ـ جزء ـ كفء).

٤ ـ نوِّن الألفاظ التَّالية تنوين نصب، ثم ثَنهِّا بالألف والنون، واذْكُر متى اتبعت قاعدة الهمزة المتوسطة، ومتى اتُّبِعْتَ قواعدها الاستثنائية.
(لؤلؤ ـ شاطىء ـ غطاء ـ مخبوء ـ متكيء ـ متكأ ـ وبيء ـ عطاء).



الهمزة المتوسطة وقواعدها الاستثنائية

القاعدة العامة: لكتابة الهمزة المتوسطة ندرس حركتها، وحركة الحرف الذي قبلها ونرسمها على ما يوافق أقوى الحركتين.

والحركات الأربع تتسلسل بحسب القوة كما يلي: الكَسْر فالضم فالفتح فالسكون: .

فإذا كان الكسر أقْوى الحركتين، رُسِمت الهمزة المتوسطة على النبرة (ئ).

وأذا كان الضم أقْوى الحركتين، رُسِمَت الهمزة المتوسطة على الواو (ؤ).

وإذا كان الفتح أقوى الحركتين، رُسمَت الهمزة المتوسطة على الألف (أ).

الأمثلة:

الكلمة	الحركتان	أقوى الحركتين	الرسم على
يئن	فتح وكسر	الكسر	النبرة
سئل	ضم وكسر	الكسر	النبرة
بئر	كسر وسكون	الكسر	النبرة
يؤجل	ضم وفتح	الضم	الواو
يؤم	فتح وضم	الضم	الواو

مسألة	فتح وسكون	الفتح	الألف
ثار	فتح وسكون	الفتح	الألف
يستهزئون	كسر وضم	الكسر	النبرة والواو بعدها حرف مد
شاطئان	كسر وفتح	الكسر	النبرة والألف بعدها للمد
يقرؤون	فتح وضم	الضم	الواو والواو بعدها للمد

القواعد الاستثنائية:

١ ـ الهمزة المفتوحة بعد الألف ترسم على السطر، مثل: (عَطَاءَكَ ـ عَباءَة ـ يتشاءَم ـ تَفَاءَل ـ قراءَات ـ مُراءاة).

٢ ـ الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد الواو الساكنة ترسم على السطر مثل: (ضوءَك ـ يسُوءك).

٣ ـ الهمزة بعد الياء الساكنة ترسم على النبرة كيفما كان شأنها مثل: (هيئة ـ الحطيئة ـ يسيئون ـ الجريئان).

حالة خاصة: الهمزة المتوسطة الممدودة المسبوقة بفتح ترسم ألفاً فوقها مدة في الأسماء، مثل: (ملجآن ـ مبدآن) وتفصل ألفها في الأفعال للتفريق بين ألف التثنية التي هي ضمير، وألف المثنى التي هي علامة رفع مثل: (لجأا ـ بدأا ـ يلجأان ـ يبدأان).

تدريبات

عيِّن الهمزة المتوسطة وبيِّن ما تبع القاعدة العامة وما تبع القواعد الاستثنائية.

الفاروق والعبد الأسود

كان عُمَر بُن الخطاب يتفقَّد شؤون الرعية ليلاً، فرأى في بعض البيوت ضوء سراج، وسمع حديثاً فوقف على الباب يتجسَّسُ، فرأى عبداً أسودَ مع جماعة يشربون خمْراً، فقال: «والله لأؤدبنَّهمُ على إساءتهم» ثم همَّ بالدخول من الباب، فلم يستطِعْ، فتسوَّرَ السطح، فنزلَ ومعه الدِّرة[1] فلما رأوه فتحُوا البابَ، وانهزموا، فأمسك بالأسود، فقال: «يا أميرَ المؤمنين أخطأتُ وإني تائب» قال: «لا تعتذِر فوالله لأضرَبنكَّ على خطيئتك». قال: «يا أميرَ المؤمنين إني أخطأت في واحدة وخطؤك في ثلاث»، إنّ الله تعالى قال: ﴿ولا تجسسوا﴾ وأنت تجسَّست وقال: ﴿ولا تدْخُلوا بيوتاً غيْرَ بيوتكم حتى تستأنسوا وتُسَلِّموا على أهلها﴾ وأنت دخَلْتَ وما سلَّمت وقال: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾ وأنت أتيْتَ من السطح، فهب هَذه لتلك، وأنا تائِبٌ إلى الله تعالى فاستَتَابهُ واستحسن كلامَه.

---

(١) الدِّرة: السَّوط.





همزة القطع المسبوقة بهمزة الاستفهام

القاعدة: همزة الاستفهام إذا باشرت همزة القطع، أخرجتها عن أوليَّتها وجَعلَتْها همزةً متوسطة تُرْسَمُ على ما يُوافِق أقوى الحَركتين[1].

نحو: إنك: أئنك فاهم؟.
أوْجل: أَأُوْجل؟.
أريد: أَأُريد؟.
إلى: أئلى؟.

(١) هنالك رأي يقول: «إذا وقعت همزة القطع بعد هَمْزة الاستفهام-كتبت على الألف كما لو وقعت ابتداء كقوله تعالى: ﴿أإلهٌ مع الله﴾ ﴿أإذا متنا﴾ الجزء الثاني من جامع الدروس العربية ط ١٤ ص ١٤٧».



الهمزة المتطرفة

القاعدة العامة: الهمزةُ المتطرِّفة تتبع حركة الحرف الذي قبلها فإن كان مكسوراً رُسِمَت على الياء غير المنقوطة، مثل (شاطئ).

وإن كان مضموماً رُسِمَت على الواو، مثل: (يجرؤ).

وإن كان مفتوحاً رسُمِت على الألف، مثل: (يقرأ).

وإن كان ساكناً رسمت على السطر، مثل: (عبء - شيء - سماء - هدوء - بريء).

الحالة الاستثنائية: ترسم الهمزة المتطرفة على السطر إذا سُبقت بواو مشدَّدة مضمومة، مثل: التَّبَوُّء.

تدريبات

حمارا رهان

قال الطالبُ الفتى لأستاذه الشيخ: أيُّ صديقيك شر؟ هذا الذي يُوادُّك حين تستغني، ويُحَادُّك حين تَحتاج إليه، أم هذا الذي يكْلَؤُك حيْنَ ترزؤك النِّقمة، ويَشْنؤك حين تفجؤك النِّعمة؟.

قال الأستاذُ الشيخ لتلميذه الفتى: كلاهما مريض يا بُنيَّ! يحْسنُ أن نلتِمسَ له دواءً وشِفاءً، فأما أولهما فِعلَّته الأثرة التي تُفْسِد المروءة، وأما ثانيهما فعلته الحَسَد الذي يلْبَس ثَوْبَ الكبرياء.

وكنت حاضر هذا الحديث، فلم أستطع أن أدافِعَ ضَحِكا عريضا، فنظر الشيخُ وتلميذه إليَّ في شيء من وجوم، كأنهما يسألان عن هذا الضحك فقلت: أذكرتماني من قيل له: أيُّ حماريك شر؟ هذا الذي يُبْطىء بك حين تحتاج إلى السرعة، أم هذا الذي يُسْرعُ بك حين تحتاج إلى الأناة؟ فقال: «هذا ثم هذا».

طه حسين ـ جنة الشوك

١ ـ عَيِّن الهمزة المتطرفة واذكُر قاعدتها.

٢ ـ عين الهمزة المتوسطة وحالاتِها الاستثنائية واذْكُر القاعدة.

٣ ـ فتش في المعجم على معنى الكلمات الواردة في النص «يُحادُّك ـ يكلؤك ـ ترزؤك ـ يشنؤك».

حذف همزة الوصل من ابن وابنة
ومن بعض الكلمات الأخرى

مقدمة نحوية:

يُجَرَّد العلمُ المنصرِف، مثل (سعيد) من التنوين إذا وُصِف بِـ (ابن) واتصل به، وكان (ابن) مضافاً إلى علم آخر.

فأنت تقول: (جاء سعيدٌ) بالتنوين، فإذا قلت: (جاء سعيد بن عليٍّ) جرَّدْته من التنوين[1].

وينون هذا العلم اذا خالف الشروط السابقة كما في الحالات التالية:

١ ـ اذا أضيف (ابن) الى غير علم كقولك (اقبل سعيد ابنك ـ رأيت سعيداً ابن أخيك ـ مررت بسعيد ابن عمك).

٢ ـ اذا كان (ابن) خبراً للعلم الذي قبله لا صفة، كقولك: (سعيد ابن

---

(١) ورد هذا البحث في كتاب سيبويه، في: (باب ما يذهب التنوين فيه من الأسماء لغير إضافته، ولا لدخول الألف واللام، ولا لأنه لا يَنْصرف وكان القياس أن يثبت التنوين فيه) سيبويه ج٢ ـ ص١٤٧ . المطبعة الكبرى الأميرية بمصر سنة ١٣١٦ هـ.
وقال أبو سعيد السيرافي في شرح هذا الباب في الهامش الأيسر من الصفحة ١٤٩ في المصدر نفسه: (واختلفوا في السبب الذي حسَّنَ فيه حذف التنوين من قولك: «هذا زيدُ بن عمرو» فكان سيبويه يذهب في ذلك إلى أن السبب فيه كثرتُهُ في الكلام واجتماع السَّاكنين

علي) لمن سألك: ابن من سعيد؟).

أو خبراً لأحد النواسخ، نحو: إنَّ زيداً ابنُ علي - أظن زيداً ابنَ علي).

٣ - إذا فَصَل فاصل بين العلم وبين كلمة (ابن) نحو: (عليٌّ الكريمُ ابنُ محمَّدٍ مجتهدٌ).

٤ - وقد ينون العلم قبل (ابن) لإقامة الوزن العروضي كقول الأغلب:

جاريةٌ من قيسٍ ابن ثعلبَهْ كأنها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبهْ[1]

القاعدة الاملائية:

أ - حذف ألف (ابن وابنة).

١ - تحذف ألف (ابن وابنة) إذا سبق كل منهما بهمزات الاستفهام كراهية اجتماع الفين، نحو:

(أبنكُ مجتهد؟ أبْنَتُكَ تخيطُ الثِّياب؟).

٢ - تحذف ألف (ابن وابنة) إذا وقع كل منهما بعد أداة النداء (يا) كراهية اجتماع الفين أيضاً[2] نحو:

(كيف أصبَحْتَ يا بْنَ عمِّي؟ - وكيف أمسيْتَ يا بنةَ أخي؟).

٣ - تُحذف ألف (ابن وابنة) إذا كان كلٌّ منهما مُفْرداً بين عَلَمين ثانيهما مشهورٌ بأنه أب للسابق، وكان كل منهما متَّصِلاً بالعَلَم الأول، ونعْتاً له، ولم ينوَّن العلَمُ الأول لضرورة الشعر، ولم يقع كلٌّ من (ابن

---

(١) قيس بن ثعلبة: حي من بكر بن وائل.

(٢) قال بعضهم: المحذوف هنا ألف (يا) الندائية لا ألف (ابن)، ولكن النتيجة في الخلاف هنا واحدة حيث يبقى الرسم كما هو.

تدريبات

قيل للأحنف بن قيس: «مِمَّن تعلَّمْتَ الحِلْمَ؟» قال: «من قيسِ بنِ عاصم المُنْقري: رأيته قاعِداً في فِناء داره يحدِّث قومه فأُتِيَ برجُلٍ مكتوف، ورجل مقتولٍ، وقيل له: «هذا ابن أخيك قتل ابنك». فوالله ما قطع كلامه، ولا تحرَّك من مجلسه، وإنَّما قال لابن أخيه: «يا بن أخي! لقد رميت نفسك بسهمك، وقتلت ابن عمك» ثم قال لابن آخر له: «قم يا بنيَّ فَوارِ أخاك ترابه، وحُلَّ وِثاقَ ابن عمك، وسُق إلى أمك مئة ناقة دِيةَ ابنِها، فإنَّها غريبة عن القبيلة».

١ - ضع عنواناً للنص.

٢ - عين مواضع حذف همزة (ابن) وبقائها واذكر السبب.



أشهر مواطن الحذف

حذف الألف[1].

١ ـ تُحذَفُ الألف من أسماء الإشارة التالية إذا بُدِئت بـ (ها) التنبيهية:

(هذا ـ هذه ـ هذان ـ هذين ـ هؤلاء ـ هكذا).

وتبقى في أسماء الإشارة التالية:

(هاتي ـ هاته ـ هاتيك ـ هاتان ـ هاتين).

٢ ـ تحذف الألف من الكلمات التالية:

(الله ـ الإله ـ السَّموات ـ لكِنْ ـ لكنَّ ـ أولئك ـ ذَلك ـ ومثلها ـ وذلكما ـ وذلكم) ـ الرَّحمنٰ ـ (إذا عُرِّف بال) ـ أما ـ (طه وهأنذا) فتحذف من كل منهما ألفان).

٣ ـ تحذف الألف ويستعاض عنها بمدة إذا وقعت بعد همزة مرسومة على ألف مثل «سآمة ونبآن» فأصلهما: «سأامة ونبأان» إلا إذا كانت الألف ضميراً فترسم مستقلة مثل: «قرأا، يقرأان»[2].

٤ ـ تحذف الألف من (ما) الاستفاهمية إذا سُبِقت بحرف جر[3] مثل: «لِمَ فَعلْتَ ذلك؟».

---

(١) انظر مبحث (حذف الألف اللينة).

(٢) انظر مبحث (المد).

(٣) انظر البند الأول من مبحث (حذف الألف اللينة).

وابنـة) في أول السطر، نحـو: عُمَرُ بنُ عبـد العزيـز أعدْلُ خلفـاءِ بني أمية) و(خديجة ابنةُ خويلدٍ مَثلٌ أعلى للمرأة العربيَّة).

ولا فـرقَ بيْنَ أن يكون العلمـان اسمين أو لقَبيْن أو كُنْيتينْ مصدَّرتيْن بـ (أب وأم)، نحو:

(أبو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ قائدٌ مظفَّر) و (فاطمـةُ بنةُ محمـد (ﷺ) زوجة علي) (ع) و(الجاحظ بن بحر هو صاحب البيان والتبيين).

ب ـ بقاء ألف (ابن وابنة):

تبقى ألف (ابن وابنة) إذا خالفت الشروط المذكورة في البند الثالث السابق وذلك في الأحوال الآتية:

١ ـ إذا كان كل منهما مثنىً أو جمْعاً، نحو (الأمين والمأمـون ابنا الـرشيد) و(سلمى وفاطمة ابنتا علي تلميذتان مهذبتان) و(أحمد وابراهيم وعثمان أبناء سعيد من خيرة الطلاب).

٢ ـ إذا لم يقَعَا بين علمين، كأن يُذْكر الثاني فقط، نحو (ابن زيدون شاعر الحب والطبيعة) أو وقَعا بين صِفَتينْ، نحو (النجار بن الحداد محبوبٌ) أو بين صفة أو علم، نحو: (المزارعُ ابنُ صالحٍ جنى ثمراً شهياً).

٣ ـ إذا وقعا بين علمين ثانيهما ليس مشهوراً بأنه أب للأول، نحو: (أقبـل بسامٌ ابن أخي عصام ـ وهذا زيدٌ ابن عمك) أو أُضيفا إلى غيـر علم، نحو: (جاء عليٌّ وفاطمة ابنتُه).

٤ ـ إذا فصَل بين العلَميْن فاصل، نحو: (أحمد الشُّجاع ابنُ عليٍّ كريم).

٥ ـ إذا وقـع كل من (ابن وابنـة) خبراً للعلم الأول كقـولـك: (عصـام ابن ابراهيم) لمن سألك: (ابن من عصام؟). وكقـولك (هنـد ابنة حسـان)

تُريدُ الإخبار عنها بأنها ابنة حسان أو وقع خبراً لأحدى النواسخ، نحو: (إنَّ رشيداً ابن محمود ـ أظن سعيداً ابْنَ صالح).

٦ ـ إذا نُوِّنَ العلم الأول لإقامة الوزن العروضي كالبيت الذي ذكرناه

جاريةٌ من قيسٍ ابن ثعلبَةْ   كـأنـهـا حِلْيَـةُ سَيْفٍ مُـذْهـبَـةْ

٧ ـ إذا ورد كل من (ابن وابنة) في أول السطر.

جـ ـ حذف همزة الوصل من بعض الكلمات الأخرى:

١ ـ تحـذف همزة الـوصل من كلمـة (اسم) اذا وقعت في تـركيب البسملة الكاملة دون ذكر متعلّقها، نحو: «بسم الله الرحمن الرحيم».

فان اقتصرت على بعضها وقلت «باسم الله» أو ذكَـرْتَ متعلَّقها وقلت: «افتتح حفلتنا باسم الله الرحمن الرحيم» أثبتَّ الهمزة.

٢ ـ تحذف همزة الوصل إذا وقعت بعد همزة الاستفهام، نحو: «أسمك خالد أم سعيدٌ؟ أستغفَرْتَ ربك يا أحمد؟».

٣ ـ تحذف همزة الـوصل من (ال) التعـريف إذا دخلت عليها الـلام الجارَّة أو لام الابتـداء نحو: «لِلْمُـواطن حقوقٌ وواجبـاتٌ ـ للشَّهيدُ خـالِـدٌ في أمته».

وتنقلب ألف (ال التعـريف) مَدَّة إذا بـاشرتهـا همزة الاستفهـام كقـولـه تعالى: ﴿آلله أذن لكم أم علَى الله تفترون؟﴾[1].

٤ ـ تُحْذف همزة الوصل من الأفعال إذا سُبِقت بالواو أو الفاء، وكان بعدها همـزة ساكنـة، وحينئذ تُـرْسم الهمزة الثـانية المتـوسِّـطة السـاكنـة على الألف، نحو: (ائتمن ـ فأتَمِنْ ـ وأتَمِنْ).

---

(١) السورة: ١٠ ـ ٥٩.

ب ـ حذف اللام:

١ ـ تُحْذَف اللام من الأسماء الموصولة التالية: (الذي ـ التي ـ الذين).
وتبقى في الأسماء الموصولة التالية: (اللَّذان ـ اللَّذينْ ـ اللَّتان ـ اللَّتيْن ـ اللائي ـ اللاَّتي ـ اللَّواتي).

٢ ـ إذا باشرت اللام الجارَّة أو لام التأكيد اسماً مبدوءاً بلام أصلية ومعرَّفاً بـ (ال) حذفت لام (ال) التعريف كراهية توالي ثلاث لامات نحو: (لم يُخْلَق المرءُ للَّهو ولا للَّعب ـ اللَّعبُ مفيدٌ للطفل).
أما ألف (ال) التعريف فقد سقطت أيضاً جرْياً على القاعدة المذكورة في الدرس السابق (تحذف همزة الوصل من (ال) التعريف إذا دخلت عليها اللام الجارة أو لام الابتداء[1].

جـ ـ حذف الواو:

تحذف (الواو) من كلمة داود).

د ـ حذف النون:

١ ـ تُحذَف النونُ من حَرْفي الجرِ (عن ومن) اذا اتَّصلَ أحدُهما بـ (من أو ما) نحو: أعرِضْ عمَّن يسيء اليك ـ لا تحزَنْ مما يعترِضُك من الصعاب.

٢ ـ تُحذَف النون من (إن) الشرطيَّة اذا اقترنت بـ (ما) الزائدة نحو: «إمَّا تقرأ تستفِدْ» أو بـ (لا) نحو: «تكلَّمْ بخير وإلا فاسكُتْ» أي: وإن لا تتكلم بخير فاسكُتْ.

٣ ـ تحذف النون من (أن) الناصبة إذا اقترنت بـ (لا) النافية نحو: «أريدُ ألاَّ أتهاونَ» أو بـ (لا) الزائدة كقوله تعالى: ﴿ما منعك ألاَّ

---

(١) انظر البند الثالث من مبحث (حذف همزة الوصل).

تسجُدَ؟﴾ والمعنى «ما منعك ان تسجد»[1].
فإذا كانت (أن) مخفَّفَةً من الثقيلة ثبتت نونها كقوله تعالى: ﴿وظنوا أن لا مَلْجأ من الله إلاَّ اليه﴾[2]. أي: أنه لا ملجأ.

(١) السورة: ٧ ـ ١١.
(٢) السورة: ٩ ـ ١٩.

تدريبات

١ ـ

الرشيد والخارجي

ظفر الرشيد برجل من الخارجين عليه، فقال له: «ما تريد أن أصنعَ بك؟» قال: «هأنذا بين يديك، فاصنع بي ما تريد أن يصنعه بك رب السموات والأرض إن وقفت بين يديه، ولا أجدُ أذَلَّ مني حين أقف بين يديك». فأطرق الرشيد ثم قال: «اذهب حيثُ شئْتَ».

فلما ذهب أغراه جلساؤه به، وحذَّروهُ منه، وقالوا له: «لا تصفح عمن أساءَ اليك» فأمر بردِّه، فلما حَضر، قال له: «يا أمير المؤمنين! لا تطعهم فيَّ، فلو أطاعَ الله فيك خَلْقَهُ ما استخلفك عليهم» فعجب من فطنته وذكائه وأطلقه.

١ ـ عيِّن في هذا النص الحروف المحذوفة من الكلمات، واذكر القاعدة.

٢ ـ

بداهة أعرابي

امتدحَ أعرابيٌّ أميراً بقصيدة فأستكثرها عليه، وقال في نفسه: «ليست له» ثم أمَرَ له بمُدٍّ شعير، وقال لبعض حُجَّابه: «لا تمكِّنْهُ من الخروج واسأله عن حاله، فإن كان صاحب بديهة قال في ذلك شعراً» فاستوقفه الحاجبُ وقال له: «مالك واجِماً». قال: «لَلْمَوْتُ أهونُ عليَّ من هذه

الهدية، لقد نظمت قصيدة في مدح الأمير، فلم يأمر لي إلا بمُدٍّ شعير، كأنما نظمتها للّهْو والعبَث. قال: هل قلت في ذلك شيئاً قال: نعم، قال: أنشدني».

يقـولـون لي: «أرخصت شِعَـرَك في الـورى»
فقلت لهم: «من عُـدْمِ أهـلِ المكـارم»

أجِـزْتُ عـلى شـعـري الـشَّـعـيـرَ وإنَّـهُ
كـثـيـر إذا خـلَّصْـتُـه مـن بـهـائـمِ

فما بلغ الأميرَ هـذان البيتان، أُعْجِبَ بهما وقال: «لله درُّه شاعراً!» وأجازه.

١ ـ عيِّن موطن حذف لام (ال) التعريف عند توالي اللاَّمات في النص السابق.


درة الغواص

أشهر مواطن الزيادة

أ ـ زيادة الألف:

١ ـ تُـزاد الألف في كلمة (مـائة) إذا كـانت مفردةً أو مثنّـاةً أو مركّبـةً مثل: (مائتان ـ مائتين ـ ثلاثمائة ـ أربعمائة إلى تسعمـائة) ولا تُـزاد في الجمع (مئون ـ مئين ـ مئات).

٢ ـ تزاد ألف بعد واو الجماعة تكتب ولا تُلْفظ تسمّى ألفَ التفريق، نحو: «كتبُوا ـ لم يكتبُوا ـ اكتبُوا» لانها تفرق بين (واو) الجماعـة وبين: (واو) جمع المذكر السالم المرفوع، نحـو: (جاء لاعِبـو الكرة) والملحق بـه (أقبل أولو الفضل).

و(واو) الأسماء الخمسة المرفوعة، نحو: (أقبل أبو ابراهيم وأخو علي) و(الواو) الأصلية في المضـارع المعتل الآخـر، نحو: (نحن نـدعو إلى الخيـر). والشـرط في زيـادة (ألف التفـريق) ألا تتصـل واو الجمـاعـة بضمير يقع مفْعُولاً بهِ، (علّمـوك ـ علّمُوه ـ علّمـوني ـ علّمونـا). وشرط زيادتها في المضارع أن يكون مجزوماً أو منْصُـوباً، نحـو: لم يَكْذِبـوا ـ لن يتهـاونُـوا) فـإذا رُفـع بثبـوت النـون فـلا وجـود لهـا، نحـو: (هم يجتهدون).

٣ ـ تُزاد الألف في آخِر كلمة من بيت الشِّعر لإطلاق اللسان بالمد، واقامة الوزن العروضي، وتسمى (ألف الإطلاق) كقول المتنبي:

إذا أنـتَ أكـرمْـتَ الـكـريـمَ مـلكـتَـهُ
وان أنـتَ أكـرَمْـتَ الـلئـيـمَ تـمـرَّدَا

أو في العروض والضرب كقول المتنبي:

أيـدري الـرَّكْـبُ أيَّ دمٍ أراقـا
وأيَّ قـلوب هـذا الـرَّكْـب شـاقـا[1]

ب - زيادة الواو:

١ - تُـزاد الـواو فـي اسم الاشـارة (أولاء - اولئـك) وفـي (أولـو وأولي) الملحقتين بجمع المذكر السالم و(أولات) الملحقـة بجمع المؤنث السـالم نحو: (أولئك أولو فضل - المسلمات أولاتُ إحسان).

وأما «الألى» الموصولية، بمعنى «الذين» فلم يزيدوا فيها الواو.

تُـزاد الواو في اسم العلم (عمـرو) للتفريق بينـه وبين (عمـر) الممنـوع من الصرف نحو: «في عهْدِ عُمَر بن الخـطَّاب فتحَ عمْـرو بن العاص مصـر». أمَّـا إذَا نُوِّن تنـوين نصب فتحذف الـواو، نحو: (رأيت عَمْـراً) لأن تنـوين النصب يميزه من (عُمَرَ) الذي لا ينون.

---

(١) أراق: سفـك - الركب: الجمـاعة الـراكبة على إبـل أو غيرهـا، يذكـر مروره بـربع أحبتـه ويقول: .أيدري هذا الربع بما فعـل من إراقة دمي، ومـا هيج في قلبي من الشـوق بذكـر الأحبة؟.

تدريبات

١ ـ

دهاء عمرو

دخل عَمْرو بن العاص ومن معه غزة، فطلب إليه أميرها أن أَوْفِد إليَّ رجُلاً من عندك لأحدِّثَه، فذهبَ عمرو، فأعجب الأميرُ بحديثه وقال: «هل في أصحابِ عَمْرُو مِثْلُك»؟ قال: «إني هيِّنٌ إذ بَعَثُوا بي إليك». فأمر له بجائزة، وبَعث إلى الحاجب أن أضرِبْ عُنُقه، فلمّا مضى عَمْرو قابله نَصْرانيٌّ من أولي الذمة، وقال له: «يا عَمْرو أحسَنْتَ الدُّخول فأحسِن الخُروج» ففطِنَ عمرو، ورَجع إلى الأمير، فقال له: «ما رَدَّك»؟ قال: «نظرت فيما أعطيتني فوجدته لا يكفي من مَعي، فأرَدْت أن آتيَك بمائة من أولئك الأبطال، ليكون معروفُك عند مئةٍ خيراً من أن يكون عِند واحدٍ» فَطَمِع الأميرُ في قتله وقتل أصحابه، وقال: «عجِّل بهم» وبعَث إلى الحاجب ألا يَقْتُلَه فنجا بحُسْن حيلته».

١ ـ عين في النص المواطن التي زيدت فيها الألف والواو واذكر القاعدة.

٢ ـ

قال ايليا أبو ماضي من قصيدة عنوانها: (كلُوا واشربوا) في ديوانه «الخمائل».

كلُوا واشربُوا أيُّها الأغنياءُ ... وإن ملأ السِّكَكَ الجائعون[1]

(١) السكك: جمع سكة: الزُّقاق.

ولا تلْبَسُوا الخَزَّ إلاَّ جديداً وإن لبِس الخِرَقَ البائسون
وحُوطوا قصورَكُمْ بالرِّجال وحُوطوا رجالكم بالحصون
فلا تبصرون ضحايَا الطَّوى[1] ولا يُبصرون الذي تصنَعُون

(١) الطَّوى: الجوع.

الألف اللينة في أواخر الأسماء
والأفعال الثلاثية وغير الثلاثية

الألف اللينة: هي التي لا تقبل الحركات كألف (باع وقال ونجا ودعا) وهي تأتي في وسط الكلمة أو آخرها، ولا تأتي في أولها لأن العرب لا تبدأ بساكن.

وتقابلها الألف اليابسة وهي الألف المهموزة التي تقبل الحركات مثل: (أخذَ ـ سألَ ـ قرأ).

أ ـ الألف اللينة في أواخر الأسماء الثلاثية والأفعال الماضية الثلاثية:

القاعدة العامة:

تُرْسَم الألف اللينة في أواخِر الكلماتِ الثُّلاثية أيضاً إن كان أصلُها واوياً، وياءً غير منقوطة إن كان أصلها يائياً.

ويعرف أصل الألف اللينة في الأسم الثلاثي بتثنيته: (عَصَا عَصَوان ـ فَتَى: فتَيان) أو بالإتيان بجمع مؤنث سالم له: (حَصَى: حصيات ـ مها: مهوَات).

أو بردِّه إلى مفرده إن كان جمعاً: (ذُرَا: ذُرْوَة ـ قُرى: قَرْية).

أو بالإتيان بصفته المؤنثة: (العَشَا: عَشْواء ـ العَمَى: عمياء).

ويعرف أصل الألف اللينة في الفعل الماضي الثلاثي، بإسناده إلى ضمير رفع متحرك: (نجا: نجوت ـ سقى ـ سقَيتْ).

أو بالإتيان بمضارعه المبني للمعلوم: (دعا: يدْعو ـ رمَى: يرمي).

أو بالإتيان بمصدره: (عفا: العفو ـ مشى: المَشْي).

أو بمصدر المرة: (غفا: غفْوة ـ رمى: رمْيَة).

أو باسم المفعول: (دعَا: مدعوٌّ ـ هَدى: مهديٌّ)[1].

ب ـ الألف اللينة في أواخر الأسماء والأفعال غير الثلاثية:

القاعدة العامة:

تُـرسم الألف ياء غيـر منقوطـة في آخر كـل اسم أو فعـل زاد على ثلاثة أحرف: كالأسماء: (ليلى ـ مصطفى ـ مستشفى).

والأفعال: (يبلى ـ ارتضى ـ استغنى).

الحالات الاستثنائية:

١ ـ تـرسم الألف اللينة ألفـاً في آخــر كـل اسم أو فعـل زاد على ثـلاثـة أحرف إذا كان قبلها (ياء)؛

ـ كالأسماء: (دُنيا ـ مزايا ـ مرايا).

ـ والأفعال: (أحيا ـ تَزَيَّا ـ استحيا).

إلا إذا كان الأسم علماً فترسم ألفه اللينة غير منقُوطة كـاسمي العلم: (يَحْيَ ـ وريَّى).

٢ ـ ترسم الألف اللينة ألفاً في أواخِر الأسمـاء الأعجمية مثـل: (سويسـرا ـ هـولندا ـ بلجيكـا ـ موسيقـا) وشذّ عن ذلـك أسمـاء الأعـلام (عيسى ـ موسى ـ كسرى ـ بخاري).

(١) هذا يفيدك في الكشف المعجمي عندما ترد الحروف إلى أصلها فانتبه لما تقدم وافهمه.

اللغـة حتى يتحرر من هـذا الخطأ النـاجم من تداخـل هذين الحَـرفين وما يؤديه من فساد في المعنى.

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الأب يعظُ ابنه:	(يعظ: ينصح)	الذئب يعَضُّ فريسته	(يعض: يغرز أنيابه في الفريسة
بظَّ العود:	(بظ: حرك أوتاره)	جسد بض	(البض: الرقيق)
الحظ:	(النصيب)	الحض:	(الحث على العمل..)
المحظوظ:	(ذو الحظ)	الحضيض:	(أسفل الجبل)
حظر:	(منع)	حضَر:	(ضد غاب)
ظفر	(انتصر)	ضفر	(ضفر الشعر: جعلَه ضفائر أيْ نسجه بعضه على بعض)
ظل:	(دام)	ضل:	(تاه)
ظن:	(شك في الأمر)		
	اعتقد من غير يقين	ضن:	(بخل)
غاظ:	(أغضب)	غاض:	(نقص)
مرظ:	(جاع، والمرظ: الجوع الشديد)	مرض:	(أصابه داء، والمرض: داء يصيب الجسم)
النظير:	(المثيل)	النضير:	(الأخضر، والذهب والفضة)

النظرة: (المرة من الانتظار ـ نظره — النَّضْرة الجميلة نظرة)

تطبيق: قال تعالى:

١ ـ ﴿ويوم يعَضُّ الظالم على يديه﴾.

٢ ـ ﴿وما للظالمين من أنصار﴾.

٣ ـ ﴿وأنه هو أضحك وأبكى﴾.

٤ ـ ﴿كذلك يضرب الله الأمثال﴾.

٥ ـ ﴿فاليوم لا يملك بعضهم لبعض ضَراً ولا نَفْعاً﴾.

٦ ـ ﴿ومن ضَلَّ فإنَّما يضِلُّ عليها﴾.

٧ ـ ﴿ذلك هو الضّلال البعيد﴾.

٨ ـ ﴿فسقَى لهُمَا ثم تولّى إلى الظِّلّ﴾

٩ ـ ﴿قال ما أظن أن تبيدَ هذه أبدا﴾.

١٠ ـ قال بشار:

اذا أنت لم تشْرَبْ مِراراً على القَذَى
ظمِئْتَ وأيُّ النَّاسِ تصفوُ مشارِبُه

تدريبات

جاء في قِصص العرب:

تنبأ رجلٌ في أيامِ المأمون، وادَّعى أنه ابراهيم الخليل، فقال له المأمون: «إن ابراهيم كانت له مُعْجزات وبراهين» قال: «وما براهينهُ»؟ قال: «أُضْرِمَت له نار، وأُلقي فيها فصارت عليه بَرْداً وسلاماً ونحن نوقد لك ناراً ونطرحك فيها، فإن كانت عليك كما كانت عليه آمنًا بك» قال: «أريدُ واحِدَةً أخف من هذه» قال: «فبراهين موسى» قال: «وما براهينه»؟ قال: «ألقى العصا فإذا هي حية تسْعى، وضرب بها البَحْر فانفلَق، وأدْخَل يدَه في جيبه فأخرجها بيضاء» قال: «هذه أصْعَبُ عليَّ مِن الأولى» قال: «فبراهين عيسى» قال: «ما هي»؟ قال: «إحياء الموتى» قال: «فكأنك قد وصلت! أنا أضرب رقبة القاضي - يحيى بن أكثم وأحييه لكم الساعة».

فقال يحيى: «أنا أوَّلُ من آمن بك وصدَّق».

١ - ضع عُنْواناً لهذا النص.

٢ - عين الألف اللَّينة الأخيرة في الأسماء والأفعال واذكر القاعدة.



كتابة حرفي الضاد والظاء

يكثـر بين الناس الخلط ببين حـرفي (الضاد) و(الـظاء) لـدرجـة يصعب معهـا عـلى الكثـير منهم التمييـز بـين هـذين الحـرفـين عـلى الـرغم من اختــلافهـما كتابة ونطقا.

وقد اهتم علماء اللغة بدراسـة هذين الحـرفين ووضعوا فيهـا مؤلفات منها كتاب (الضاد والظاء) للصـاحب بن عباد ٣٨٥ هـ. ولكمـال الدين بن الأنباري (٥٧٧ هـ)..

إن الخـلاص من هذا الألتبـاس يعتمـد على التـدريب والتـدقيق في معـاني الكلمات وطـريقة رسم الحـرفين ولفظهمـا، فمثلاً: حـرف (الضاد) يخرج من إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس وحـرف (الظاء) يخـرج من مقدمة اللسان مع أطراف الثنايا العليا من قرب اللثة[1].

وحرف الظاء يرسم هكذا (ظ) بينما حرف الضاد يرسم بهـذا الشكل (ض) فالظاء أخت (الطاء) في الرسم والضاد أخت (الصاد).

ودفْعـا للالتبـاس الـواقـع بين حـرفي (الـظاء) و(الضـاد) في الـوسط الـطلابي نعرض جملة من المـواد يتضح معهـا الفرق في اللفظ والاستعمال والمعنى، وما على الطالب إلاّ أن يتدرب على مثل هـذه الألفاظ في كتب

---

(١) انظر كتاب (العقـد الفريـد في فن التجويـد) لعلي أحمد صبـرة عند الكـلام على مخارج اللسـان.

لكلمة (يد): (أيدي) والفعل الماضي لكلمة (صلة): (وصَل). لذلك إذا أردنا أن نفتش في المعجم عن الألفاظ السابقة: (أب - أخ - دم - يد - صلة) نبحث عنها في الأصول الثلاثية: (أبو - أخو - دمَو أو دمَيَ - يَدَيَ - وَصَلَ). بعد الوصول إلى الأصل الثلاثي بهذه الطرائق الأربع يبدأ فتح المعجم والمعجمات نوعان:

أ - المعجمات التي تعتمد الحرف الأخير من الأصل الثلاثي، وأشهرها:

١ - تاج اللغة وصحاح العربية المعروف بمعجم الصحاح لأبي نصر الجوهري.

٢ - لسان العرب لابن منظور.

٣ - القاموس المحيط لفيروز أبادي.

٤ - تاج العروس للزَّبيدي.

ب - المعجمات التي تعتمد الحرف الأول من الأصل الثلاثي، وأشهرها:

١ - أساس البلاغة للزمخشري.

٢ - المصباح المنير للفيومي.

٣ - مختار الصحاح للرازي.

٤ - المنجد للأب لويس معلوف اليسوعي.

٥ - المعجم الوسيط - مجمع اللغة العربية.

أما النوع الأول الذي يعتمد الحرف الأخير من الكلمة فيسمى الحرف الأخير من الأصل الثلاثي (بابا) والحرف الأول منه (فصلاً) والمعجم ثمانية وعشرون باباً بعدد حروف الهجاء، تتسلسل كتسلسلها، وكل باب ثمانية وعشرون بعددها وتسلسلها أيضاً.

ولما كان هذا النوع يعتمد الحرف الأخير من الأصل الثلاثي، كانت كلمة (رد) تأتي قبل كلمة (بطل) لأن الحرف الأخير من الأولى (الدال)

ومن الثانية (اللام) والدال في ترتيب حروف الهجاء قبل اللام.

وإذا أَرَدْت التفتيش عن كلمة (رجاء) في مثل هذا النوع من المعجمات رددتها إلى أصلها الثلاثي (رجو) وفتشت عن باب (الواو) وهو يقع في التسع الأخير من المعجم تقريباً، ثم رجعت إلى الراء، ثم تدرجت إلى الحرف الوسط وهو (الجيم) وهكذا...

أما النوع الثاني الذي يعتمد الحرف الأول من الأصل الثلاثي، فكلمة (ورد) تأتي بعد كلمة (بطل) لأن الحرف الأول من الأول (الواو) والحرف الأول من الثاني (الباء) والواو بعد الباء في ترتيب حروف الهجاء. واذا أردت التفتيش عن كلمة (استقام) في مثل هذا النوع من المعجمات رددتها الى أصلها الثلاثي (قوم) وفتشت عن الحرف الأول (القاف) وهو يقع في أول الربع الأخير من المعجم تقريباً، ثم تدرجت إلى الأمام في الصفحات حتى تصل إلى الحرف الثاني (الواو) ثم إلى الثالث (الميم) وهكذا....


درة الغواص

العمل المعجمي

المعجمات: كتب تجمع مفردات اللغة، وتشرح المعاني المختلفةَ للألفاظ كلها، مبَّوبَةً مرتَّبةً، غريبَها ومألوفها في كل صِيَغها المتبدِّلة ولولا وجود المعجمات واعتمادها على قواعد خاصة في الترتيب والتنسيق، لكان العثور في أية لفظة في هذا الخضم الواسع أمْراً صعْباً ان لم يكن مستحيلاً، لذلك اعتمد أصحاب المعجمات عرض الألفاظ متسلسلة بحسب الحروف الهجائية. وهي في لغتنا العربية ثمانية وعشرون حرفاً تسلسل على الترتيب التالي:

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي.

وللبحث عن لفظة لا بد من اتباع ما يلي:

١ ـ طرح الأحرف المزيدة: في بحث (المجرد والمزيد) تجد ما يساعدك على معنى (الحروف الأصلية للكلمة) ومعنى (حروف الزيادة) وأحرف الزيادة منها ما يأتي في الأسماء ومنها ما يأتي في الأفعال.

وهذه الحروف مجموعة من كلمة (سألتمونيها).

فالسين في (استخراج) والهمزة في (أكرم) واللام في (هيقل)[1] والتاء

(١) الهيقل: الفتى من النَّعام، واللام فيه مزيدة وأصله (الهيق) وهو يحمل المعنى نفسه ومثل (زيدل) وهو اسم كزيد ـ واللام فيه مزيدة.

في (تدحرج) والميم في (محمود ومسجد ومنطلق) والواو في (املَوْلَحَ) والنون في (انحدر) - والياء في (كريم) و(رطيب)، والهاء في (أمهات) والألف في (قاتل).

ويضاف إلى هذه الأحرف العشرة كل تضعيف كاللام في (علَّم) والياء في (غَيَّر) فللبحث عن الألفاظ (مساجد - علماء - استخراج - شريف - مستغْفر - اخشيشان) نطرح الأحرف المزيدة ونفتش عنها في المعجم في الأصول الثلاثية (سجد - علم - خرج - شرف - غفر - خشن).

٢ - رد الألف في الكلمة الثلاثية إلى أصلها إذا كانت الألف ثانيةً أو ثالثةً في كلمة ثلاثية فهي منقلبة عن أصل واوي أو يَائي. ولمعرفة أصل الألف في الأفعَال: (قال - باعِ - نجا - رمى) نأتي بالمضارع:

(يقول - يبيع - ينجو - يرمي) فنفتش عن هذه الأفعال في المعجم في أصولها الثلاثية: (قول - بيع - نجَوَ - رمَي).

ولمعرفة أصل الألف في الأسماء: (ناب - باب - عصا - فتى) نأتي بجمع التكسير فإن لم يتضح أصل الحرف نأتي بالمثنى - ولذلك فإننا نأتي بجمع التكسير للاسمين الأولين، والمثنى للاسمين الأخيرين (أنياب - أبواب - عصوان - فتيان) فنفتش عن هذه الأسماء في المعجم في الأصول الثلاثية (نيب - بوب - عصوَ - فَتَي).

٣ - فك الإدغام: هو فصلِ الحرف المشدَّد - فللبحث عن الاسمين (عزَّ وسمَّ) والفعلين (عضَّ وشدَّ) نفك الادغام - فنفتش عنها في المعجم في الأصول الثلاثية (عَززَ - سَمَمَ - عضَضَ - شدَدَ).

٤ - إعادة الحرف المحذوف: يعرف الحرف المحذوف من الأسماء حين نأتي بمثناها أو جمع تكسيرها، أو فعلها الماضي، فمثنى (أب وأخ) (أبوان وأخوان) ومثنى (دم): (دموان أو دميان) وجمع التكسير

تدريبات

١ ـ فتش عن الأصل الثلاثي الذي تبحث عنه في المعجمات للألفاظ التالية: (بكى ـ ترحَّمَ ـ الصباح ـ أتى ـ السفينة ـ تقدم ـ خذوه ـ سالم ـ ابتلع).

٢ ـ فتش عن الأصل الثلاثي الذي تبحث عنه في المعجمات للألفاظ التالية ثم رتبها وفق ترتيب أبوابها في القاموس المحيط ثم في المنجد:

(الهداية ـ التمسك ـ اخضوضر ـ اصطحب ـ بائع ـ يبعثر ـ يستدركون ـ هبة ـ آباء ـ استقلال ـ نجاة ـ استحم ـ دنا).


درة الغواص

علامات الترقيم

النص الخالي من علامـات الترقيم نص أبكم أصم، يعـذِّب القارىء في فهمه، أما النصر المُحَلَّى بعلامات الترقيم فهو نص ناطق مُبين، يَـظهر لك ما فيه فكرة فكرة، ويضع إصبْعَك على ما فيه من عاطفـة أو تنوع في الأساليب.

علامات الترقيم:

١ ـ **النقطة**: (.) توضـع للدلالة على تمـام المعنى، وهي تكون حتمـا في نهاية الفقرة وقد تكون في أثنائها بين جملتين إذا انقطع اتصال المعنى بينهما انقطاعاً تاماً.

ـ **الفاصلة**: (،) توضع بين جملتين اتصلتا بالمعنى اتصالاً تـاماً، وتشـابهتا في التركيب نحو:

«الربيع جميل، وأزهاره فواحَةٌ، وطيوره مغرِّدة» ونحـو: «أقبل المُـزارع إلى حقله، وأقبل معه أولادُهُ».

٣ ـ **الفاصلة المنقوطة**: (؛): توضـع بين جملتين لم ينقطع المعنى بينهمـا انقطاعاً تاماً لكنه مُتَّصل الى حدٍّ ما، فهي توضع في مكان يتأرجح بين النقطة والفاصلة، نحو. (الصعود الى الكواكب مفيد؛ وهو الذي يعـرفنا أسرار الكون.

٤ ـ **النقطتان**: (:) توضعان بعد:

أ ـ القول، نحو: قال سعيد: «سأذهب غداً».

ب ـ الشرح والتفسير، نحو: «الجملة قسمان: اسمية وفعلية ـ والكلمة ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف» ونحو: «اشتريت أشياءَ كثيرةً: كُتباً ودفاتِر وأقلاماً».

٥ ـ **علامة التعجُّب**: (!) توضع في آخر كل جملة تعبر عن عاطفة عارمة: كالتعجب، نحو: «ما أجملَ الوفاء!»، و«أكرم بالفضيلة!» و«لله دره فارساً!» و«يا لَهُ بطلا!».

والنداء، نحو «يا خيْرَ الناس!».

والدَّهشة، نحو: «لغة الضّاد تمثل العَقْل العربيَّ المثقَّفَ الذكيَّ!».

والاستحسان نحو: «يا أيُّها الفلاَّح بُوراِ! فيك!!».

والاستخفاف، نحو: «كان عهدي بك ألا تكون جبانا!!».

ـ **علامة الاستفهام** (؟): توضع بعد الجملة الاستفهامية، نحو: «من جاء؟».

٧ ـ **علامة الاكتفاء** (. . .): توضع لبيان أن الحديث له تتمة نحو: «اجتهد وإلا . . .» ونحو: «الأقطار العربية هي سورية ومصر وليبيا والسودان والجزائر والعراق واليمن ولبنان. . .».

٨ ـ **المزدوجتان** « »: نضع بينهما ما ننقله من:

أ ـ آية كريمة، نحو قوله تعالى: ﴿وأن ليس للإنسان إلاَّ ما سعى﴾ أو حديث شريف، نحو: قال الرسول الأعظم: «الصبر عند الصَّدْمَةِ الأولى». أو نص من النصوص، نحو: قيل: «أبو تمام مدَّاحَةٌ نوَّاحَةٌ».

ب ـ وبعد القول وما أشبهه، نحو: قال: «لَنْ أتهاونَ بعد اليوم» وصاح طفل: «أدركوني فقدْ أشْرَفْتُ على الغرق!!».

٩ ـ **الهلالان** ( ): يستعملان للإحاطة بكلمةٍ أو تركيب أو جملة ليست من جوهر الكلام، لكنها تعين على التوضيح والتفسير نحو: «ألفاظ

العقـود (من عشـرين الى تسعين) ملحقـة بجمـع المـذكـر السـالم».
و«الهنود الحمر (سكان أمريكا الأصليون) أصبحوا قِلَّةً قليلة».
والحق أن النـاس يستخدمـون الهِلاَلَيْن مكـان المزدوجتين والمـزوجتين مكان الهِلالين وقد مررنا في هذا الكتاب بمثل ذلك.

١٠ ـ الخط (ـ): ويوضع:

أ ـ قبل الجملة المعترضـة وبعدهـا، نحو: «الحلم ـ وفقـك الله ـ خلق نبيل».

ب ـ للدِّلالـة على تغيـر المتكلم في المحـادثـة، وحيئنـذ يبـدأ بسـطر جديد:

ـ كيف أصبحت؟.

ـ بخير والحمد لله.

جـ ـ يستخدم كفاصلة بين جمل أو كلمات استخدمت كأمثلة فلو أتيت بثلاثة جمل اسمية، بإمكانـك الفصل بين الجملة والجملة بخط، نحـو (الشمس مشرقـة ـ البحْر هـادىء ـ العصـافيـر تغـرد) أو بين الكلمة والكلمة كما لو أتيت بثـلاثة مثنيَّات (القمران ـ البحـران ـ الصيادان) ويمكن استخدام الفاصلة (،) مكان الخط.

تجريبات

ضع علامات الترقيم المناسبة في النص التالي في أماكن الفراغ:

كـان الكسائي مُؤَدِّبـاً للأمين والمـأمون   وفي ذات يـوم   عندمـا انتهى الكسائيُّ من درسه   تسابق كلٌّ من تلميذيه في تقديم نعليه إليـه   وكان أبوهما يراهما عن بعـد فأُعْجبَ بـأدبهما   وقـال   ما أحبَّ خُلق هـذيْن الـولدين   وفي اليـوم الثاني   اجتمـع الرشيـد بـالكسـائي   فقـال لـه الرشيد   أتدري من أفضلُ الناس   قال   وهل غيرك يـا أميرَ المؤمنين قال   لا بل أفضل الناس من إذا أراد لُبْس نعليـه   تسابق في تقـديمهما إليه ولدا أمير المؤمنين فخجل الكسائِيُّ وقال   يا أمير المؤمنين لقد أَرَدْتُ أيدك الله   أن أمنعَهُمَا   لكني خِفْتُ أن أحرِمَهما مكْرَمة يتسابقان إليها فقال الرشيد   والله لو منعتهما لأشْبَعْتُكَ لوماً.

المراجع

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ أوضح المسالك لألفية ابن مالك.

٣ ـ تطبيقات نحوية وبلاغية ـ الدكتور عبد العال سالم مكرم ـ الكويت.

٤ ـ التطبيق النحوي ـ الدكتور عبده الراجي، بيروت.

٥ ـ جامع الدروس العربية ـ الشيخ مصطفى الغلاييني، بيروت.

٦ ـ خطى متعثرة على طريق جديد النحو العربي ـ د. عفيف دمشقية ـ بيروت.

٧ ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ـ القاهرة.

٨ ـ شرح شذور الذهب ـ ابن هشام الأنصاري، القاهرة.

٩ ـ الشامل ـ معجم ـ محمد أحمد سعيد اسبر ـ بلال جنيدي ـ بيروت ـ دار العودة.

١٠ ـ اللغة العربية ـ معناها ومبناها ـ الدكتور تمام حسان ـ القاهرة.

١١ ـ مذكرات سعيد الأفغاني ـ دمشق.

١٢ ـ مغني اللبيب لابن هشام ـ القاهرة.

١٣ ـ نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً ـ د. داود عبده ـ الكويت.

١٤ ـ النحو الوافي ـ عباس حسن ـ القاهرة.

١٥ ـ النحو الوظيفي ـ عبد العليم ابراهيم ـ القاهرة.



محتويات الكتاب

المقدمة ٥
أقسام الكلام ٧
الكلام ٧
الكلمة ٧
الاسم ٨
الفعل ٩
الحرف ١١
البناء ١٣
المعربات ١٥
الاسماء الخمسة ٢١
الممنوع من الصرف ٢٣
الأفعال الخمسة ٢٥
تدريب ٢٦
النكرة والمعرفة ٢٩
الضمائر ٣١
العلم ٣٢
اسم الاشارة ٣٤
الاسم الموصول ٣٧
أل التعريف ٣٨

المضاف إلى المعرفة ٣٩
المنادى (النكرة المقصوده) ٣٩
أسماء الاستفهام ٤١
أسماء الشرط ٤٣
تدريب ٤٥
الجملة الاسمية ٤٩
المبتدأ والخبر ٥١
الابتداء بالنكرة ٥٦
تدريب ٥٨
النواسخ ٦١
كان وأخواتها ٦١
تدريب ٦٨
أفعال المقاربة والشروع والرجاء (كاد وأخواتها) ٧١
الحروف الناسخة (إن وأخواتها) ٧٣
تدريب ٧٥
اسم الفعل ٧٩
الجامد والمشتق ٨٣
تدريب ٨٤
المصدر وعمله ٨٥
تدريب ٨٨
اسم الفاعل ٩١
تدريب ٩٣
الصفة المشبهة باسم الفاعل ٩٥
تدريب ٩٨
اسم المفعول ٩٩

تدريب ١٠١

اسم التفضيل ١٠٣

تدريب ١٠٥

اسماء الزمان والمكان ١٠٧

صوغ اسمي الزمان والمكان ١٠٨

تدريب ١١٠

اسم الآلة ١١٣

الفعل ١١٥

١ ـ علامات الفعل ١١٧

تدريب ١١٩

٢ ـ الأفعال المبنية ١٢١

تدريب ١٢٦

٣ ـ التام والناقص من الأفعال ١٢٧

٤ ـ الجامد والمشتق من الأفعال ١٢٩

تدريب ١٣١

٥ ـ الصحيح والمعتل من الأفعال ١٣٣

٦ ـ المجرد والمزيد ١٣٥

تدريب ١٣٩

٧ ـ إعراب الفعل المضارع ١٤١

٨ ـ نصب المضارع ١٤٣

تدريب ١٤٨

٩ ـ جزم المضارع ١٥١

تدريب ١٥٦

١٠ ـ الأفعال الخمسة ١٥٩

تدريب ١٦٠

١١ ـ الفاعل ونائب الفاعل ١٦١

تدريب ١٦٥

المتعدي واللازم ١٧٣

تدريب ١٧٨

١٢ ـ المفعول به ١٨٣

١٣ ـ أسلوب الاغراء والتحذير ١٨٧

١٤ ـ أسلوب الاختصاص ١٨٩

تدريب ١٩٠

١٥ ـ المفعول المطلق ١٩٥

تدريب ١٩٧

١٦ ـ المفعول لأجله ٢٠١

تدريب ٢٠٢

١٧ ـ المفعول معه ٢٠٣

تدريب ٢٠٤

١٨ ـ الظرف: المفعول فيه ٢٠٥

تدريب ٢١٣

١٩ ـ الحال ٢١٥

تدريب ٢١٨

٢٠ ـ التمييز ٢٢١

٢١ ـ المستثنى ٢٢٧

تدريب ٢٣٠

٢٢ ـ المنادى ٢٣٣

تدريب ٢٣٧

٢٣ ـ الاستغاثة ٢٣٩

تدريب ٢٤١
٢٤ ـ الندبة ٢٤٣
أفعال المدح والذم ٢٤٥
تدريب ٢٥٠
التعجب ٢٥١
تدريب ٢٥٧
التوابع ٢٥٩
النعت ٢٦١
تدريب ٢٦٦
التوكيد ٢٦٧
تدريب ٢٧٣
عطف النسق ٢٧٥
تدريب ٢٨٢
البدل ٢٨٣
عطف البيان ٢٨٧
العدد ٢٨٩
تدريب ٢٩٩
الممنوع من الصرف ٣٠١
تدريب ٣٠٥
اعراب الجمل ٣٠٧
تدريب ٣١٩
كتاب الأملاء ٣٢٣
الهمزة الأولية ـ همزتا الوجل والقطع ٣٢٥
تدريب ٣٢٨

حذف الألف اللينة ٣٢٩
تدريب ٣٣١
اللام الخبرية واللام الشمسية ٣٣٣
تدريب ٣٣٦
المد ٣٣٧
تدريب ٣٣٩
ألف تنوين النصب ٣٤١
تدريب ٣٤٢
ألف تنوين النصب وألف التثنية بعد الهمزة المتطرفة ٣٤٣
تدريب ٣٤٥
الهمزة المتوسطة وقواعدها الاستثنائية ٣٤٧
تدريب ٣٤٩
همزة القطع المسبوقة بهمزة الاستفهام ٣٥١
الهمزة المتطرفة ٣٥٣
تدريب ٣٥٤
حذف همزة الوصل من ابن وابنة ومن بعض الكلمات الأخرى ٣٥٥
تدريب ٣٥٧
أشهر مواطن الحذف ٣٥٩
تدريب ٣٦٤
أشهر مواطن الزيادة ٣٦٧
تدريب ٣٦٩
الألف اللينة في أواخر الأسماء والأفعال الثلاثية وغير الثلاثية ٣٧١
تدريب ٣٧٥
كتابة حرفي الضاد والظاء ٣٧٧

العمل المعجمي ٣٨١
تدريب ٣٨٣
علامات الترقيم ٣٨٥
تدريب ٣٨٧

